

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

كتاب الجغرافيا

لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي
آداب واقتصاد وخدمات

التأليف

رضا الميساوي

أستاذ أول

الدهماني البناني

متفقد

نعيم الغالي

أستاذ جامعي

نبيل العيوني

متفقد

التقييم

المنصف بوغزالة

متفقد أول

المنجي العكروت

متفقد عام

إنجاز الخرائط والرّسوم

نعيم الغالي

التنسيق

نبيل العيوني

المركز الوطني البيداغوجي

التقديم

يهدف تأليف هذا الكتاب إلى تعلم التلاميذ الجغرافيا بمساعدة أساتذتهم وذلك بإقدار التلاميذ على التعلم انطلاقا من وضعيات حقيقية افهم كيفية تنظيم المجتمعات لمجالاتها الجغرافية وتهيئتها وما يطرحه هذا التنظيم من مشاكل ورهانات تتغاير حسب الأطراف المتدخلّة والمقاييس المجالية وبذلك يبني كل تلميذ مواقفه على أسس عقلانية. لقد بني كل درس على أساس مقارنة تعلم إدماجي لا تمثل فيه المعلومات هدفا في حد ذاتها بل جملة من الموارد يستغلها التلميذ ويوظفها في معالجة إشكالية جغرافية محدّدة. لذا فإن كل درس يتكوّن من الأركان التالية :

- مدخل يهدف التلميذ على التعلم ورد في شكل وضعية مشكل أو إشكالية.
- مجموعة من الأنشطة المدرّجة حسب ما تقتضيه منهجية المادة ويستند كل نشاط إلى عدد من الوثائق والمعطيات المكتملة التي تتناول موضوع النشاط من جوانب متكاملة وتكون متبوعة بعدد من التعليمات المدرّجة بدورها.

- يفضي كل نشاط بالتلميذ إلى هيكلية المعلومات التي توصل إليها بمساعدة أستاذه في شكل استنتاجات يدونها على كراسه وذلك لتحقيق هدفين اثنين أولهما إدراك المفهوم الجغرافي في بعده النظري والتطبيقي وثانيهما المرور من الإنتاج الشفوي إلى الإنشاء الكتابي.

- يستعين التلميذ بركن أرسخ مكتسباتي الذي ورد في شكل نصّ تأليفي في نهاية كل درس يدعم به زاده المعرفي.

- يشفع كل درس بركن أتوسّع يمكن التلميذ من إثراء مكتسباته بإنجاز ملفّات وبحوث فردية أو جماعية.
- مجموعة من الأنشطة التقييمية تخلّت المحاور وتقدّم كمثال يستنار به في إعادة توظيف المفاهيم الجغرافية المكتسبة من الدرس في سياقات جديدة.

وهذا المؤلف مطابق للبرنامج الرسمي في صيغته الجديدة وهو ليس كتابا للأشغال التطبيقية، فهو يتضمّن كافة محاور البرنامج التي تمّ تفرّيعها إلى مجموعة من الدروس. وقد حرصنا أن يكون الكتاب ملائما لمستوى التلاميذ وللتوقيت المخصّص لتدريس المادة.

وفي تصوّرنا لا يكون استعمال هذا الكتاب مجديا ومحققا لأهدافه إلاّ بإعانة الأساتذة الذين تعود إليهم بالدرجة الأولى مسؤولية ضبط تخطيط الدرس ومحتوياته واختيار الوضعيات التعليمية التعليمية التي تبدو لهم أكثر نجاعة لتلاميذهم كما تعود إليهم مسؤولية المراوحة بين مختلف الطرق البيداغوجية التي تساعد على إنجاز الدروس في الوقت المحدّد لها مع إدماج التقييم بمختلف أنواعه.

المؤلفون

المحور الأول

المدن تنظم المجال



مركز أعمال طوكيو : يجسّم نفوذ حاضرة كبرى تقوم بدور كبير في تنظيم المجال العالمي

مقدمة المحور

المدينة هي تجمع سكاني يتفاوت عدد سكانه من بلد إلى آخر وكذلك في نفس البلد وتتميز بمشاهدتها الحضرية وتجهيزاتها وكذلك بأنشطتها ووظائفها التي تختلف أهميتها باختلاف عدد السكان. وتربط المدينة علاقات متنوعة مع المدن والأرياف المجاورة لها فتنشأ بذلك منطقة نفوذها التي يتفاوت امتدادها حسب أهمية حجم المدينة وتنوع وظائفها.

ويؤدّي هذا التفاوت في امتداد مناطق النفوذ إلى اختلاف مكانة المدن في التراتب الحضري وتباين قدرتها على استقطاب المجال وتنظيمه. وينتج عن تنوع وظائف المدن وتراتبها نشأة شبكات حضرية مكتملة أو غير مكتملة تبرز فيها بعض الحواضر الكبرى التي تتقاسم الأدوار في تنظيم المجال الإقليمي أو الوطني أو العالمي.

كيف تساهم وظائف المدينة في تحديد منطقة نفوذها ؟

كيف تتراتب المدن من حيث أحجامها ووظائفها ؟

ما هي خصائص الشبكات الحضرية وما هي أصنافها ؟

ما هي مميّزات الحواضر الكبرى؟ وكيف تساهم في تنظيم المجال العالمي ؟

الدروس

النّوقيت المقترح	الدّرس
ساعتان	- وظائف المدينة
3 ساعات بما في ذلك النّشاط التّقيمي	- التّراتب الحضري
ساعتان	- الشّبكات الحضرية
3 ساعات بما في ذلك النّشاط التّقيمي	- الحواضر الكبرى تنظّم المجال العالمي

وظائف المدينة

زرت أحد المعارض الدّولية التي تقام كلّ سنة بمدينة تونس كمعرض الكتاب أو الإعلامية فشدّ انتباهك كثرة الرّائرين القادمين من مناطق بعيدة عن العاصمة فتساءلت عن تنظيم مثل هذه المعارض الدّولية بالمدن الكبرى دون سواها.

الدّشّاط الأوّل : أسْتَغْلّ الوثائق لمراجعة تعريف المدينة.

أحلّ

وثيقة 1 : مشهد من مدينة شيكاغو.



وثيقة 2 : ما المدينة ؟

وثيقة 3 : المقاييس الكمية والإدارية لتعريف المدينة في بعض الأقطار.

المقياس الكمي:

تعتبر مدينة إذا بلغ عدد سكانها:

500 ساكن بجنوب إفريقيا

2000 ساكن بالسويد

2500 ساكن بالولايات المتحدة الأمريكية

60 000 ساكن بالصين

المقياس الإداري:

كلّ مركز بلدية يعتبر مدينة بالبلاد التونسية.

المصدر: الإنسان والأرض، بورداس، 1996، ص 17 والمصدر السابق.

إن إيجاد تعريف دقيق لمفهوم المدينة ليس بالأمر اليسير حيث يجب أن نأخذ بعين الاعتبار معايير عديدة مثل الحد الأدنى من السكان والمشهد الحضري والتجهيزات الحضرية وطبيعة أنشطة السكان والعلاقات التي تربط المدينة بالمجال الخارجي.

المصدر: محمد الجديدي : مسائل في الجغرافيا الحضرية، 1997، ص 37.

وثيقة 4 : وظائف مدينة بانكوك



معطيات مكهّلة

المقياس النوعي للمدينة:

نمط عيش يميّز سكان المدن عن سكان الأرياف من حيث الاستهلاك ومستوى العيش والثقافة الحضرية.

تحتكر بانكوك، المدينة العاصمة، الوظائف السياسية والإدارية الرئيسية للبلاد. وعلى الرغم من محاولات اللامركزية تبقى هذه الوظائف متمركزة في المدينة العتيقة ... حيث تمتد أيضا أحياء تضم إلى جانب القصر الملكي، الجمعية الوطنية والعديد من الوزارات والبنك المركزي بالإضافة إلى مقرات بعض البعثات الدبلوماسية الأجنبية والدولية. وتعد بانكوك العاصمة الثقافية الأولى باعتبارها مقراً للمنظمات الإعلامية العالمية كما تعد هذه المدينة أيضا العاصمة الاقتصادية والمركز الصناعي الأول للبلاد وهذا يرتبط بوظيفتها المينائية. أما الوظيفة الصناعية فهي متنوعة وتتنوع أكثر فأكثر نحو الانتشار إن تتركز الصناعات الثقيلة في المناطق المينائية بينما تنتشر الصناعات الأخرى في النسيج الحضري وتتواجد الكبرى منها على طول الطرقات السيارة ... كذلك أصبحت بانكوك بفعل استفادتها من النمو الاقتصادي للبلاد مركزا تجاريا وماليا هاما إن تملك المدينة بورصة جد نشيطة وجهازا بنكيا من الطراز الأول يضم العديد من المؤسسات ذات المراتب العالمية المتقدمة مثل بانكوك بنك وهو أول بنك تجاري في جنوب شرق آسيا كما تستفيد المدينة أيضا من وجود أكبر مطار في جنوب شرق آسيا لتنمية قطاع سياحي نشيط.

المصدر: ريموند بلانادات، آسيا الجنوبية الشرقية، منشورات جامعة نانسي، 1992.

التعليمات

- 1- أصف المشهد الحضري لمدينة شيكاغو لأتعرّف المقياس المشهدي لتعريف المدينة.
- 2- أقرأ الوثائق 2 و3 و4 والمعطيات المكّملة لأستخرج بقية المقاييس.
- 3- أنقل الجدول التّالي على كرّاسي وأكمّله بما يناسب.

التّعريف	المقياس

أستنتج وأدوّن على كرّاسي

النّشاط الثّاني أميّز بين نشاط المدينة ووظيفتها.

معطيات مكّملة

التّجهيزات الحضريّة:

هي المباني والمذشآت التي توفّر خدمات للمتساكنين مثل التّجهيزات الإدارية والتّعليميّة والصحيّة والرياضيّة... وتساهم هذه التجهيزات الحضرية في تنوّع أنشطة المدينة وتحديد وظائفها.

أحلّل

وثيقة 5 : بعض التّجهيزات الموجودة في مدينة.

مدرسة ابتدائيّة - باديّة - قاعة سينما - بنك -
ميناء تجاري - جامعة - سوق مركزية - نزل
سياحي - عيادة طبيب - إدارة جهوية للتعليم...

وثيقة 6 : الفرق بين نشاط المدينة ووظيفتها

لا ينبغي الخلط بين النّشاط والوظيفة. فالنّشاط مرتبط بتعاطي مهنة ما أو بشغل معيّن وله صبغة عامّة إذ توجد أنشطة محليّة خاصّة بسكّان المدينة وكذلك أنشطة قاعدية موجهة للخارج. فالأنشطة المحليّة موجهة لمتساكني المدينة ... أمّا الأنشطة القاعدية فهي موجهة كلياً أو في جزء كبير منها إلى خارج المدينة وهي التي تعطي للمدينة خصوصياتها ودورها ... وتعتمد الوظيفة أساساً على هذه الأخيرة ...

المصدر: محمد الجديدي، مسائل في الجغرافيا الحضريّة، 1997 صص 286 - 287

التعليمات

1- أنقل الجدول التالي على كراسي و أتممه باستعمال المعطيات الواردة بالوثيقة رقم 5 .

تجهيزات توفر خدمات لسكان المدينة وخارجها	تجهيزات توفر خدمات لسكان المدينة
.....

2- أحدّد مفهومي النشاط و الوظيفة مستغلاً الوثيقتين 4 و 6.

3- أعود إلى الجدول و أكتب كلمة أنشطة و كلمة وظائف في الفراغات المناسبة أسفله.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثالث: أستغلّ الوثائق لأتعرّف أنواع الوظائف ودورها في تنظيم المجال الداخلي للمدن.

أحلّل

وثيقة 7: البيت الأبيض بواشنطن : مقر رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.



وثيقة 8 : مشهد من مدينة دبي : الميناء والحي الصناعي.



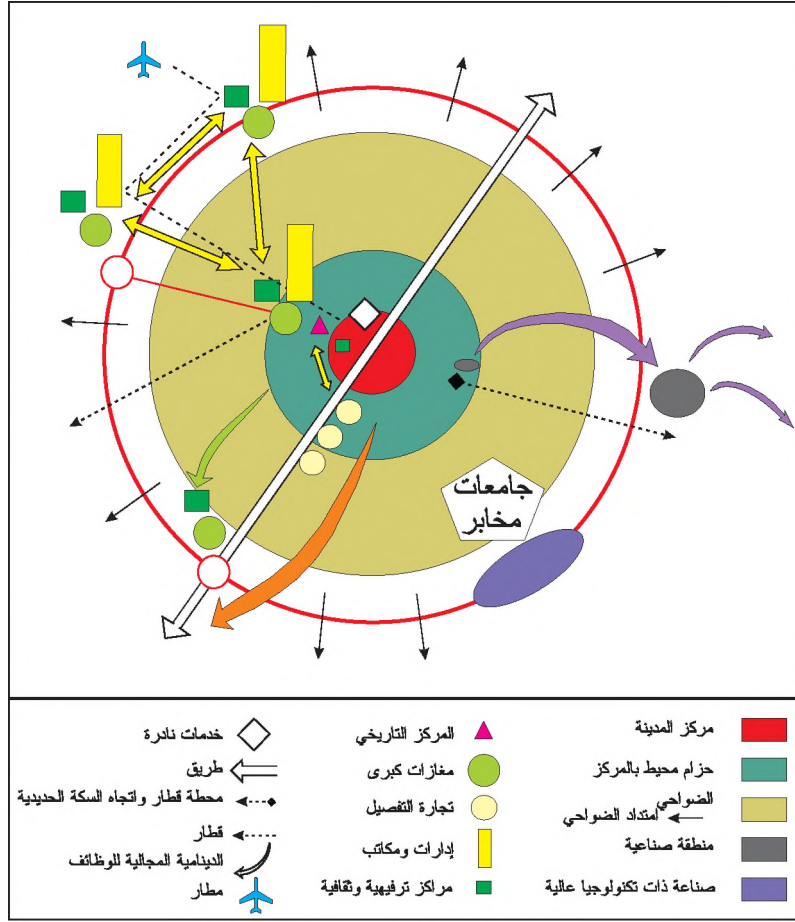
معطيات مكّمة

الوظائف الأخرى للمدينة:
تمارس المدينة إلى جانب وظائفها السياسية والإدارية والصناعية والتجارية جملة من الوظائف الأخرى: الدينية (مثل مكة) الجامعية (مثل أكسفورد) الثقافية (مثل باريس) المالية (مثل نيويورك) السياحية (مثل الحّمّات) الإعلام (مثل لندن) وتتعدّد وظائف المدينة كلّما كبر حجمها.

وثيقة 9 : ميناء سنغفورة.



وثيقة 10: الوظائف والتّنظيم المجالي للمدن الكبرى : رسم نظري



معطيات مكّمة

الخدمات النّادرة : هي الخدمات التي يلجأ إليها قلة من السكان بشكل غير دائم مثل البورصة ومكتب الدّراسات...

الصناعة ذات التكنولوجيا العالية : هي صناعة تعتمد على البحث العلمي وتستعمل تقنيات دقيقة ومتطورة جداً مثل صناعة الحواسيب وأجهزة الاتّصال والطائرات...

وثيقة 11: الحركة* المجالية للوظائف الحضرية.

"تراجعت الصّناعة وسط المدن الكبرى كباريس بفرنسا ومانشستر بأنقلترا حيث كانت مصانع التّعددين والنسيج تحتلّ مساحات كبرى تحوّلت اليوم إلى بور صناعي* فقد اختارت المؤسّسات الصناعيّة إعادة توطين نشاطها خارج مراكز المدن التي شهدت ارتفاعاً في قيمها العقارية* وتوطّنت الصّناعة بأطراف المدن حيث نشأت الأحياء والضواحي الصناعيّة المتاخمة للأحياء العماليّة... وبالمقابل تمكّنت الخدمات الرّاقية كالبذوك والبورصات ومكاتب الدّراسات من اقتحام مركز المدينة وحولته إلى مركز الأعمال* المتميّز بناطحات السّحاب على غرار حي مانهاتن بذيويورك."

المصدر: باليتي ودالفانت: المدن والتحضّر في العالم، أرمان كولان، باريس، 2000

معطيات مكتملة

مركز الأعمال: حي مركزي لمدينة يتكون من ناطحات سحاب عصرية ويأوي مكاتب التسيير والقيادة (مقرات اجتماعية للمؤسسات) وهو يعكس القوة الاقتصادية للمدينة أو الحاضرة.

القيم العقارية: أسعار الأراضي والكراءات للمحلات المخصصة للأنشطة الحضرية.

البور الصناعي: المساحات التي توجد بها مصانع في حالة توقف وإهمال.

التخصّص المجالي:

- تخصّص المركز: تراجع الوظائف السكنية والصناعية لمراكز المدن الكبرى وتخصّصها في الوظائف الإدارية والمالية والخدمات الرّاقية الأخرى.
- تخصّص الأطراف: تدعّم الوظائف السكنية والصناعية والتجارية.

الحركية الحضرية: هي حركية الأنشطة والوظائف والسكان داخل المدينة. وتؤدي هذه الحركية إلى توسع المجال الحضري وتخصّصه.

التعليمات

- 1 - أتعرف محتوى الوثيقتين 7 و8 وأحدّد التجهيزات والوظائف المرتبطة بها.
- 2 - أستخرج الوظائف التي يعكسها المشهد الأمامي والمشهد الخلفي للوثيقة 9 .
- 3 - أحدّد انطلاقاً من الوثيقة 10 الوظائف التي توظنت في مركز المدينة والوظائف التي غادرت المركز إلى الأطراف.
- 4 - أشرح أسباب هذه الدينامية و أبين تأثيرها في المجال الداخلي للمدن مستغلاً الوثيقة 11 والمعطيات المكتملة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الرابع: أحدّد وظائف المدن باستعمال طريقة كميّة.

أحلّل

وثيقة 12 : طريقة هاريس

نظراً لتعدّد وظائف المدن الكبرى والمتوسطة ظهرت بعض الطرق الكميّة التي تعتمد على نسب النشيطين مثل طريقة هاريس التي تهدف إلى إبراز مدى تنوع الوظائف بين مدن البلد الواحد بما يمكن من تحقيق التّكامل الاقتصادي والمجالي بينها. وقد توصّل هاريس إلى تحديد 9 وظائف للمدن من بينها الوظيفة الصناعية والمنجميّة والجامعيّة ... ويحدّد نوع الوظيفة وفق القاعدة الحسابية الواردة في الجدول التّالي:

نوع الوظيفة	القاعدة الحسابية	الاستنتاج
وظيفة صناعية	$100 \times \frac{\text{عدد النشيطين في الصناعة}}{\text{مجموع النشيطين}}$	إذا كانت النتيجة $\leq 45\%$ تكون للمدينة وظيفة صناعية.
وظيفة منجمية	$100 \times \frac{\text{عدد النشيطين في المناجم}}{\text{مجموع النشيطين}}$	إذا كانت النتيجة $\leq 15\%$ تكون للمدينة وظيفة منجمية.
وظيفة جامعية	$100 \times \frac{\text{عدد الطلبة بالمدينة}}{\text{مجموع السكان}}$	إذا كانت النتيجة $\leq 25\%$ تكون للمدينة وظيفة جامعية.

مصادر مختلفة

يستوجب الاستعمال الصحيح لطريقة هاريس تحديد كل وظيفة على حدة.

مثال : مدينة المظيلة

$$\text{تحديد الوظيفة الصناعية : } \frac{\text{عدد النشيطين في الصناعة}}{\text{مجموع النشيطين}} = 100 \times 6,3\% = 6,3\%$$

$6,3\% < 45\%$ إذا وظيفة المظيلة ليست وظيفة صناعية

$$\text{تحديد الوظيفة المنجمية للمظيلة : } \frac{\text{عدد النشيطين في المناجم}}{\text{مجموع النشيطين}} = 100 \times 53,1\% = 53,1\%$$

$53,1\% > 15\%$ إذا وظيفة المظيلة وظيفة منجمية.

معطيات مكّمة

السكان النشيطون :

هم السكان في سنّ العمل من 20 إلى 60 سنة الذين يمارسون نشاطا معينا.

هاريس :

جغرافي أمريكي اهتم بدراسة تصنيف المدن الأمريكية سنة 1943 اعتمادا على توزيع النشيطين حسب القطاعات الاقتصادية.

وثيقة 13: عدد النشيطين في الصناعة والمناجم ومجموع النشيطين في بعض المدن التونسية سنة 1984

المدن	عدد النشيطين في الصناعة	عدد النشيطين في المناجم	مجموع النشيطين
المظيلة	210	1 770	3 330
الرديف	129	2 390	5 768
صفاقس	30 979	1 990	104 490
أم العرايس	990	2 500	7 979
منزل بورقيبة	6 900	150	15 190
المتلوي	6 90	4 190	8 123

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 1984

التعليمات

- 1- أتعرف طريقة هاريس من خلال الوثيقة 12 والمعطيات المكّمة.
- 2- أتعتمد الوثيقة 13 وأطبق طريقة هاريس على مدينة منزل بورقيبة لأحدّد وظيفتها.

استنتاج وأدوّن على كراسي

أرسخ مكتسباتي

المدينة تجمّع سكني يتفاوت عدد سكّانه من بلد إلى آخر وفي داخل البلد الواحد. وتتميّز المدينة بمركزها وأحيائها وضواحيها وبتعدّد أنشطتها ووظائفها وبتمطّ عيش سكانها الذي يختلف عن نمط عيش سكان الرّيف

■ أنشطة المدينة ووظائفها :

للمدينة أنشطة ووظائف. أمّا الأنشطة فهي الخدمات المدنية الموجهة بالأساس لسكان المدينة مثل تجارة التّفصيل والتعليم الأساسي والخدمات الصّحية الأساسية التي توفرها المستوصفات ... في حين أنّ الوظائف هي الخدمات القاعدية الموجهة لسكان المدينة وسكان المجالات المجاورة لها أو البعيدة عنها مثل تجارة الجملة و الخدمات البنكية والتّعليم العالي ... وكلّما كبرت المدينة تعدّدت وظائفها وتنوّعت. فالمدينة الصّغيرة والمتوسّطة تكون عادة محدودة الوظائف أو ذات وظيفة واحدة مثل مدينة الحمّامات ذات الوظيفة السياحية على عكس المدينة الكبيرة التي تتميز غالبا بوظائف متعدّدة مثل مدينة تونس ذات الوظائف السياسية والإدارية والتجارية والصناعية ... غير أنّ هذه الوظائف تشهد حركية متواصلة ممّا يؤثر على تنظيم المجال الداخلي للمدن.

■ حركيّة الوظائف وتنظيم المجال الداخلي للمدن :

تغادر الوظائف التي تتطلّب فضاءات شاسعة أو غير القادرة على مواجهة ارتفاع أسعار القيم العقارية والكرائية مركز المدينة باتجاه الضواحي والأرياف المجاورة كالصناعات القديمة والمستشفيات والسكن وتحل محلّها الخدمات الرّاقية مثل البنوك ومكاتب الدراسات والبورصات التي أدت إلى ظهور مركز الأعمال الذي يعكس القوة الاقتصادية للمدن خاصة في أمريكا الشمالية. وتودّي هذه الحركيّة إلى تغيّر وظائف المركز. ويمكن تحديد وظائف المدينة باستعمال طرق كميّة مثل طريقة هاريس.

■ تحديد وظيفة المدينة باستعمال طريقة هاريس :

إنّ تحديد وظيفة المدينة اعتمادا على الملاحظة هو تحديد غير دقيق ولا يستند إلى قواعد علمية لذلك ظهرت عدّة طرق كميّة لتحديد وظائف المدينة من بينها طريقة هاريس. مثال نخبر الوظيفة المنجمية لمدينة الرديف (انظر الوثيقة عدد 13) : $41,43\% = 100 \times 5768 / 2390$ وبما أنّ $41,43\%$ أكبر من 15% فإنّ مدينة الرديف ذات وظيفة منجمية. وإذا اختبرنا وظيفتها الصناعية: $2,23\% = 100 \times 5768 / 129$ و بما أنّ $2,23\%$ أقل من 45% فإنّ الرديف ليس لها وظيفة صناعية.

أتوسّع

أبحر على شبكة الإنترنت.

- أفتح محرّك البحث www.google.fr

- أكتب كلمة Geneve

- أجمع معطيات وصورا حول المدينة المذكورة وأحدّد وظائفها.

التراتب الحضري

ترتبط المدن بمحيطها الخارجي وترتبط فيما بينها بعلاقات تبعية أو هيمنة أو تكامل أو تنافس. فكيف نحدّد المناطق الخاضعة لنفوذ المدن؟ ما هي علاقات التّكامل أو التّنافس بين المدن والمناطق الواقعة تحت تأثيرها؟ ما هي أشكال التّراتب الحضري الناتجة عن ذلك؟

النّشاط الأوّل: استغلّ الوثائق لأحدّد مفهوم منطقة نفوذ المدينة.

أحلّ

وثيقة 1: منطقة نفوذ المدينة

"ترتبط المدينة العديد من العلاقات مع المجال الذي يحيط بها، فهي تأخذ من إقليمها منافع لغذائها وإنتاجها واستثماراتها وكذلك اليد العاملة... وتوزع في إقليمها جزءاً هاماً من منتجاتها الصّناعية ومن التّعليمات الإدارية والاقتصادية في شكل أدفاق* وتكون بذلك هذه الأدفاق بشرية أو مادية (بضائع) أو غير مادية (رؤوس أموال، اتّصالات هاتفية...). تحدّد هذه الأدفاق والعلاقات منطقة نفوذ المدينة..."

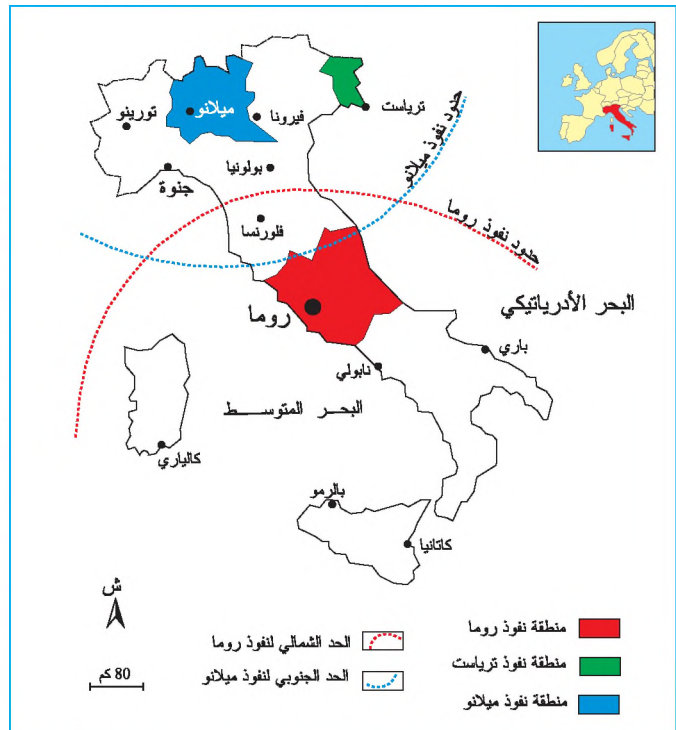
محمد الجديد، مسائل في الجغرافيا الحضريّة بتصرّف، ص 410

وثيقة 2: مناطق نفوذ المدن الكبرى بإيطاليا

معطيات مكّمة

الاستقطاب: هو إشعاع مدينة في المجال ويقاس هذا الإشعاع بجانبيه المدينة (كقدرتها على جذب الاستثمارات وتوفير مواطن الشغل...) وبالنفوذ الذي تهبسه على محيطها.

الأدفاق: هي تنقل الأشخاص والبضائع والأموال والمعلومات على شبكات.



مناطق النفوذ وتنظيم المجال الجغرافي: تعكس منطقة النفوذ مدى قدرة المدينة على الإشعاع والاستقطاب. ولا يتأكد هذا الإشعاع إلا بتدويع الوظائف الحضرية وخاصة القطاع الثالث الرأقي. فكلما تقاسمت المدن مناطق النفوذ تأكّدت قدرتها على تنظيم المجال الإقليمي وتزمتته. وعلى عكس ذلك كلما احتكرت مدينة واحدة الوظائف الهامة امتدّت منطقة نفوذها على مجالات إقليمية أو وطنية شاسعة، وتعبّر هذه الحالة عن خلل في تنظيم المجال وقصور عن تحقيق التّدمية.

التعليمات

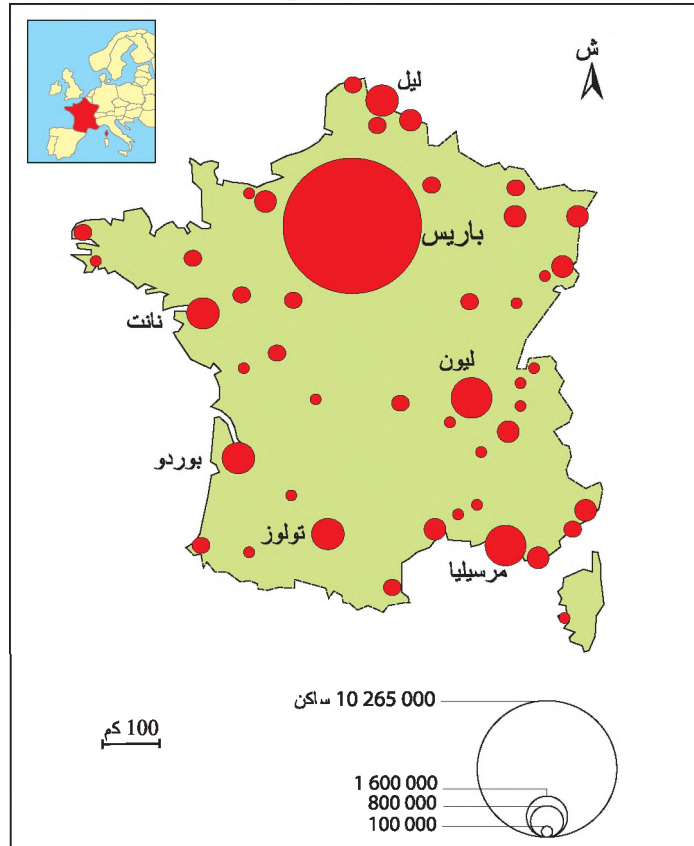
- 1- أقرأ الوثيقة رقم 1 وأستخرج أنواع الأذفاق التي تربط المدينة بمحيطها وأحدّد اتجاهاتها.
- 2- أتعرفّ موقع تريباست وروما على الخريطة.
- 3- أقرأ مفتاح الخريطة وأقارن بين منطقة نفوذ روما و منطقة نفوذ تريباست.
- 4- أتعرفّ الأقاليم الخاضعة لنفوذ روما المباشر.
- 5- أحدّد المدينة التي تنافس نفوذ روما في المستوى الوطني.
- 6- أحرّر فقرة أحدّد فيها مفهوم منطقة النفوذ وأهميتها بالنسبة للمدينة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثاني أستثمر الوثائق لأتعرفّ أصناف الثراتب الحجمي للمدن.

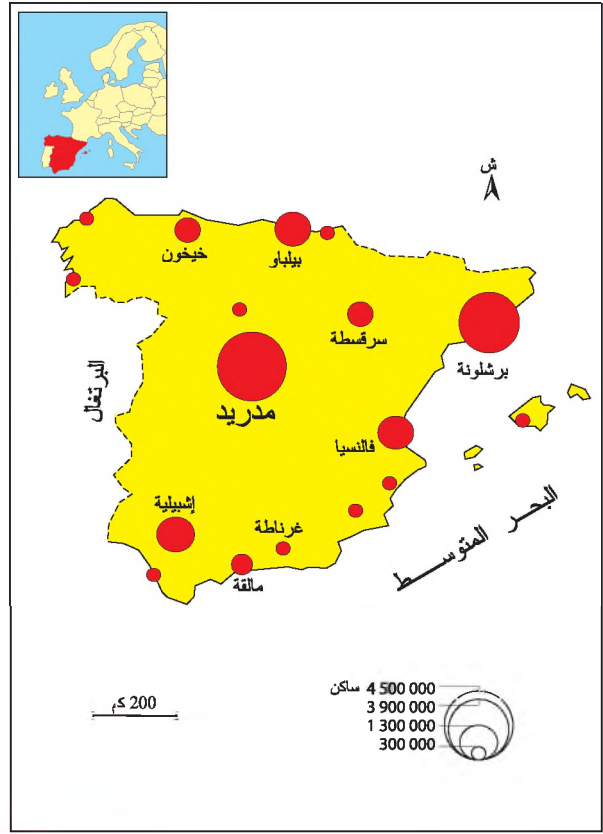
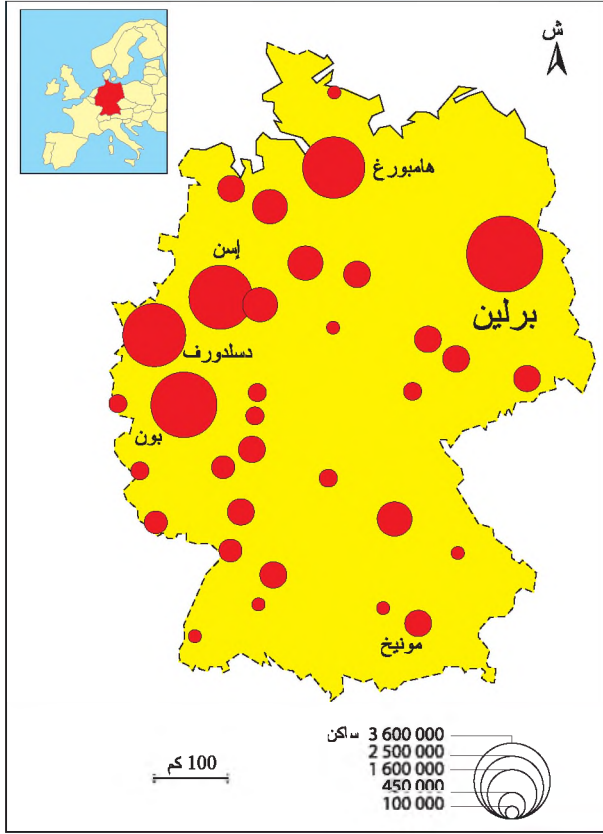
وثيقة 3: الثراتب الحجمي للمدن بفرنسا.

أحلّل



وثيقة 4 : التّراتب الحجمي للمدن بإسبانيا.

وثيقة 5 : التّراتب الحجمي للمدن بألمانيا.



معطيات مكهّلة

تراتب متضخّم الرأس: تراتب حجمي تهيمن فيه المدينة الأولى على بقية المدن ويتجاوز حجمها على الأقل مرتين حجم المدينة الثانية.

تراتب ثنائي الرأس: تراتب حجمي تهيمن عليه مدينتان.

تراتب متعدّد الرؤوس: تراتب حجمي تهيمن عليه عدّة مدن متقاربة الحجم.

الحاضرة: المدينة الرّئيسية التي تهيمن على بقية المدن داخل إقليم أو بلد.

مدينة أولية: هي المدينة التي تتميز بفارق سكاني كبير بالمقارنة مع المدينة التي تليها.

التّراتب الحجمي: ترتيب المدن داخل بلد أو إقليم حسب عدد ساكنها.

التّراتب الحجمي للمدن ودوره في التّزمية: يؤثر التّراتب الحجمي للمدن بصفة إيجابية أو سلبية على التّزمية فيبرز التّأثير الإيجابي من خلال تراتب حجمي متوازن تقوم فيه عدّة مدن كبرى بدورها التّزموي على المستوى الإقليمي والوطني. ويبرز الدور السّابي حين يكون التّراتب متضخّم الرأس تهيمن فيه المدينة الأولى على بقية المدن التي تعجز عن القيام بوظيفتها التّزومية فتواجه المدينة الأولى مشاكل النّقل والسّكن والبطالة والتلوّث ... مما يستوجب تدخّل الأطراف الفاعلة لتحقيق توازن في التّراتب الحضري.

قانون زيف : زيف جغرافي أمريكي وضع سنة 1949 قانونا لدراسة الترتاب الحجمي للمدن عرف بقانون المرتبة – الحجم وهو قانون يحدّد تباين أحجام المدن حيث تكون في كلّ بلاد مدينة كبرى تحتلّ المرتبة الأولى من حيث عدد سكانها تليها مدينة ثانية يساوي عدد سكانها نصف عدد سكان المدينة الأولى.

التعليمات

- 1- أتملّ الوثائق 3 و4 و5 وأستخرج أسماء المدن المهيمنة على الترتاب الحجمي في كلّ من فرنسا وإسبانيا و ألمانيا.
- 2- أنقل الجدول الموالي على كراسي وأسجّل عليه أسماء هذه المدن.
- 3- أتعرف أصناف الترتاب الحجمي للمدن في كلّ من فرنسا وإسبانيا و ألمانيا مستغلاً المعطيات المكملّة وأسجّلها على الجدول.

ألمانيا	إسبانيا	فرنسا	
			أسماء المدن المهيمنة
			صنف الترتاب الحجمي (حسب عدد المدن المهيمنة)

أستنتج وأدوّن على كراسي

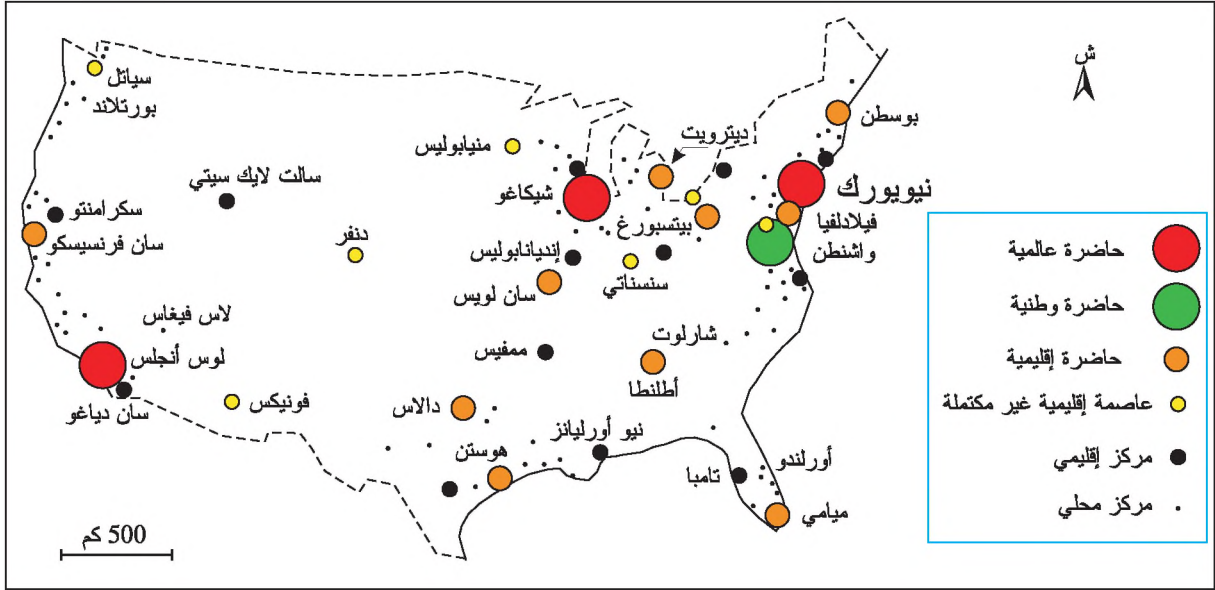
وثيقة 6 : التّراتب الوظيفي المنتظم

عدد السكّان	الخصائص الوظيفية	مستويات المدن
أكثر من 10 ملايين ساكن	<ul style="list-style-type: none"> - تركّز المؤسسات العالميّة.* - تركّز الخدمات النّادرة.* - تركّز الوظائف التّقريرية...* 	حاضرة عالمية
أكثر من مليون ساكن	<ul style="list-style-type: none"> - تركّز المقرّات الاجتماعيّة للشّركات الوطنيّة والأجنبيّة. - عاصمة سياسية. - تجهيزات إنتاجية وخدمية نادرة. 	حاضرة وطنية
بين 300 ألف ومليون ساكن	<ul style="list-style-type: none"> - تُوفّر تجهيزات وخدمات لسكّان إقليمها. - بعض الخدمات النّادرة. 	حاضرة إقليمية
بين 150 ألف و300 ألف ساكن	<ul style="list-style-type: none"> - انعدام الخدمات النّادرة. - تمتدّ منطقة نفوذها على المجال المجاور لها. - يلجأ سكّان إقليمها إلى الحاضرة الإقليمية أو الوطنيّة. 	عاصمة إقليمية غير مكتملة
بين 50 ألف و150 ألف ساكن	<ul style="list-style-type: none"> - ينظّم المجال المحلّي المجاور له. - يوفّر خدمات عادية.* 	مركز إقليمي
بين 20 ألف و50 ألف ساكن	<ul style="list-style-type: none"> - منطقة نفوذه محدودة. - يوفّر بعض الخدمات العادية. 	مركز تحت إقليمي
أقل من 20 ألف ساكن	<ul style="list-style-type: none"> - منطقة نفوذه محدودة جدّاً. - يوفّر خدمات بسيطة، إدارية بالأساس. 	مركز محليّ

المصدر: - كتاب الثّانية جغرافيا، هاتبي، 1997، ص205، وكتاب الثّانية جغرافيا، قالي، 1996، ص123.

- المدن والتحضّر في العالم، أرمون كولان، ج. بيلاتي، باريس، 2000 ص 69 - 76

وثيقة 7 : التّراتب الوظيفي للمدن بالولايات المتّحدة الأمريكية.



معطيات مكتملة

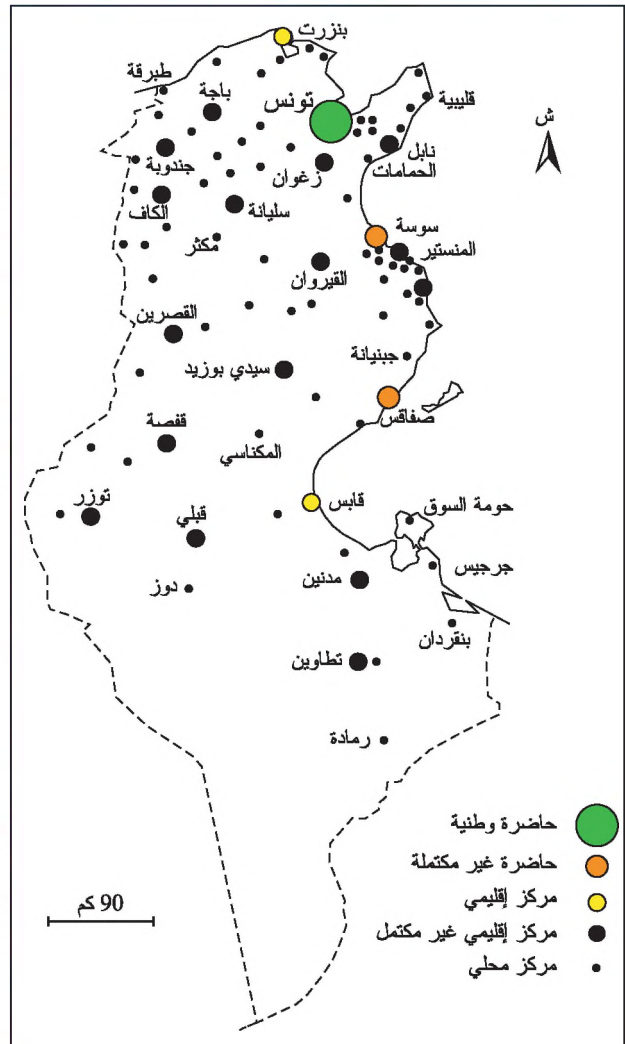
التّراتب الحضري الوظيفي: هو ترتيب المدن على المستوى الوطني حسب تجهيزاتها الصناعيّة والخدمية وقدرتها على استقطاب المجال المجاور لها ويسمح هذا التّراتب الوظيفي بالتمييز بين 7 مستويات من المدن (انظر الوثيقة 6).

التّراتب الوظيفي المنتظم: هو تراتب يتميز بوجود جميع مستويات المدن من الحاضرة العالمية إلى المدينة الصغيرة ويتوفّر هذا الصّنف من التّراتب في البلدان المتقدّمة أساساً.

التّراتب الوظيفي غير المنتظم: يتميز بسيطرة الحاضرة الوطنية وبغياب حاضرات إقليمية مكتملة ويتوفّر هذا الصّنف من التّراتب في البلدان النامية أساساً.

الخدمات النّادرة: هي خدمات من مستوى عال مثل البورصات ومراكز البحث العلمي ومكاتب الدّراسات وتتميّز بتمركزها في العواصم والحواضر الكبرى.

وثيقة 8 : التّراتب الوظيفي للمدن بالبلاد التّونسية.



الخدمات العادية: هي الخدمات التي يحتاج إليها الإنسان بشكل منتظم مثل تجارة التفصيل ...

الوظيفة التّقريرية: هي وظيفة القيادة والتّسيير السّياسي والاقتصادي (وزارات- دواوين- بنوك ...)

المؤسّسات العالميّة: منظمّات أو شركات تذبّط على مستوى عالمي.

التّعليمات

- 1- أقرأ الوثيقة 6 وأتبين الخصائص الوظيفية لكل مستوى من المدن.
- 2- أقرأ خريطة كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكية والبلاد التّونسية بالاعتماد على مفتاحيهما وأقارن بين التّراتب الوظيفي للمدن بكلّ منهما مستعينا بالمعطيات المكّملة.
- 3- أحرر فقرة أصف فيها صنف التّراتب الوظيفي للمدن بكلّ من الولايات المتّحدة الأمريكية والبلاد التّونسية وأشرح خصائص كلّ منهما.

أستنتج وأدوّن على كراسي أرسخ مكتسباتي

تتعدّد المدن في المجال الإقليمي أو الوطني لكنّها تختلف من حيث عدد سكانها وتجهيزاتها ووظائفها. ويؤدّي هذا الاختلاف إلى تباين في العلاقات التي تربط المدن فيما بينها من جهة والتي تربطها بمحيطها من جهة أخرى. وتكون هذه العلاقات في شكل أذفاق بشرية وإقتصادية ومالية ومعلوماتية وفي شكل أوامر وقرارات إدارية... وتفضي هذه العلاقات إلى بروز منطقة أو مناطق تشع عليها المدينة وتستقطبها يطلق عليها منطقة نفوذ المدينة التي تعتمد لدراسة التراتب الحضري بنوعيه الحجمي والوظيفي.

■ التّراتب الحجمي للمدن وأصنافه :

- التّراتب الحجمي هو ترتيب المدن حسب عدد سكانها داخل البلاد الواحد. ويدرس التّراتب الحجمي بهدف معرفة شكل التسلسل الذي يربط المدن فيما بينها ومدى تأثيره في قدرة المجتمعات على تنظيم مجالاتها والتحكّم فيها. ويصنّف التّراتب الحجمي للمدن إلى ثلاثة أصناف:
- التّراتب الحجمي متضخم الرأس: هو تراتب يبرز تضخم عدد سكان المدينة الأولى وسيطرتها على بقية المدن. ويتسبّب هذا الصّنف من التّراتب في تفاقم مشاكل عديدة كالنّقل والسكن والتلوث والبطالة خاصّة في المدن الأوّلية بالعالم النامي مثل مدينة القاهرة بمصر ومكسيكو بالمكسيك ...
 - التّراتب الحجمي ثنائي الرأس: هو تراتب تهيمن فيه مدينتان متقاربتان من حيث عدد السكان على بقية المدن فيحدث توازن نسبي في التّراتب يقلّص من حدّة المشاكل التي تواجهها المدن الكبرى غير أنّ هذا الصّنف لا يوجد إلا في عدد قليل من البلدان مثل إسبانيا (مدريد وبرشلونة) وإيطاليا (روما وميلانو).
 - التّراتب الحجمي متعدّد الرؤوس: هو تراتب يتميز بوجود عدّة مدن كبرى تتقارب من حيث عدد

السكان وتضمن توازنا في التراتب الحجمي للمدن مثل برلين وهمبورغ وإسن وديسلدورف وبون في ألمانيا ومدن أمستردام ولاهاي وروتردام في هولندا. ويعتبر هذا الصنف من التراتب الأفضل لأنه يعكس نجاح المجتمعات في تنظيم مجالاتها والتحكم فيها.

■ التراتب الوظيفي للمدن وأصنافه :

التراتب الوظيفي : هو ترتيب المدن على المستوى الوطني حسب وظائفها فكلما تعددت وظائف المدن وتذوّعت زادت قدرتها على استقطاب المجال وتنظيمه فتحتلّ مكانة داخل التراتب الوظيفي الذي يميّز بين الحواضر الكبرى والإقليمية والمراكز الإقليمية والمحلية. وينقسم التراتب الوظيفي للمدن إلى صنفين:

- التراتب الوظيفي المنتظم : هو تراتب يتميز بوجود جميع مستويات المدن من الحاضرة الكبرى إلى المراكز المحلية وتقوم فيه الحواضر الإقليمية بدور وظيفي هام يعكس قدرة المجتمعات على تنظيم مجالاتها والتحكم فيها. وتتوزع هذه الحواضر الإقليمية بشكل متوازن داخل المجال الجغرافي الوطني ممّا يدعّم قدرتها على الإشعاع فتحدّد بذلك من هيمنة الحواضر الكبرى. ويوجد هذا الصنف من التراتب في البلدان المتقدّمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ...

- التراتب الوظيفي غير المنتظم : هو تراتب لا تتوفر فيه الحواضر الإقليمية نتيجة هيمنة الحواضر الكبرى التي تستقطب جلّ الوظائف وتفرض نفوذها على المجالات الوطنية. ويعكس هذا الصنف من التراتب انعدام التوازن الوظيفي والمجالي بين المدن خاصة في البلدان النامية ممّا يؤكّد عدم قدرة مجتمعاتها على إحداث أقطاب إقليمية قادرة على تنظيم المجال وتنميطه.

أتوسّع

أطبّق قانون ريبي لأحد منطقة نفوذ المدينة.

قانون ريبي*

حسب ريبي يتمّ تحديد منطقة نفوذ مدينة ما بالنسبة لمدينة أخرى بالرجوع إلى المسافة الفاصلة بينهما و عدد سكان كلّ منهما وذلك وفق القاعدة الحسابية التالية :

نهاية منطقة نفوذ المدينة 1

$$\frac{P}{\sqrt{\frac{2S_1}{S_2} + 1}} = 2$$

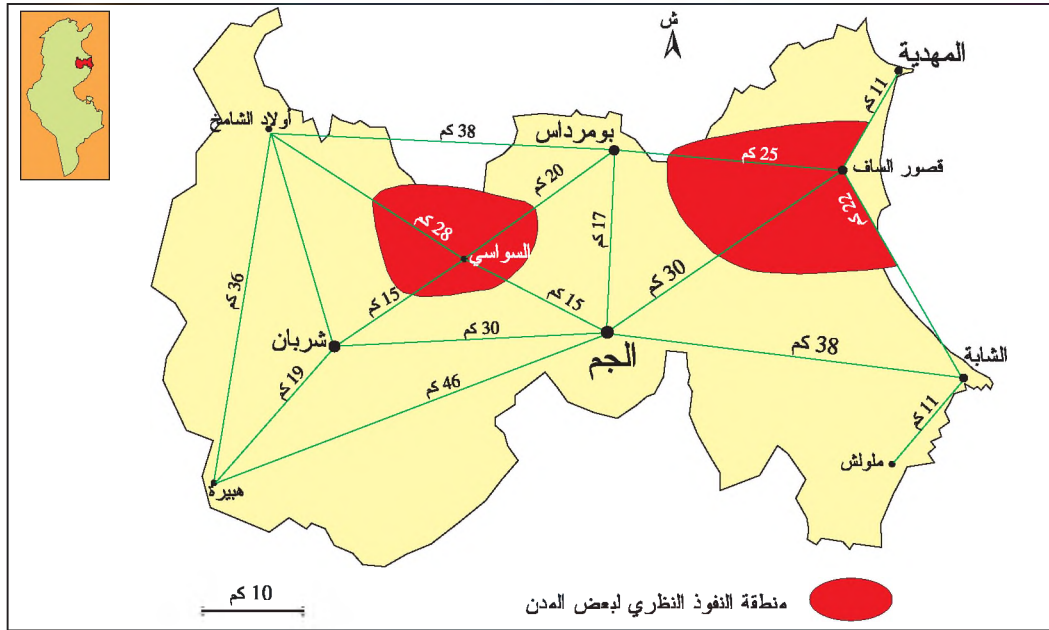
م = المسافة الفاصلة بين المدينة 1 والمدينة 2

س1 = عدد سكان المدينة 1

س2 = عدد سكان المدينة 2

ريبي: جغرافي أمريكي اقترح في سنة 1929 صيغة رياضية تمكّن حسابياً من تحديد منطقة نفوذ مدينة أولى بالنسبة لمدينة ثانية.

المسافات الفاصلة بين مدن ولاية المهديّة



عدد سكان مدن ولاية المهديّة سنة 2004

عدد السكان	المدن
46 475 ساكن	المهديّة
27 390	قصور السّاف
4 990	بو مرداس
5 130	أولاد السّامخ
5 150	السّواسي
20 065	الجم
6 225	شربان
3 260	هبيرة
21 710	الشّابة
6 235	ملولش

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

$$\text{مثال: نهاية منطقة نفوذ مدينة قصور السّاف بالنسبة لمدينة بومرداس} = \frac{25}{\sqrt{\frac{4990}{27390} + 1}} = 17,52 \text{ كم}$$

- أطبق قانون ريبي وأحدّد منطقة نفوذ مدينة الجم بالنسبة للمدن التّالية: هبيرة - شربان - السّواسي بومرداس - قصور السّاف - الشّابة.
- أنقل الخريطة على كرّاسي وأرسم منطقة نفوذ مدينة الجم لأتعرفّ حدود نفوذ هذه المدينة في إقليمها.

نشاط تقييمي

أس،تثمر الوثائق التالية وأجيب عن الأسئلة:

وثيقة 1 : مشهد من مدينة ساو باولو بالبرازيل.



وثيقة 2 : ساو باولو عاصمة البرازيل الاقتصادية

أصبحت مدينة ساو باولو في النصف الثاني من القرن العشرين عاصمة البرازيل الاقتصادية ... وهي تحتكر 40 % من الصناعات البرازيلية بمليونين وخمسة مائة ألف عامل، وتتبوأ المرتبة الثالثة بين المدن الصناعية الكبرى في العالم بعد طوكيو ولوس أنجلوس. وهي، أساساً، حاضرة خدمية تؤمّن نصف النشاط البنكي بالبلاد والقسم الأكبر من البحوث العلمية والتكنولوجية في قطاعات متطورة مثل الإعلامية والإلكترونية والصناعة النووية وصناعة الأسلحة.

المصدر: نوران، العالم- المجالات- المنظومات، دالوز، 1992

وثيقة 3 : قانون المرتبة - الحجم لزييف:

يفترض زييف وجود مدينة كبيرة في كل دولة تحتل المرتبة الأولى من حيث حجمها السكاني وتساوي:

- المدينة الثانية من حيث الحجم $1/2$ حجم المدينة الأولى

- المدينة الثالثة من حيث الحجم $1/3$ حجم المدينة الأولى

- المدينة الرابعة من حيث الحجم $1/4$ حجم المدينة الأولى

- المدينة الخامسة من حيث الحجم $1/5$ حجم المدينة الأولى

وذلك حسب الصيغة الحسابية التالية : الحجم النظري لسكان المدينة ن = $\frac{\text{عدد سكان المدينة الأولى}}{\text{رتبة المدينة ن}}$

رتبة المدينة ن

مثال: - تونس: تحتل المرتبة 1 من حيث حجمها السكاني الذي بلغ سنة 1994: 1 582 589 ساكن

- صفاقس: تحتل المرتبة 2 من حيث حجمها السكاني الذي بلغ سنة 1994: 395 277 ساكن

الحجم النظري لسكان مدينة صفاقس سنة 1994 = $\frac{\text{عدد سكان تونس}}{2} = \frac{1\ 582\ 589}{2} = 791\ 294$ ساكن

إذا تخذتص مدينة صفاقس بضعف عدد سكانها مقارنة برتبتها.

كما اقترح زييف القاعدة الحسابية التالية لإبراز صنف الترتاب الحضري: $2 = \frac{\text{عدد سكان المدينة الأولى}}{\text{عدد سكان المدينة الثانية}}$

إذا كانت النتيجة = 2 يكون الترتاب الحجمي متفقا مع نظرية زييف.

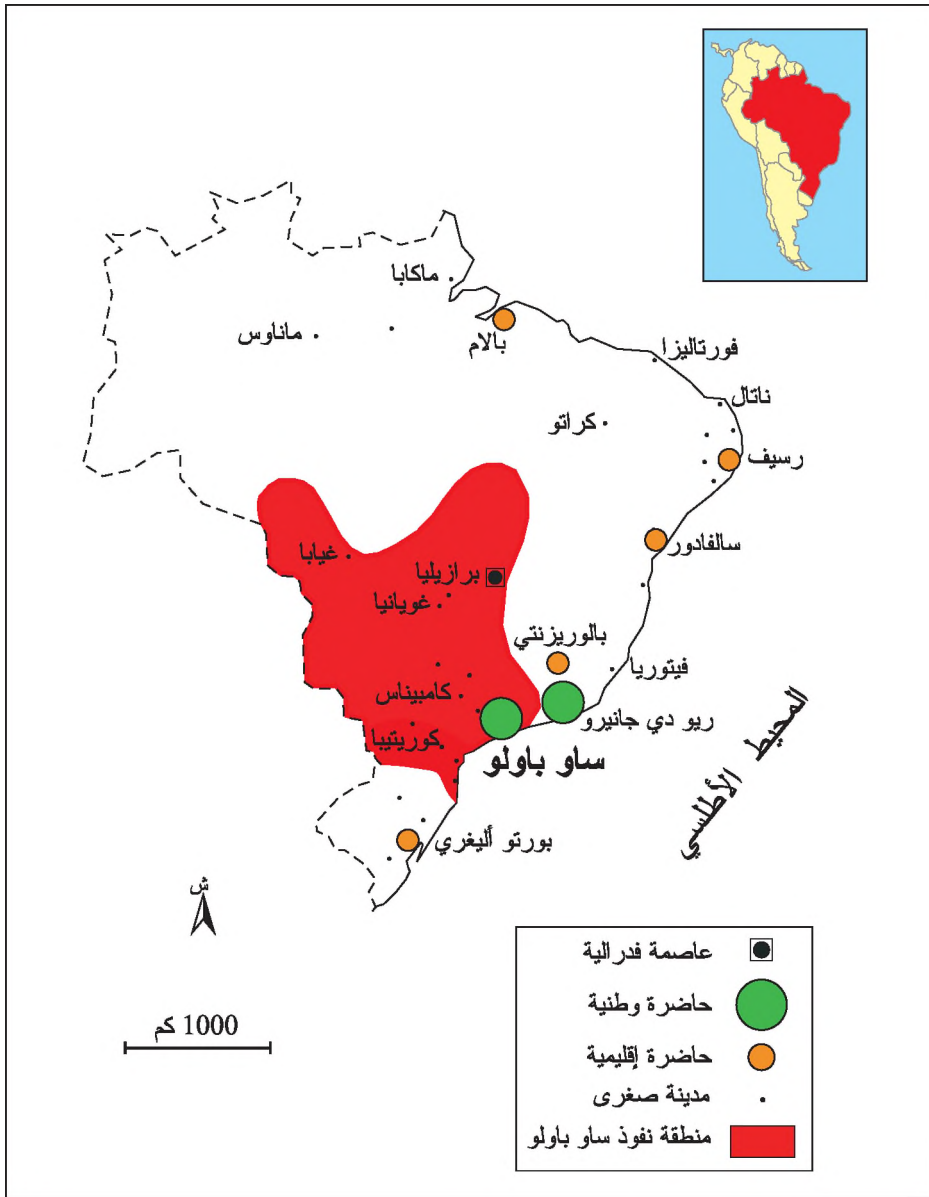
إذا كانت النتيجة أقل من 2 يكون الترتاب ثنائيا أو متعدد الرؤوس.

إذا كانت النتيجة أكثر من 2 يكون الترتاب أحاديا ويصبح متضخم الرأس كلما كانت النتيجة أكبر.

$$\text{مثال: } 4,003 = \frac{1\ 582\ 589}{395\ 277}$$

أي أن حجم مدينة تونس = 4 مرات حجم مدينة صفاقس معنى ذلك أن الترتاب الحجمي للمدن بالبلاد التونسية هو تراتب متضخم الرأس.

وثيقة 4 : منطقة نفوذ ساو باولو والتّراتب الوظيفي للمدن بالبرازيل.



التعليمات

- 1- أسْمِي الجزء البارز من الوثيقة 1 وأذكر الوظائف التي يعكسها وأستخرج بقية وظائف ساو باولو من الوثيقة 2 .
- 2- أتعرف منطقة نفوذ ساو باولو وأحدّد المدن التابعة لها انطلاقاً من الوثيقة 4 .
- 3- أحسب الحجم النظري للمدن البرازيلية الواردة بالجدول التالي وأتممه مطبقاً قانون زيف الوارد في الوثيقة 3 .

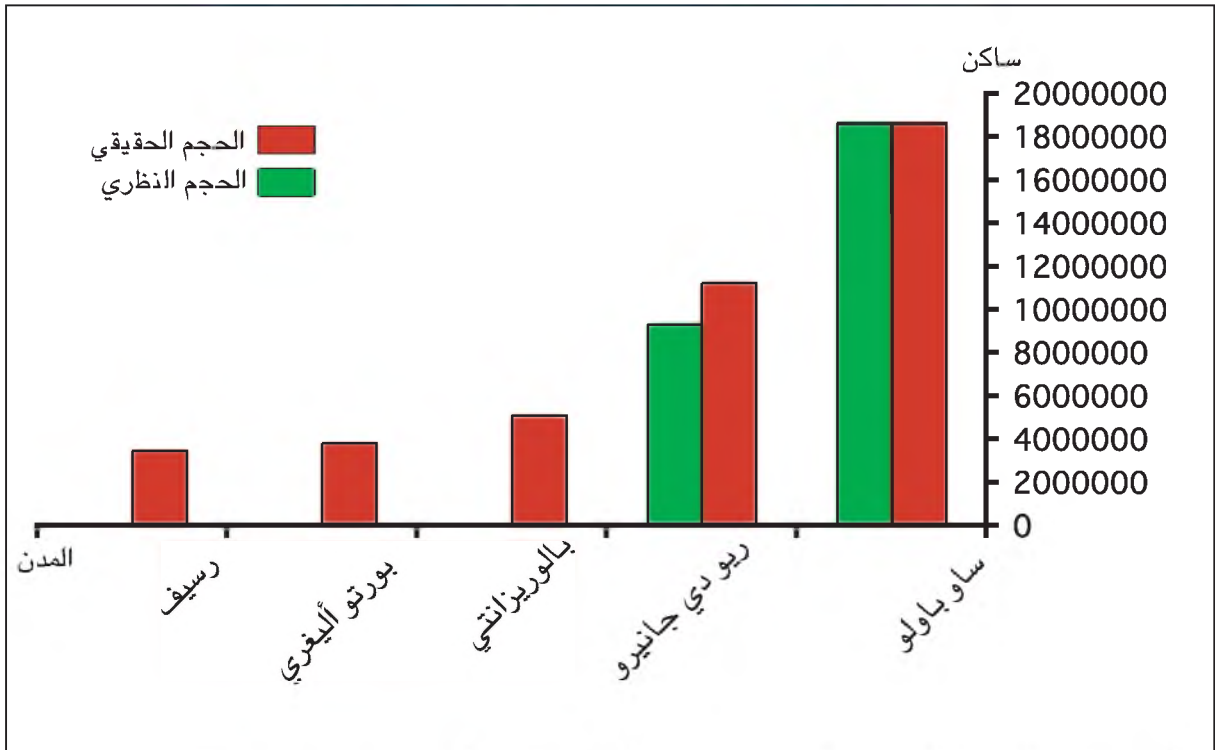
الحجم الحقيقي والنظري لبعض المدن في البرازيل.

المدينة	الحجم الحقيقي (2004)	الحجم النظري
ساو باولو	18 628 000	18 628 000
ريو دي جانيرو	11 227 000	9 314 000
بالوريزانتي	5 100 000	
بورتو أليغري	3 815 000	
رسيف	3 466 000	

المصدر: www.populationData.net

4 - أنقل الهس، توغرام على كراسي وأمثل بيانياً الأحجام النظرية لهذه المدن على منوال ريو دي جانيرو.

التّراتب الحجمي للمدن بالبرازيل (الحجم الحقيقي والحجم النظري)



5- أقرن بين التّراتب النظري والتّراتب الحقيقي لأحدّد صنف التّراتب الحجمي للمدن بالبرازيل.

6- أصنّف مستوى ساو باولو في التّراتب الوظيفي للمدن البرازيلية وأبيّن مدى انتظام هذا التّراتب.

الشبكات الحضرية

تفضي الرّوابط والعلاقات بين المدن على المستوى الإقليمي إلى نشأة شبكات حضرية وتعتبر هذه الشبكات عاملاً من عوامل التحكّم في المجال وتنظيمه ممّا يدعو إلى دراسة هذه الشبكات في العالمين المتقدّم والذّامي.

النشاط الأوّل: أتعرف الشبكة الحضرية.

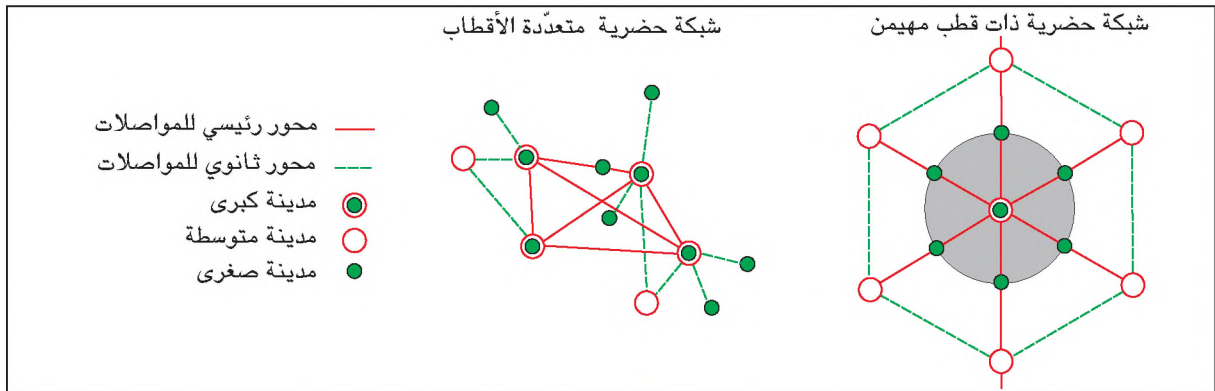
أحلّل

وثيقة 1: عناصر الشبكة الحضرية.

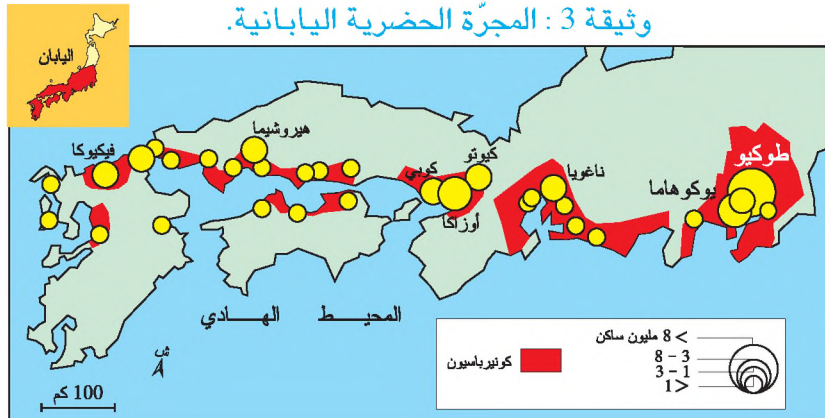
الشبكة الحضرية هي شبكة عنكبوتية متكوّنة من محاور وأقطاب فالمحاور هي خطوط (طرق - سكك حديدية - مسالك جوية أو بحرية ...) أو أدفاق (مالية أو معلوماتية أو أوامر وقرارات ...) أمّا الأقطاب فهي النوى المركزية والطرفية (المدن) التي ترتبط فيما بينها بواسطة هذه المحاور.

المصدر: جغرافية السنة الثاوية، هاتفي، 1997، ص 196 بتصرف

وثيقة 2: رسم نظري لشبكتين حضريتين.



وثيقة 3: المجرة الحضرية اليابانية.



معطيات مكّمة

عدد سكّانها	عرضها	طولها	المجرّات الحضريّة
45 مليون ساكن	من 90 إلى 100 كلم	900 كلم	المجرّة الحضريّة بالشّمال الشّرقي الأمريكي
55 مليون ساكن	من 10 إلى 100 كلم	1200 كلم	المجرّة الحضريّة اليابانيّة
70 مليون ساكن	من 100 إلى 200 كلم	حوالي 1500 كلم	المجرّة الحضريّة الأوروبيّة

شبكة حضرية غير مكتملة: هي مجموعة من المدن ذات تراتب وظيفي مختلّ، لها حاضرة إقليمية ناقصة التّجهيز وتفتقر إلى العديد من الخدمات وهي محدودة الإشعاع.

مُجمّع مدنيّ (كونيرباصيون): تجمّع حضري يتكوّن من عدّة مدن متلاصقة ومتقاربة الحجم مثل كونيرباصيون طوكيو - يوكوهاما باليابان وكونيرباصيون ليل - روبي توركوان بشمال فرنسا.

شبكة حضرية مكتملة: هي مجموعة من المدن ذات تراتب وظيفي متوازن، تتوفر فيها حاضرة إقليمية ترتبط بمجموعة من المراكز الإقليمية والمحلية بواسطة شبكات نقل وأدفاق مختلفة من البضائع والسكّان والقرارات.

ميغالوبوليس (مجرّة حضرية): تجمّع عدّة مدن كبرى أو تجمّع كونيرباصيونات على مسافة ممتدّة (مئات الكيلومترات)، تربط بينها علاقات وأدفاق متنوّعة.

التحكّم في المجال: إخراج المناطق من عزلتها وإدماجها في المجال الوطني بواسطة شبكات نقل واتّصال كثيفة ومتنوّعة ومتكاملة وشبكات حضرية مكتملة. ويعتبر التحكّم في المجال شرطاً أساسياً لتحقيق التّنمية.

التعليمات

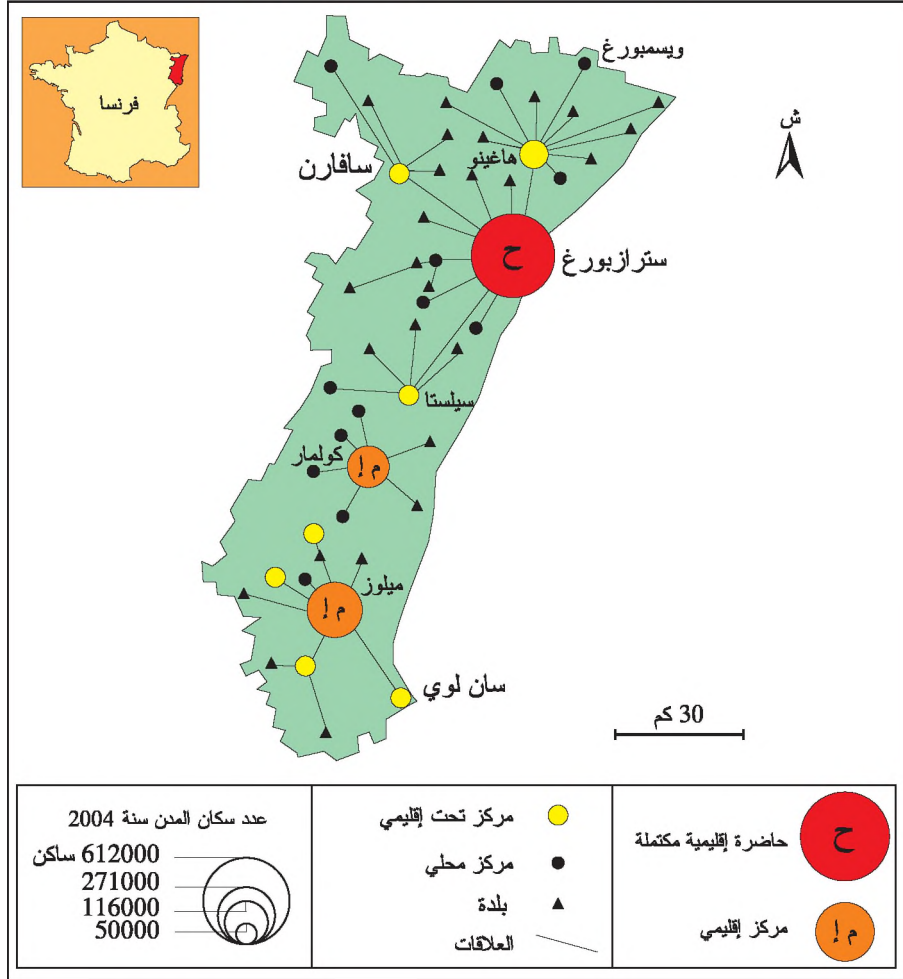
- 1- أستخرج مكوّنات الشّبكة الحضريّة من الوثيقتين 1 و 2 لأعرّف الشّبكة الحضريّة.
- 2- أتبيّن أشكالها وأصنافها مستغلاً الوثيقة 3 والمعطيات المكّمة.
- 3- أحرّر فقرة أبرز فيها دور الشّبكات الحضريّة في التحكّم في المجال مستغلاً المعطيات المكّمة.

أستنتج وأدوّن على كرّاسي

النشاط الثاني: أدرس شبكة حضرية لمنطقة في بلد متقدم: مثال شبكة الألزاس بفرنسا

أحلل

وثيقة 4: الشبكة الحضرية بمنطقة الألزاس.



معطيات مكتملة

الشبكات الحضرية بالبلدان المتقدمة: تتكوّن هذه الشبكات من جميع مستويات المدن فهي شبكات مكتملة في أغلب الحالات تشرف فيها كلّ مدينة على تنظيم المجال المجاور لها وتتحكّم فيه. وتعود نشأة هذه الشبكات إلى القرن التاسع عشر حيث ساهم تطوّر وسائل النقل في نشأة شبكات حضرية مترابطة تمكّنت من فكّ عزلة المناطق النائية وإدماجها لتقوم بدورها في تحقيق التنمية.

التعليمات

- 1- أتعرف الموقع الجغرافي لمنطقة الألزاس.
- 2- أقرأ مفتاح الخريطة وأتعرف مستويات المدن والعلاقات التي تربط بينها في هذه الشبكة.
- 3- أتبين صنف الشبكة الحضرية لمنطقة الألزاس مستعينا بالمعطيات المكتملة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

أدرس شبكة حضرية لمنطقة في بلد نام: مثال شبكة الساحل بالبلاد التونسية.

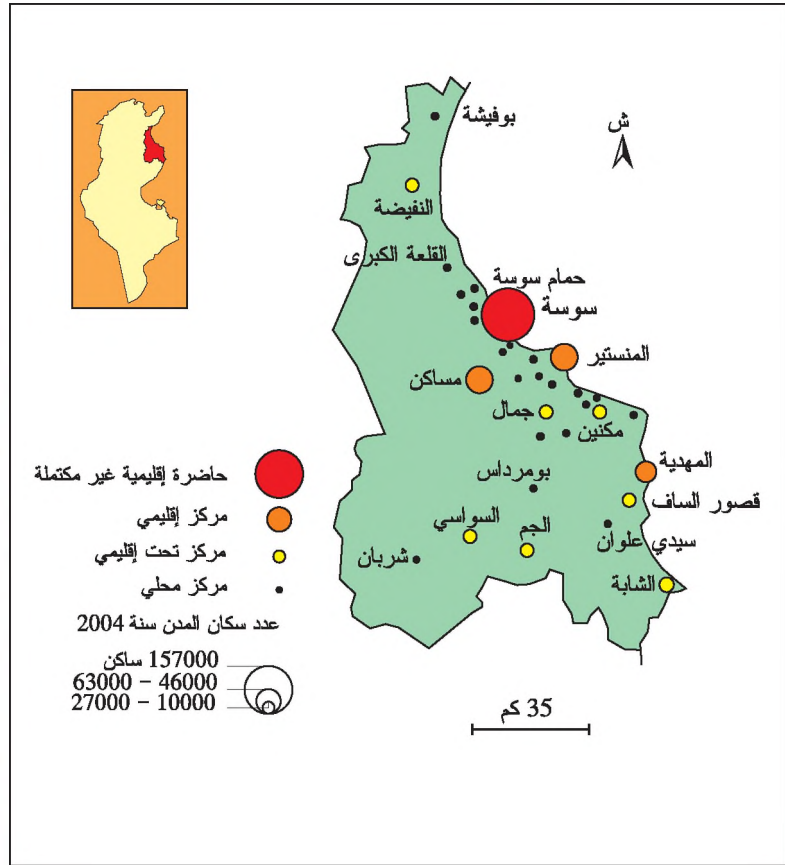
النشاط الثالث:

أحلل

معطيات مكّملة

الشبكات الحضرية بالبلدان الدّامية: تتركز أغلب هذه الشبكات على السّواحل حيث تكون شبكات النّقل والموانئ والأنشطة الاقتصادية أكثر كثافة. وتتّصف هذه الشبكات الحضرية بضعفها وعدم اكتمالها وتضخم حجم العاصمة واحتكارها لجزء الخدمات الدّارة فيتقلّص وزن المراكز الجهوية ويضعف إشعاعها وتعجز عن الإشراف على تنظيم المجال المحيط بها. وتعتبر هذه الشبكات مظهرا من مظاهر عدم التحكم في المجال الوطني وعائقا من عوائق التّنمية.

وثيقة 5: الشبكة الحضرية لمنطقة الساحل.



التعليمات

- 1- أتعرف مستويات المدن في الشبكة الحضرية لمنطقة الساحل وأحدّد صنفها معتمدا على المعطيات المكّملة.
- 2- أنقل الجدول التالي على كراسي وأتممه اعتمادا على الوثيقتين 4 و 5 مستغلا الوثيقة 6 من درس التّراتب الحضري.

أصناف المدن	شبكة منطقة الأرزاس		شبكة منطقة الساحل		الخصائص الوظيفية	
	المدينة	عدد السكان	المدينة	عدد السكان	المشتركة	غير المشتركة
حاضرة إقليمية						
حاضرة إقليمية غير مكتملة						
مركز إقليمي						
مركز تحت إقليمي						
مركز محلي						

3- أحرر فقرة أبرز فيها دور شبكة منطقة الألزاس وشبكة منطقة الساحل في التنمية.

أستنتج وأدوّن على كراسي أرسخ مكتسباتي

يوّدي التّراتب الحجمي والوظيفي للمدن إلى ظهور شبكات حضرية تعكس كيفية تعامل المجتمعات مع المجال الذي تنتمي إليه. فما هي الشبكة الحضرية؟ ما هي أصنافها؟

■ الشبّكة الحضرية:

الشبكة الحضرية هي مجموعة من المدن المترابطة تجمع بينها روابط وعلاقات متنوعة وتتميز هذه المدن بوظائف تمكّنها من المساهمة في تنظيم مجال إقليمي وتقوم المدينة الكبرى في هذه الشبكة بدور العاصمة الإقليمية.

■ أصناف الشبّكات الحضرية:

يوجد صنفان من الشبّكات الحضرية:

- الشبّكات الحضرية المكتملة: تتكوّن من مدن مترابطة تتوفر فيها حاضرة إقليمية تستند إلى مجموعة من المراكز تربط بينها محاور نقل وأدفاق متنوعة. وتبرز هذه الشبّكات الدور الذي تقوم به الحاضرة الإقليمية في الإشراف على مجالها وتنظيمه والتحكم فيه. وتميّز مثل هذه الشبّكات العديد من أقاليم البلدان المتقدّمة مثل الشبّكة الحضرية لإقليم الرّون - آلب أو إقليم الألزاس بفرنسا ...
 - الشبّكات الحضرية غير المكتملة: تتكوّن من عدّة مدن مترابطة لكنّها تفتقر إلى حاضرة إقليمية قادرة على بسط نفوذها وإشعاعها على كامل الإقليم. وتوجد هذه الشبّكات خاصة في البلدان النامية مثل شبكة الساحل بالبلاد التّونسية وفي بعض أقاليم البلدان المتقدّمة مثل شبكة إقليم الجنوب الإيطالي ...
- ومن أهم أشكال الشبّكات الحضرية:

- المجمع المدني (الكونيرباسيون): هو تجمع حضري يتكوّن من عدّة مدن متلاصقة ومتقاربة من حيث عدد سكّانها مثل كونيرباسيون طوكيو - يوكوهاما باليابان وأكس - مرسيليا بفرنسا ...
- المجرة الحضرية (الميفغالوبوليس): هي تجمع حواضر عالمية و مدن كبرى متلاصقة تمتد على مئات الكلمترات وتكوّن مجالا شديد التخصّص ترتبط فيه المدن بعلاقات وأدفاق متنوعة. وتوجد ثلاث مجرّات حضرية في العالم وهي المجرة الحضرية الأوروبية و المجرة الحضرية اليابانية و المجرة الحضرية بالشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية.

أتوسّع

أدرس خصائص الشبّكة الحضرية للإقليم الذي أنتمي إليه.

الحواضر الكبرى تنظم المجال العالمي

تتميز الحواضر الكبرى بنفوذ يتجاوز حدود بلدانها ليشمل جميع أنحاء العالم، فالقرارات الصادرة عنها تؤثر في مئات الملايين من السكان. فإلى أي مدى ينطبق ذلك على نيويورك؟

النشاط الأول: أتعرف نيويورك كحاضرة كبرى تنظم المجال العالمي.

أحلل

وثيقة 1 : نيويورك: إقليم مركز الأعمال بحي مانهاتن.*



وثيقة 2 : الدور التجاري والمالي العالمي لنيويورك.

نيويورك اليوم هي سابع مركز للنقل البحري بالحاويات في العالم ... ويرتبط ميناؤها حاليا ببقية أرجاء العالم ب 87 خطا بحريا منتظما وما يناهز الخمسين خطا غير منتظم ... وتمثل بورصة [وول ستريت بمنهاتن] أول بورصة في العالم إذ يتجاوز عدد الأسهم المتداولة فيها يوميا 500 مليون سهم ... وتستأثر نيويورك حسب التقديرات بأكثر من 12 % من المعاملات البنكية في العالم ... ويتجمع فيها أكثر من 445 بنكا أجنبيا ... وأكثر من 1000 وكالة تأمين [أمريكية وأجنبية].

المصدر: ميشيل قوسو، المدن الأمريكية الكبيرة، أرمان كولان 2000، صص 71-73

وثيقة 3 : الدور الإعلامي والسياسي لنيويورك.

... وتصدر بنيويورك اثنتان من أعظم الصحف الأسبوعية العالمية وهما «تايم» و«نيوزويك»، كما أن للصحافة اليومية [في هذه المدينة] موقعا رفيعا بوكالتين للأنباء تتبوّان الصدارة عالميا وهما «أسوشايتد براس ويونايتد براس إنترناشيونال» ... وبها مقر منظمة الأمم المتحدة ... الذي يمنحها المنزلة الأولى عالميا في حلّ المسائل الجيوسياسية.

المصدر: ميشيل قوسو، المدن الأمريكية الكبيرة، أرمان كولان 2000، صص 72-73

مانهاتن: هو الحي المركزي للمال والأعمال بمدينة نيويورك.

معطيات مكملّة

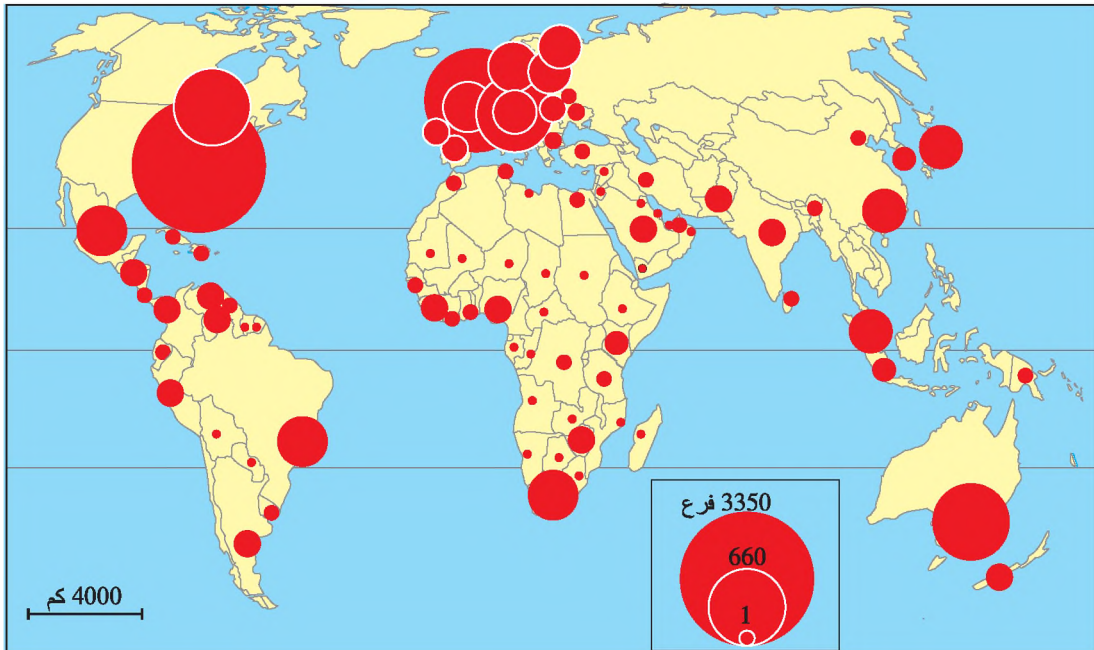
البورصة: سوق مالية تباع وتشتري فيها الأسهم والعملات.

الشركات عبر القطرية: شركات كبرى لها فروع في الخارج.

الحاويات: صناديق معدنية لها قياسات محدّدة عالميا تستعمل لنقل البضائع براً وبحرا على مسافات بعيدة.

الأسهم: جمع سهم وهو جزء موثّق من رأس مال شركة يتداول به في البورصات.

وثيقة 4 : فروع الشركات عبر القطرية في العالم.



وثيقة 5 : خصائص الحاضرة العالمية.

الحاضرة العالمية هي:

- 1 - قاعدة لتنظيم الاقتصاد العالمي: بورصة، بنوك عالمية ...
- 2 - مركز قيادي عالمي: مقرات اجتماعية للشركات عبر القطرية تصدر قرارات استراتيجية*.
- 3 - مركز للاختراعات التقنية:
- 4 - مركز لوكالات الأنباء العالمية والصحف وشبكات التلفزة ...
- 5 - مركّب اقتصادي استراتيجي يجمع القيادة والقوة المالية والإشهار والخدمات القانونية* والجبائية على مستوى عالمي.
- 6 - سوق ضخمة للمنتجات والخدمات الرّاقية.
- 7 - مركز اتّصالات فائق التّجهيز: مطارات، موانئ، اتصالات، انترنت ...
- 8 - نقطة ربط بين الاقتصاد الوطني واقتصاديات بقية دول العالم.
- 9 - مركز استقطاب للمهاجرين.
- 10 - مركز ينشر ثقافة الاستهلاك* ويروج لنمط عيشه على مستوى عالمي (لغة، فنون، سينما، موسيقى ...)

المصدر: كلود منذاغول، العولمة، 2003، ص 87

معطيات مكملّة

الخدمات القانونية: هي جملة الاستشارات والقوانين الخاصّة بحلّ النزاعات مثل القوانين المتعلقة بتحديد المياه الإقليمية والمجال الجويّ للدّول ...

قرارات استراتيجية: هي أوامر صادرة عن الشركات عبر القطرية موجهة لفرعها و تهتمّ تنظيم العمل على مستوى الاستثمار والإنتاج والأسعار والأسواق والإشهار ...

ثقافة الاستهلاك: سلوك اجتماعي يقوم على تشجيع استهلاك كلّ أنواع المنتجات والخدمات. و تسهر الشركات عبر القطرية على تشجيعه بواسطة كلّ أساليب التّسويق كالبيع الإشهاري والإشهار والبيع بالتّقسيت ...

التعليمات

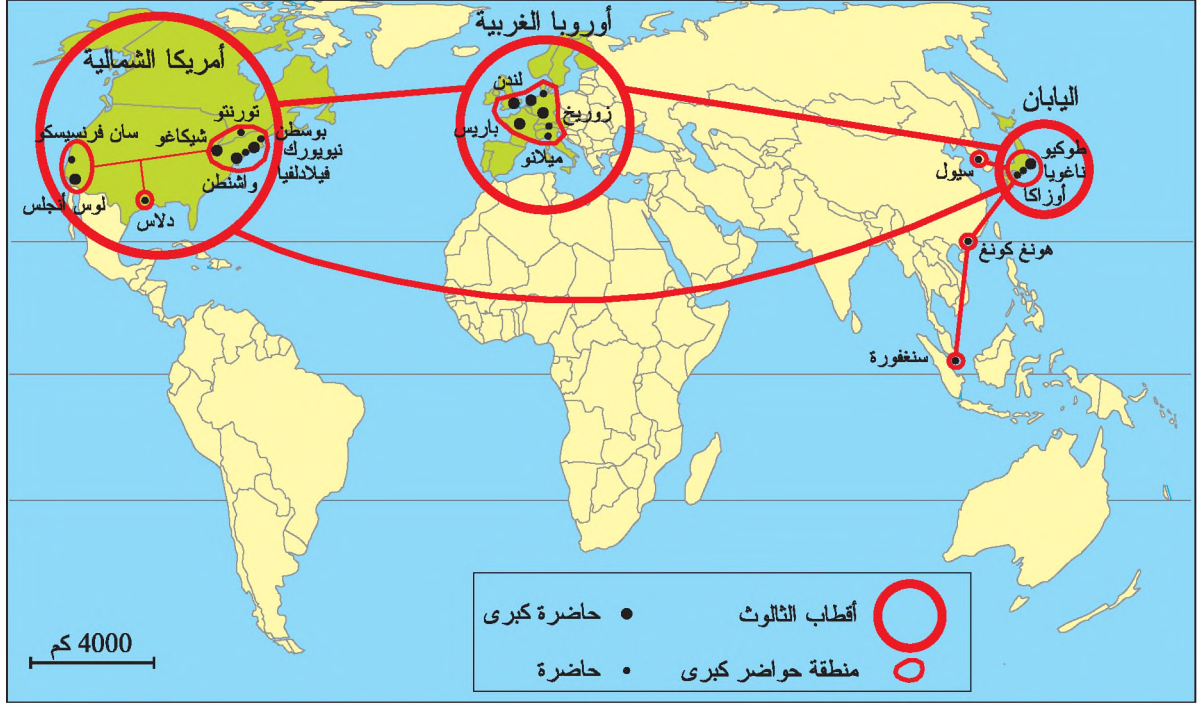
- 1 - بالاعتماد على الوثيقة 1 أتعرف موقع نيويورك وأصف المشهد الحضري لحي مانهاتن.
- 2 - أقرأ الوثيقتين 2 و3 وأتبين الوظائف التي تتميز بها نيويورك.
- 3 - أتعرف عدد فروع الشركات عبر القطرية الصّناعية بنيويورك بالاعتماد على الوثيقة 4 وأقارنه بمثيله في بقية الحواضر الكبرى في العالم.
- 4 - أحرر فقرة أبين فيها مميزات نيويورك كحاضرة عالمية ودورها في تنظيم المجال العالمي مستعينا بالوثائق 2 و3 و4 و5.

أستدنتج وأدوّن على كراسي

الدّشاط الثاني: أتعرف شبكة الحواضر الكبرى المُنظمة للمجال العالمي.

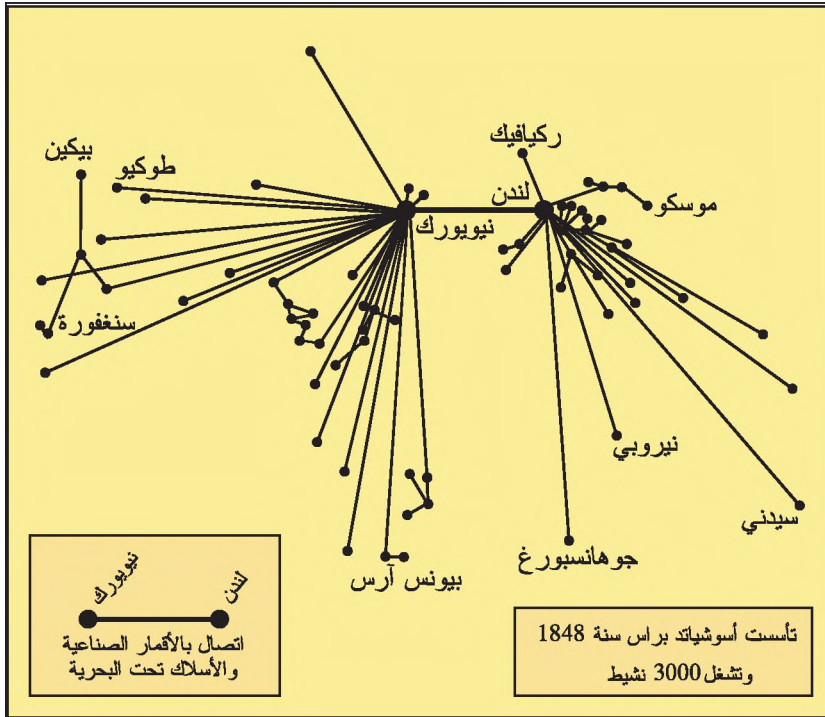
أحلّل

وثيقة 6: الثالث المسير للعالم.



وثيقة 8: الشّبكة العالمية لوكالة الإعلام أسوشياتد براس.

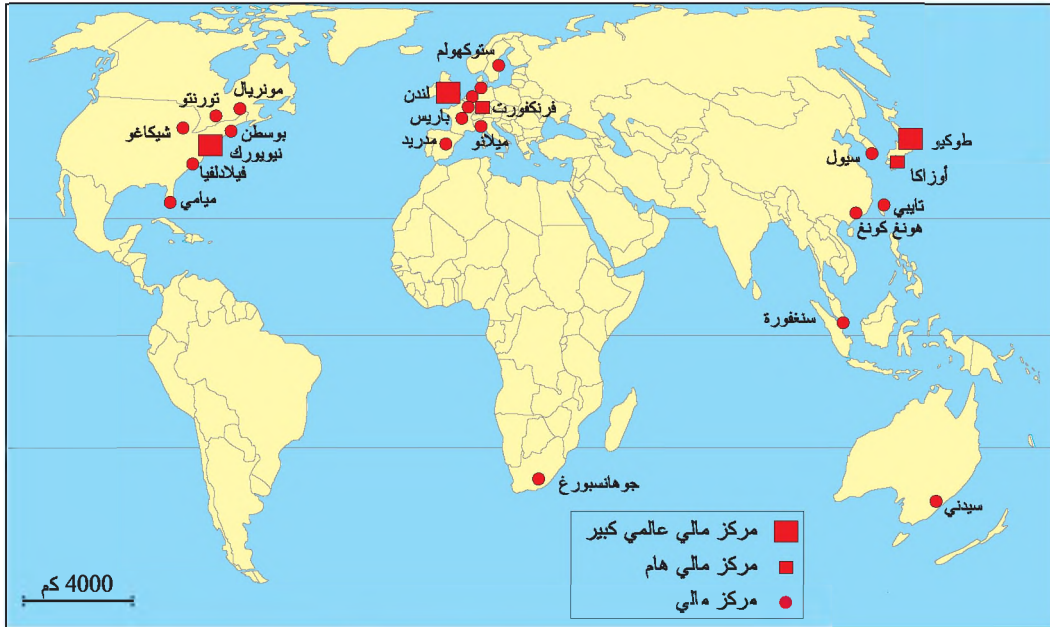
وثيقة 7: الحواضر العالمية.



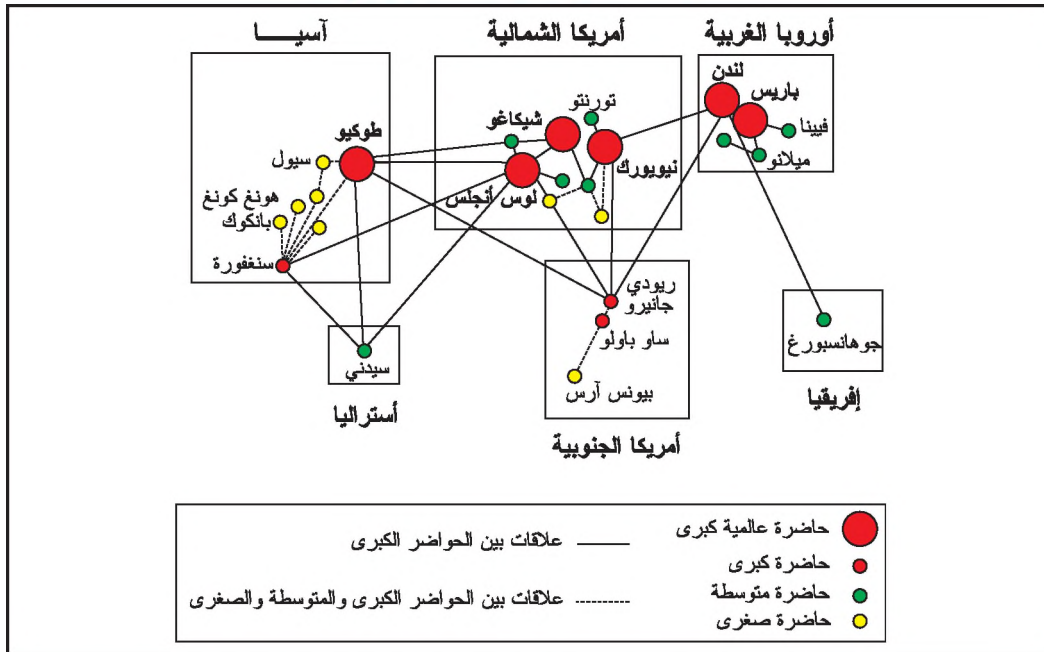
«يبلغ عدد الحواضر العالمية حوالي 50 حاضرة ويختلف عددها حسب المقاييس المعتمدة. وتحدّد الدراسات الحديثة 4 حواضر عالمية كبرى وهي نيويورك وطوكيو ولندن وباريس. وتهيمن نيويورك ولندن وطوكيو على الشبكة الحضرية العالمية.»

المصدر: كلود منزاغول، العولمة، 2003، ص 88

وثيقة 9 : الحواضر الماليّة الأولى في العالم.



وثيقة 10 : شبكة الحواضر العالميّة.



القطاع الثالث الرّاقى: جملة الوظائف

التقريرية والقيادية السياسيّة منها والمالية والعلمية التي تبرز في القطاع الثالث.

معطيات مكّملة

الثالوث: المجالات الأكثر تقدّمًا في العالم وتتكوّن من أمريكا الشماليّة واليابان وأوروبا الغربيّة.

العولمة: حركة إدماج أغلب أجزاء العالم بتأثير تسارع المبادلات وازدهار التقنيات الجديدة للاتّصال وثورة النّقل.

التعليمات

- 1- أتمم الوثيقتين 6 و7 لأتعرف أسماء الحواضر الكبرى المنظمة للمجال العالمي داخل الثالوث.
- 2- بالاعتماد على الوثيقة 8 أتعرف اتجاهات الأذفاق الأساسية لوكالة الإعلام أسوشايتد براس لأتبيّن دورها في الإعلام العالمي.
- 3- أقرأ الوثيقة 9 وأتعرف المراكز الماليّة العالمية الكبرى لأتبيّن دورها في الاقتصاد العالمي.
- 4- أستثمر الوثيقة 10 وأنقل الجدول التالي على كراسي وأكمّله بما يناسب.

الصف	أسماء الحواضر
حاضرة عالمية كبرى	
حاضرة كبرى	
حاضرة متوسطة	
حاضرة صغيرة	

- 5- أحرر فقرة أبرز فيها دور الحواضر العالميّة في تنظيم المجال العالمي (الدور التجاري، المالي، الإعلامي، السياسي ...)

أستنتج وأدوّن على كراسي أرسخ مكتسباتي

الحاضرة الكبرى هي مدينة مليونية تهيمن على بقية المدن داخل المجال الوطني ولها وظائف تمكّنها من بسط نفوذها على المستوى العالمي. تصدر الحواضر الكبرى قرارات تؤثر في تنظيم المجال العالمي وتضطلع بدور عالمي هام على المستوى الإعلامي والسياسي والتجاري والمالي والثقافي. ما هي الحواضر العالمية الكبرى؟ كيف تتقاسم الأدوار في تنظيم المجال العالمي؟ ما هي خصائص نيويورك وما هو دورها في تنظيم المجال العالمي؟

■ الحواضر العالمية الكبرى:

يبلغ عدد الحواضر العالمية حوالي 50 حاضرة منها 4 حواضر عالمية كبرى وهي نيويورك ولندن وطوكيو وباريس. وتنظم هذه الحواضر في شكل شبكة تهيمن عليها الأقطاب الأربعة المذكورة. وتبسط هذه الحواضر الكبرى نفوذها على العالم بواسطة شركاتها عبر القطرية ويفضل ما تملكه من قوة اقتصادية وإعلامية إضافة إلى تحكّمها في التكنولوجيا المتطورة وقدرتها على نشر ثقافتها في مختلف أنحاء العالم.

توجد الحواضر العالمية الكبرى في ثلاثة أقطاب يطلق عليها الثالوث المتكوّن من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان. وتنطلق من الثالوث أهم القرارات العالمية التي تتعلق بتنظيم الإنتاج وضبط أسعار المواد الاستراتيجية كالنفط والقمح وأسعار العملات التي تحدّد في البورصات العالمية مثل بورصة وول ستريت بنيويورك وبورصة طوكيو باليابان وبورصة لندن

بالمملكة المتحدة ... كما تضمّ هذه الحواضر وكالات الإعلام الكبرى مثل رويتر وأسوشايتد براس التي تتحكّم في المعلومات وتنشرها في مختلف أنحاء العالم عبر فروعها مستغلة في ذلك الأرقام الصناعية والإنترنت والأسلاك تحت البحرية.

تتنافس الحواضر الكبرى حول تنظيم المجال العالمي مستغلة في ذلك جميع وظائفها ووسائلها.

■ نيويورك: حاضرة كبرى تنظم المجال العالمي:

تعتبر نيويورك الحاضرة الكبرى الأولى في العالم التي تقوم بدور هام في تنظيم المجال العالمي حيث تتوفر فيها خصائص الحاضرة العالمية المهيمنة والمتمثلة في:

- أول مركز مالي عالمي بفضل تعدد بنوكها وأهمية بورصتها وول ستريت.
 - أول مركز تجاري عالمي بفضل مطاريها ومركبها المينائي.
 - أول مركز عالمي للمقرات الاجتماعية للشركات عبر القطرية الصناعية.
 - مركز سياسي عالمي يضم مقر منظمة الأمم المتحدة.
 - مركز عالمي للاختراعات التقنية وللاتصالات يندرج ثقافة الاستهلاك ويروج لنمط عيش أمريكي على مستوى عالمي.
- وتستغل نيويورك هذا الوزن العالمي لتنشر ثقافتها و لتفرض قراراتها الاقتصادية والسياسية على العالم وتنافسها في ذلك بقية الحواضر الكبرى.

أَتوسّع

أعدّ ملفاً حول حاضرة عالمية كبرى (باريس أو طوكيو أو لندن) أبرز فيه دورها في تنظيم المجال العالمي.

ملاحظة : في إعداد هذا الملف يمكن الإبحار على شبكة الإنترنت عبر المواقع التالية :

www.NationalGéo.com

www.CyberProf.com

www.PopulationData.net

www.cybergeography.com

نشاط تقييمي

أستثمر الوثائق التالية وأجيب عن الأسئلة:

وثيقة 1 : مشهد حضري بباريس



وثيقة 2 : باريس: المؤهلات الثقافية.

باريس هي مركز المؤتمرات العالمية الأول، يؤمّها الزوّار لتمتدّ العلاقات وإغناء المعارف مع الاستمتاع بالامتيازات المتوفرة [والمتمثلة في] 125 متحفا وقاعتي أوبرا و150 مسرحا وقاعات العروض الموسيقية ومطاعم وأكلات شهيرة وعروض للموضة. ومن الواجب عدم السّهو عن ذكر المرافق الجامعية ضمن قائمة الأنشطة الباريسية التي تجاب الزوّار، فهذه المؤسّسات تستقطب الطلبة والباحثين من 140 جنسية.

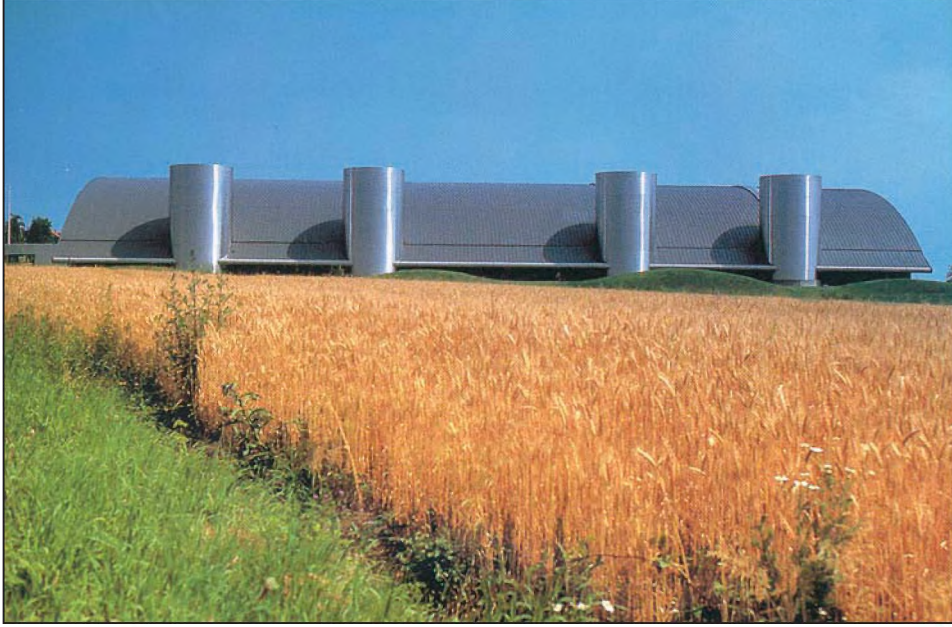
المصدر: ج. باستياي، فرنسا في العالم، ناتان 1992

التعليمات

- 1- أستغل الوثيقتين 1 و 2 وأحدّد الوظائف التي تميّز باريس كحاضرة عالمية كبرى.
- 2- أعود إلى الوثيقتين 6 و 10 من درس الحواضر الكبرى تنظم المجال العالمي وأبرز مكانة باريس بين هذه الحواضر.
- 3- أحرر فقرة أبرز فيها الدور الثقافي العالمي لباريس مستغلا الوثيقتين 1 و 2.

المحور الثاني

تنظيم المجالات الريفية



توطن الصناعة بالمجال الريفي: مصنع لتعليب المياه المعدنية بريف الأناضول بفرنسا



تنظيم مجال ريفي جبلي: قرية ومزارع أرز بسفوح الجبال البركانية بجزيرة جاوة الأندونيسية

مقدمة المحور

المجال الريفي هو مجال غير حضري تتمثل وظيفته الأساسية في توفير الغذاء للسكان. وقد شهد هذا المجال تحولات متفاوتة مكنت من إدماجه بشكل كبير في الاقتصادات الوطنية للبلدان المتقدمة على عكس أجزاء واسعة من المجال الريفي في البلدان النامية التي بقيت غير مندمجة في مجموع المجال.

وأدت هذه التحولات إلى بروز أشكال جديدة لتنظيم المجال الريفي تعكس تدخل الأطراف الفاعلة فيه مثل الدولة والفلاحين والمؤسسات والمدن والأسواق المحلية والعالمية والبورصات...

وتختلف الأهداف من تنظيم هذا المجال حسب حاجات المجتمعات. ففي البلدان المتقدمة يهدف تنظيم المجال الريفي إلى تحقيق إنتاج فلاحي ضخم يضمن الحاجات الغذائية لهذه المجتمعات ويمكن بعض هذه البلدان من الهيمنة على الأسواق العالمية للمنتوجات الفلاحية كما يهدف إلى تلبية الحاجات الجديدة لسكانها المتزايدة في توفير فضاءات للترفيه كالمنتزهات والمحميات... أما في البلدان النامية فيتمثل الهدف من تنظيم المجال الريفي في تحقيق الاكتفاء الغذائي للسكان وفي تصدير بعض المنتوجات خاصة منها المدارية. ويواجه تحقيق الاكتفاء الغذائي في أغلب هذه البلدان صعوبات متصلة بضعف مساهمة التقني وتفاوت هياكلها العقارية ومحدودية نتائج إصلاحاتها الزراعية...

فما هي وظائف المجال الريفي؟ وما هي تحولاته الوظيفية والمجالية؟ وكيف نظمت مجتمعات البلدان المتقدمة والنامية مجالاتها الريفية؟

الدروس

الدروس	الدّوقيات المقترح
وظائف المجال الريفي	3 ساعات
تنظيم المجال الريفي في العالم المتقدّم	ساعتان
تنظيم المجال الريفي في العالم النّامي	3 ساعات بما في ذلك النّشاط التّقيمي

وظائف المجال الرّيفي

يختلف المجال الرّيفي عن المجال الحضري في مشاهدته ووظائفه التي عرفت تحولات هامّة لكنّها بدرجات متفاوتة بين العالمين المتقدّم والنّامي. ففيم تتمثل هذه التحولات؟ ولماذا اختلفت في درجة عمقها بين العالمين المتقدّم والنّامي؟

الدّشّاط الأوّل: أدرس الوظيفة الفلاحية للمجال الرّيفي وتحولاتها في البلدان المتقدّمة والبلدان النّامية

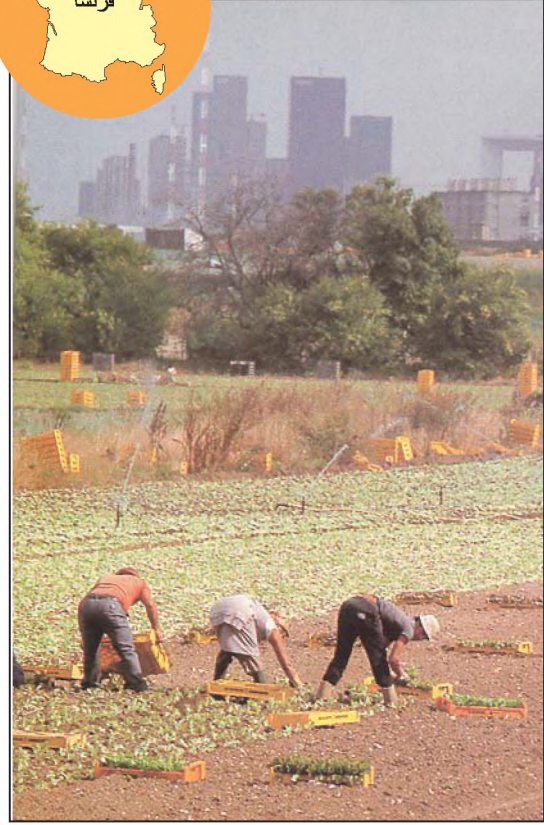
■ الوظيفة الفلاحية للمجال الرّيفي.

أحلّل

وثيقة 1 : مشهد ريفي* مجاور لواد لبنة بالوطن القبلي.



وثيقة 2 : زراعة الخضر بالمجال الريفي* المجاور لباريس



معطيات مكّلة

عوامل الإنتاج الفلاحي

يعتمد النشاط الفلاحي على الأرض ورأس المال والعمل وهي تكوّن معا عوامل الإنتاج:

- الأرض : وهي رأس المال العقاري للضيعة وتتفاوت قيمتها التجارية والكرائية حسب عوامل طبيعية واقتصادية.
- رأس المال : وينقسم إلى :
 - * رأس مال متحوّل: يضم البذور والمشاتل والسماد العضوي والمياه والأعلاف والأسمدة الكيميائية والمبيدات والمواد البيطرية والمحروقات بالإضافة إلى الموارد المالية...
 - * رأس مال ثابت: يتكوّن من البنائات الفلاحية والآلات والتجهيزات المائية والحيوانات المنتجة أو المخصّصة للعمل والغراسات.
- اليد العاملة : تتكوّن من اليد العاملة العائلية أو الأجرة وتنقسم هذه الأخيرة إلى صنفين فتكون قارة أو موسمية حسب الحاجة التي يتطلبها العمل الفلاحي.

وثيقة 3 : أهداف النّشاط الفلاحي.

تمارس أغلب المجتمعات الريفية بأسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وجزء من أوروبا المتوسطة فلاحا تقليدية تهدف إلى توفير الحاجات العائلية للفلاح... وتعتمد هذه الفلاحة على تقنيات بسيطة وتستوجب الجهد المتواصل الذي يبذله الفلاح بهدف توفير الضرورات الغذائية.

أمّا الفلاحة التجارية فقد ظهرت في أوروبا في منتصف القرن 19 كنتيجة للثورة الصناعية بهدف تغذية أعداد كبيرة من السكان غير الريفيين المقيمين بالمدن.

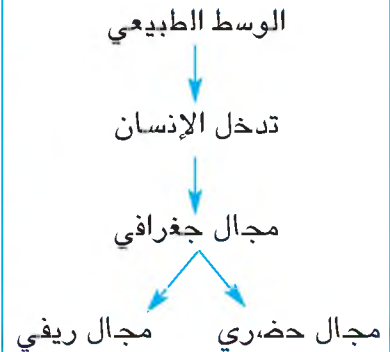
المصدر: أوبو، الأصناف الكبرى الهياكل الزراعية في العالم، 1986، صص 20-21

معطيات مكّلة

الفلاحة: نشاط اقتصادي يشمل الزراعات والغراسات وتربية الماشية.

المردود: هو معدل الإنتاج في الهكتار الواحد ويقاس بالطن.

الإنتاجية: هي العلاقة بين الإنتاج الفلاحي وعدد ساعات العمل التي يقوم بها المزارع وترتفع الإنتاجية في البلدان المتقدمة نتيجة اعتماد المزارعين على الآلات...



الأمن الغذائي: هو القدرة على توفير الحاجات الغذائية الأساسية للسكان وضمان حدّ أدنى من تلك الحاجات بانتظام وبأسعار مناسبة.

تكتسي **الوظيفة الفلاحية** للمجال الريفي أهمية بالغة تتمثل في توفير الغذاء لسكان الأرياف والمدن على حدّ السواء. ولتحقيق هذا الهدف تعطي الحكومات أهمية للفلاحة في سياساتها ومخططاتها التنموية حتى تضمن **الأمن الغذائي*** لسكانها وذلك بتشجيع الفلاحين على تطوير وسائل الإنتاج وطرق استغلال الأرض.

المشهد الريفي: هو الصورة الآنية التي يعكسها الريف بجميع مكّوناته كالحقول والغابات والمراعي والأراضي البور والمسكن والتجهيزات المرتبطة بالفلاحة أو بأنشطة غير فلاحية، وهو جزء من المجال الريفي.

المجال الريفي: هو المجال الذي يشتمل على كلّ ما ليس حضرياً أي أنه يتكوّن من المجال الزراعي والرّعوي وكذلك الغابات المستعملة كمذتزهات وكلّ النشاطات الأخرى الموجودة في المناطق الريفيّة التابعة للقطاعين الثاني والثالث وهذا يعني أنّ المجال الريفي يضمّ كلّ سكان الأرياف من فلاحين وغيرهم.

التعليمات

- 1- أتأمّل الوثيقة 1 والمعطيات المكّملة وأعرّف المجال الريفي مبرزاً مكّوناته.
- 2- أتعرفّ وظيفة المجال الريفي التي تبرزها الوثيقة 2 وأحدّد عواملها.
- 3- أقرأ الوثيقة 3 والمعطيات المكّملة لأحدّد أهداف وظيفة المجال الريفي الفلاحية.

أستنتج وأدوّن على كراسي

■ تحولات الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي في البلدان المتقدّمة.

أحلّل

وثيقة 4 : الثورات الفلاحية بالبلدان المتقدمة.

شهدت أرياف أوروبا الغربية في القرن الثامن عشر الثورة الفلاحية الأولى حيث توسّعت المساحات الزراعية على حساب الغابات وتكتفت الزراعة بتعويض البور بزراعة العلف وباستعمال الأسمدة العضوية لتخصيب التربة ... وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت الثورة الفلاحية الثانية بالولايات المتحدة الأمريكية وبدرجة أقل في أوروبا ومن مظاهرها الاستعمال المكثف للآلات الفلاحية والأسمدة الكيماوية والمبيدات وانتقاء البذور وتهجينها.

ج. ديري، المجالات الريفية، أرمان كولان 2002 ، صص 47 و48

معطيات مكّمة

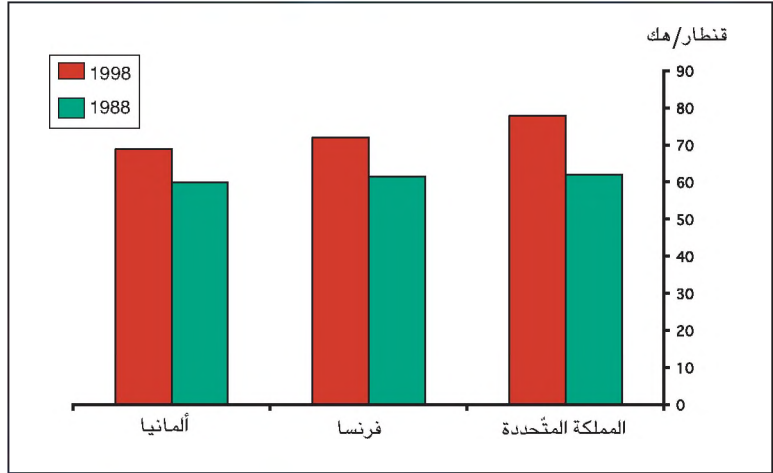
تدعمت الثورتان الفلاحيّتان الأولى والثانية بالثورة الفلاحية الثالثة التي ظهرت في أواخر القرن العشرين بالبلدان المتقدمة. واعتمدت هذه الثورة وسائل وطرق تكنولوجية متطورة جدا كاستعمال الحاسوب في تسيير الضيعات والبيوتكنولوجيا والزراعات دون تربة. ومكّنت هذه الثورة من تحقيق إنتاجية فلاحية قصوى إلا أنها أدت إلى استنزاف المياه والتربة وإلى تدهور المنظومات البيئية.



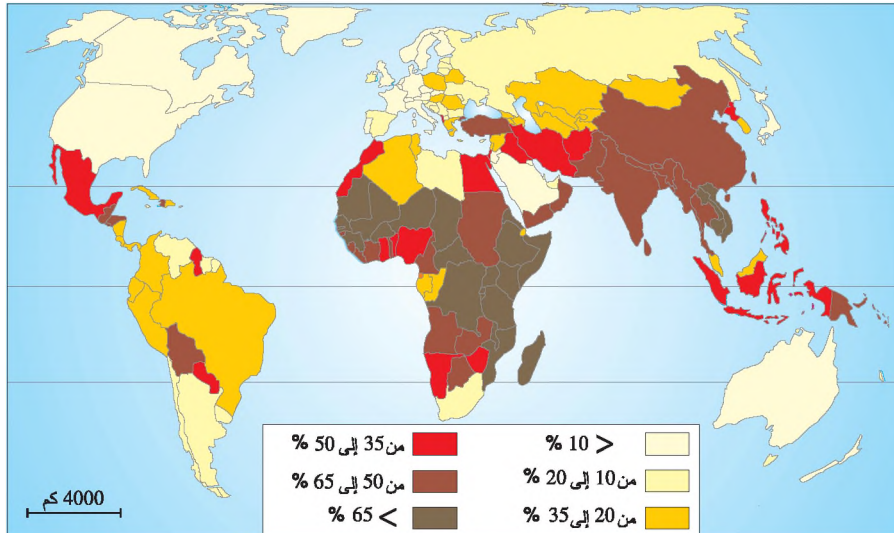
وثيقة 5: رش الأدوية باستعمال الطائرة في منطقة أليكانت (إسبانيا): مثال لتطور المكننة بالعالم المتقدم



وثيقة 6: تطور مردود القمح في بعض البلدان المتقدمة



وثيقة 7: نسبة النشيطين بالفلاحة في العالم



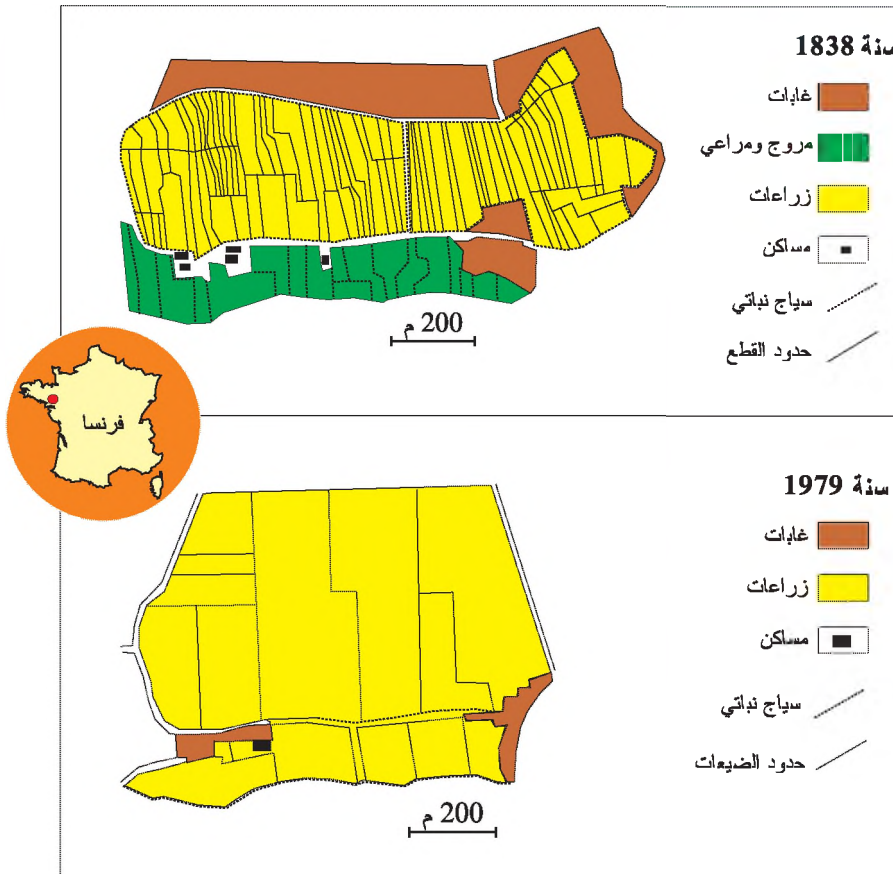
معطيات مكّلة

تراجع نسبة الفلاحين في بعض مناطق العالم المتقدّم بين 1978 و 1998 (%)

1998	1988	1978	المناطق
2,3	3,1	3,9	أمريكا الشمالية
4,7	7,0	10,2	أوروبا الغربية
6,3	11,2	18,2	اليابان

المصدر: روبرت شايوي، منظومات ومجالات فلاحية في العالم، أرمان كولان 2001، ص9

وثيقة 8 : التجميع القطعي بريف باليسونديار (مقاطعة لوار أطلنتيك بفرنسا)



وثيقة 9 : الفلاحة الإنتاجية*

تُميّز الفلاحة الإنتاجية البلدان المتقدمة حيث مكّنت التحوّلات التقنية القائمة على التآلية والانتقاء العلمي للسّلالات الحيوانية... من تحقيق تحسّن هام للإنتاجية* الفلاحية وفرضت تحوّلات مجالية أهمّها التجميع القطعي* وتخصّص المستغلات... ولكن تواجه الفلاحة الإنتاجية اليوم عدّة صعوبات منها مخاطر تضخّم الإنتاج ودهور المنظومات البيئية ممّا يودّي إلى البحث عن توجّهات جديدة أكثر احتراماً للبيئة ولطلب المستهلكين.

ج. ديري، المجالات الريفية، أرمان كولان 2002، ص67

معطيات مكّمة

<p>الهيكل الزراعيّ: هي كيفية توزع الأراضي الزراعية بين المالكين وتوزع الضيعات حسب الحجم وحسب طرق الاستغلال.</p>	<p>الفلاحة الإنتاجية: هي فلاحة تعتمد تكثيف رأس المال والوسائل العصرية وتهدف إلى تحقيق إنتاجية عالية وأرباح قصوى.</p>
<p>التّجميع القطعي: هو عملية ضمّ القطع الفلاحية المشتتة لتكوين ضيعات كبرى تستعمل فيها الآلات والوسائل العصرية.</p>	<p>الفلاحة الجاهدة: فلاحة تتميز بإرتفاع المردود وتنقسم إلى صنفين:</p> <ul style="list-style-type: none"> - فلاحة جاهدة عصرية: تتميز باستعمال الآلات وباعتماد أساليب استغلال متطورة. - فلاحة جاهدة تقليدية: تتميز بالعمل المكثف والمتواصل للفلاح.
<p>طرق الإنتاج: هي أنماط استغلال الأرض باتباع تنظيم خاص وباستعمال وسائل تقليدية أو عصرية.</p>	<p>طرق الاستغلال: ترتبط بملكية الأرض وهي نوعان:</p> <ul style="list-style-type: none"> - استغلال مباشر (استغلال الملاك لأرضه) - استغلال غير مباشر (الكراء والمزارعة*)
<p>المزارعة (الشركة): هي طريقة لاستغلال الأرض مقابل جزء من الإنتاج مثل الشريك في الجنوب التونسي...</p>	

التعليمات

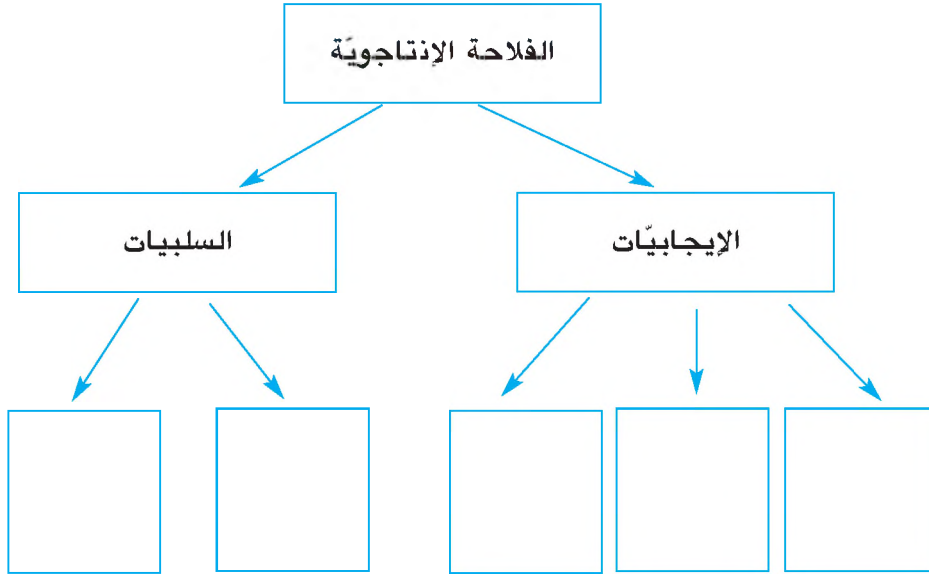
1- أنقل الجدول التالي على كراسي وأكمّله مستغلاً الوثيقة 4 والمعطيات المكّمة.

الثورة الفلاحية الأولى	الثورة الفلاحية الثانية	الثورة الفلاحية الثالثة	
			تاريخ ظهورها
			مكان ظهورها
			أهمّ خصائصها

2 - أحدّد نتائج الثورات الفلاحية بالبلدان المتقدمة من خلال الوثائق 5 و6 و7.

3 - أتأمّل الوثيقة 8 وأتبيّن التحوّلات التي شهدتها الهياكل الزراعيّة بأحد أرياف البلدان المتقدمة مستغلاً المعطيات المكّمة وأحدّد أسباب ذلك مستعينا بالوثيقة 9.

4 - أنقل الرّسم التّالي على كراسي وأكمّله مستثمرا الوثيقة 9 والمعطيات المكّمة.



أستنتج وأدوّن على كراسي

■ تحولات الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي في البلدان النامية.

أحلّل

وثيقة 10 : الاستعمار الزراعي.

مثلت زراعة المواد المدارية التي يستحيل إنتاجها في أوروبا أحد الدوافع الأولى للاستعمار خلال القرن السابع عشر... فإلى جانب السكر والتوابل ظهرت خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مجموعة كاملة من النباتات الغذائية (البن والكافا والشاي والموز...) أو نباتات صناعية (القطن والمطاط الطبيعي...) فظهرت المغارس التي تمتد على مئات أو آلاف الهكتارات من الأراضي لم يستغلها السكان المحليون سابقا...

وقد نجحت بعض الشركات الأمريكية في اقتطاع مساحات شاسعة من الأراضي في أمريكا اللاتينية وخاصة في أمريكا الوسطى مثل شركة يوناييتد فروت التي تملك مغارس الموز في الجمهوريات الموزية*.

المصدر: ج. ديرى، المجالات الريفية، أرمان كولان، 2002، ص 95-96

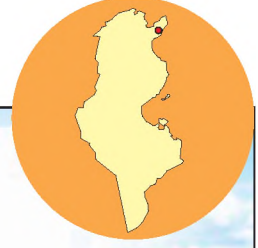
معطيات مكّمة

الجمهوريات الموزية: تطلق هذه التسمية على البلدان الصغرى في أمريكا الوسطى التي تملك فيها الشركات عبر القطرية مغارس الموز الموجه للتصدير وتتكوّن هذه الجمهوريات من غواتيمالا وهندوراس وكوستاريكا ونيكاراغوا.

وثيقة 12: حراثة الأرض باستعمال الجرّار في ضيعة فلاحية بمنزل بوزافة.



وثيقة 11: حراثة الأرض بطريقة تقليدية في ضيعة فلاحية بتازركة.



وثيقة 13: الإصلاح الزراعي في مصر.

تعدّ مصر في بداية الخمسينات من القرن العشرين 1,4 مليون مزارعا بدون أرض وحوالي مليوني مزارعا لا تتجاوز ملكية الواحد منهم فدانا* واحدا. وبلغت نسبة الفلاحين الذين يملكون أقل من 5 فدان 94,4% مقابل ذلك يوجد حوالي 60 من كبار الملاكين يتصرّف كلّ منهم في أكثر من 2000 هكتار. وفي سنة 1952 تقرر الإصلاح الزراعي الذي يهدف إلى تحديد الملكيات الكبرى بنحو 200 فدان وفي سنة 1961 بـ 100 فدان وفي سنة 1969 بـ 50 فدان.

وفي هذا الإطار تم انتزاع 450 ألف فدان وزعت على 324000 فلاح بمساحات يتراوح حجمها بين 2 و5 فدان، وإنشاء تعاضديات خدمات وتعاضديات إنتاج. ولكن نتائج الإصلاح كانت محدودة حيث بلغت نسبة المزارعين الذين يملكون أقل من 5 فدان 95,4% من مجموع الفلاحين سنة 1985.

*الفدان = 0,42 هكتار

المصدر: جون ديربي، المجالات الريفية، أرمان كولان، 2002، ص 103-106

معطيات مكّملة

الإصلاح الزراعي: هو إجراء يشمل إعادة الهيكلة العقارية للقطاع الفلاحي أو إعادة تنظيم البنية النوعية للزراعات أو تعديل أساليب الإنتاج أو تحسين أوضاع الفلاحين.

وثيقة 14 : الثورة الخضراء

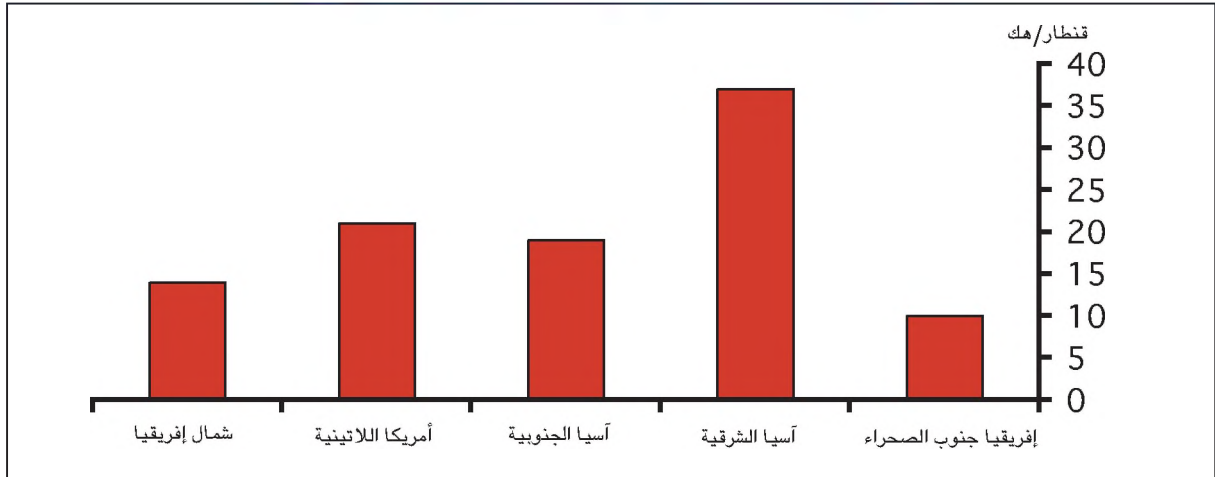
هي جملة من الإجراءات اقترحتها منظمة الأغذية والزراعة على البلدان النامية بين 1950 و 1970 وتهدف الثورة الخضراء إلى الزيادة في الإنتاج الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي و تقوم هذه الثورة على الإجراءات التالية:

- استعمال أنواع من البذور ذات المردود العالي.
- استخدام المبيدات والأدوية لمقاومة الأمراض الفيروسية والحشرات.
- توسيع المساحات السقوية.
- تكثيف التآلية.

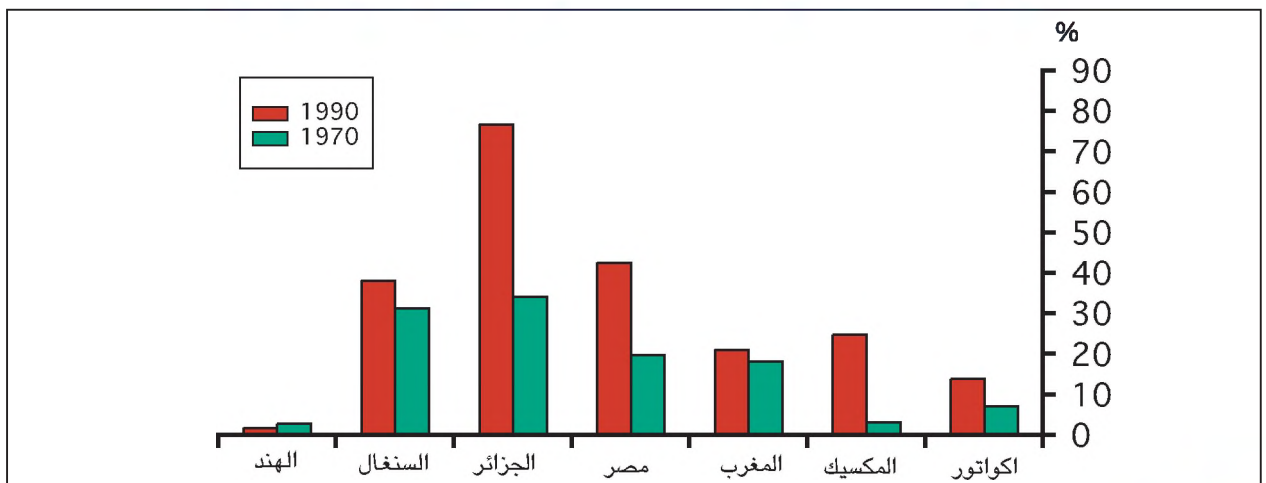
ظهرت هذه الثورة في المكسيك سنة 1951 ثم في الفلبين سنة 1962 وطبقتها عدة بلدان كماليزيا وأندونيسيا والهند...

المصدر: روبراشابوي، منظومات ومجالات فلاحية في العالم، أرمان كولان، 2001، ص 151 بتصرف

وثيقة 15: مردود القمح ببعض أقاليم العالم النامي



الوثيقة 16: تطور نسبة توريد الحاجات الغذائية ببعض البلدان النامية



معطيات مكّمة

- تشهد أغلب البلدان النامية تزايدا في وارداتها الغذائية نتيجة أسباب عديدة أهمّها:
- محدودية التحولات التي عرفها المجال الريفي.
- انتشار الزراعات التصديرية.
- محدودية نتائج الإصلاحات الزراعية.
- الانفجار الديمغرافي.
- امتداد المدن على حساب الأراضي الفلاحية.

الفلاحة التجارية: هي الفلاحة التي يوجّه الجزء الأكبر من إنتاجها إلى التسويق.

الفلاحة المعاشية: فلاحة تعتمد وسائل وطرق إنتاج تقليدية وتوفّر مردودا ضعيفا (من الحبوب أساسا). ويغطي إنتاجها حاجات الفلاح وأسرته ويسمح له ببيع جزء ضئيل منه.

الفلاحة الشاسعة: نمط من الاستغلال الزراعي لا يجهد التربة، يستخدم مساحات شاسعة ووسائل إنتاج قليلة ويكون مردوده ضعيفا.

الفلاحة المضاربة: فلاحة تجارية مركّزة على إنتاج واحد يخصّص للتسويق مثل البنّ والكاكاو والقطن وتحدّد أسعارها في البورصات العالمية.

العجز الغذائي: عدم قدرة بلد على تحقيق اكتفائه الذاتي الغذائي ويحصل ذلك عندما تفوق قيمة وارداته الغذائية قيمة صادراته الغذائية.

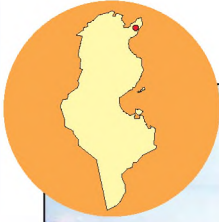
التعليمات

- 1– أحدّد دور الاستعمار الزراعي في نشأة ثنائية طرق الإنتاج الفلاحي بالبلدان النامية اعتمادا على الوثائق 10 و 11 و 12.
- 2– أقرأ الوثيقة 13 لأتعرف أهداف الإصلاح الزراعي في مصر وانعكاساته على المجال الريفي المصري.
- 3– أتعرف الثورة الخضراء وأتبين نتائجها انطلاقا من الوثيقتين 14 و 15.
- 4– أصف تطوّر نسبة الواردات الغذائية في كل من الهند ومصر وأفسّره مستغلا الوثيقة 16 والمعطيات المكّمة.
- 5– أحرّر فقرة أبرز فيها مختلف تحولات الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي بالبلدان النامية وانعكاساتها على الوضع الغذائي لمجتمعاتها.

أستنتج وأدوّن على كراسي

الدَّشَّاطُ الثَّانِي: أدرس الوظائف الصناعية والخدمية للمجال الريفي وتحولاتها في البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

أحلل



وثيقة 17: مصنع مصبرات غذائية بأحد أرياف الوطن القبلي



وثيقة 18: مستشفى جهوي في المجال الريفي القريب من مدينة نابل.



وثيقة 19: مركز تجاري في المجال الرّيفي المحيط بمدينة روان بفرنسا.



وثيقة 20 : نزل في المجال الرّيفي بمنطقة توسكان الإيطالية



وثيقة 21: التحوّلات الوظيفية للأرياف في العالم.

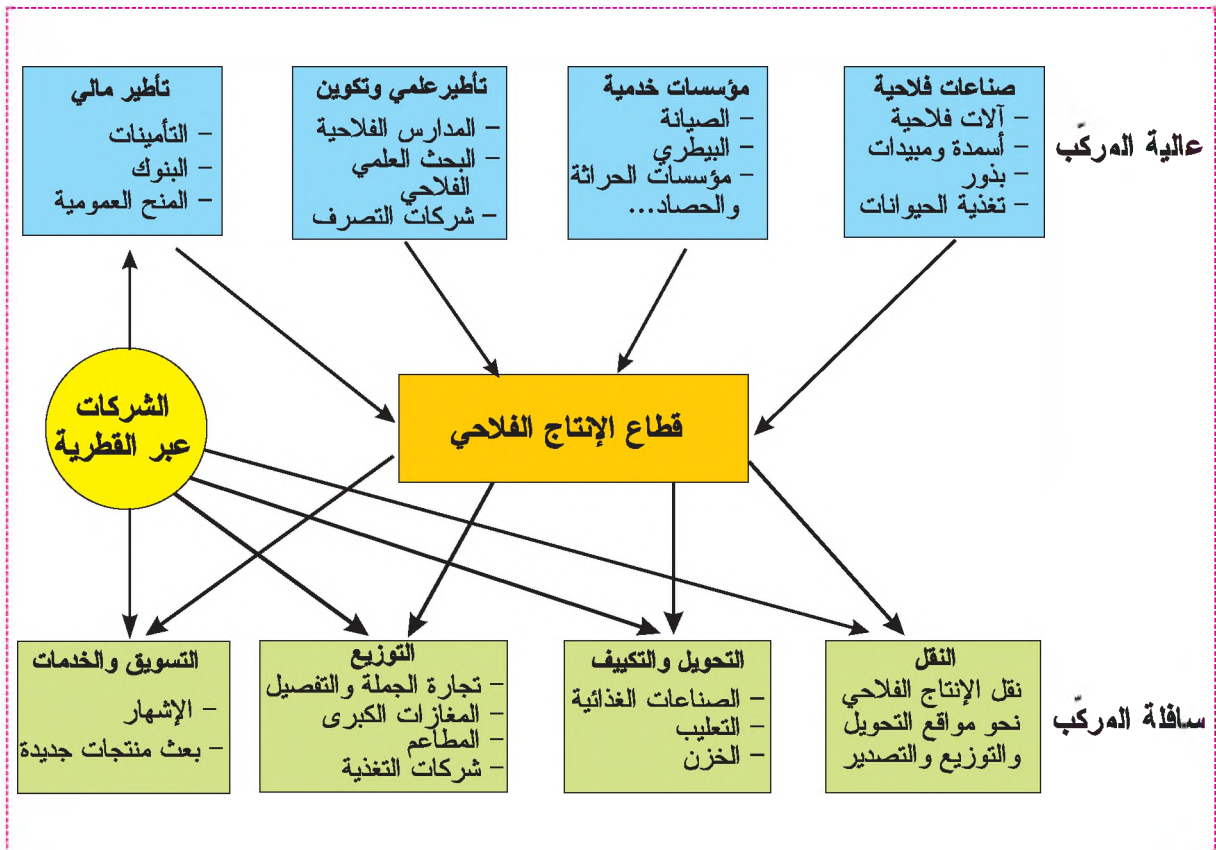
ظهرت في عدّة مناطق ريفية بالعالم المتقدّم صناعات نشيطة استفادت من اليد العاملة الرخيصة والحوافز المالية التي تضعها الحكومات والجماعات المحليّة ومن انخفاض أسعار الأرض والأكرية. وتشمل هذه الصناعات وحدات إنتاج غذائية كمصانع الحليب ومشتقاته ومصانع المصبرّات وكذلك مخازن الحبوب والتبريد. وقد حوّل بعض الفلاحين في البلدان المتقدّمة مستغلاتهم إلى فضاءات سياحية تجمع منتزهات أو إقامات ثانوية...

وفي العالم النامي لم تعد الفلاحة قادرة على تشغيل عدد كبير من الريفيين فظهرت الحرف والتجارة الصغرى وأنشطة النقل والصناعات الغذائية والصناعات العصرية التي تكون عادة مرتبطة بشركات أجنبية.

المصدر: الإنسان والأرض، بريال 1998، ص 228-230

معطيات مكهّلة

المركّب الفلاحي الصناعي*



معطيات مكّمة

المركّب الفلاحي الصناعي: اندماج الضيعات الفلاحية العصرية مع صناعة التّجهيزات الفلاحية والصناعات الغذائية وكذلك خدمات البحث العلمي الفلاحي والنقل والتّسويق والتأمينات والبنوك والإشهار...

التعليمات

- 1- أتعرف الوظائف غير الفلاحية التي تبرزها الوثائق 17 و 18 و 19 و 20.
- 2- أحدد أسباب توطنها في المجال الريفي مستغلاً الوثيقة 21.
- 3- أحرر فقرة أبرز فيها التحوّلات الوظيفية للمجال الريفي في العالمين المتقدّم والنّامي بالاعتماد على جملة الوثائق والمعطيات المكّمة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثالث: أدرس الوظائف الاجتماعية للمجال الريفي وتحوّلاتها في البلدان المتقدّمة والبلدان النّامية.

■ الوظيفة السكنية للمجال الريفي في البلدان المتقدمة والبلدان النامية وتحوّلاتها
أحلّل

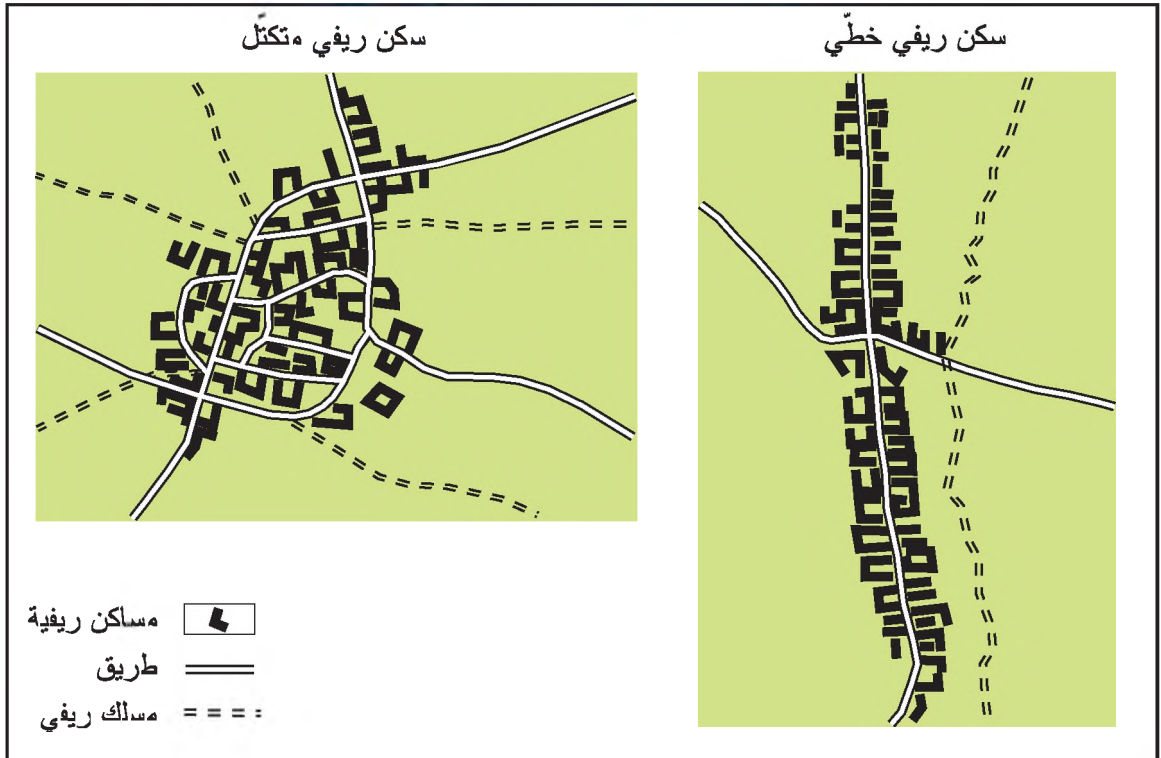
وثيقة 22 : صورة جوية للمجال الريفي بالشريفات (منطقة سليمان)



وثيقة 23: صورة جوية للمجال الريفي ببئر مروة (منطقة تاكلاسة)



وثيقة 24: أشكال السكن الريفي المجمع



وثيقة 25 : تحضر الريف المجاور لضاحية مالميزون غرب باريس



وثيقة 26 : تحولات الوظيفة السكنية للمجال الريفي.

إن الحركية السكنية المتمثلة في الامتداد المجالي للمدن وفي ظهور الإقامات الثانوية بالمجالات الريفية الملاصقة لها هي العنصر الأساسي في تحولات الوظيفة السكنية لأرياف البلدان المتقدمة والنامية. ونتيجة لهذه التحولات في الوظيفة السكنية ظهرت الأنشطة غير الفلاحية مثل الخدمات الصحية والتجارية...

المصدر: جاكين بونامور، فلاحات وأرياف في العالم، 1996، ص 71-72

معطيات مكهّلة

سكن مجمّع: مساكن ريفية متقاربة تكوّن تجمّعا سكنيا مثل القرية والدوّار والدّشرة.

سكن مشتّت: مساكن ريفية متباعدة بمسافة لا تقلّ عن 200 متر.

إخلاء الأرياف: تراجع عدد سكان الأرياف البعيدة عن المدن نتيجة انخفاض نسبة النشيطين في الفلاحة بالعالم المتقدم.

الضاحويّة: امتداد السكن والأنشطة الحضرية بالمجال الريفي المجاور للمدينة.

التعليمات

- 1- أتعرف الوظيفة التي تبرزها الوثيقتان 22 و23 وأحد أصنافها.
- 2- أحد الوثيقتين 22 و23 إلى رسم مبسط لأصناف السكن الريفي وأضع مفتاحا لقراءته (يتم ذلك باستعمال ورق شفاف)
- 3- أحد الأشكال المختلفة للسكن المجمع انطلاقا من الوثيقة 24 وأبين العامل الأساسي في نشأة هذه الأشكال.
- 4- أستغل الوثيقتين 25 و26 لأتعرف تحولات الوظيفة السكنية للمجال الريفي مستعينا بالمعطيات المكملة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

■ تحولات وظيفة التشغيل بأرياف البلدان المتقدمة والبلدان النامية

أحلّل

وثيقة 28 : تطور نسبة الذشيطين في الفلاحة ببعض بلدان العالم (%)

البلدان	1965	1998
المغرب	61	33,1
نيجيريا	72	45
البرازيل	42	24,2
فرنسا	18	5,7
هولندا	9	4,5
الولايات المتحدة	5	1,6

المصدر: كتاب الثانية ثانوي، م.وب. 1999 وجاكين بونامور، فلاحات وأرياف في العالم، 1996.

وثيقة 27 : تطور نسبة السكان الريفيين من مجموع السكان ببعض بلدان العالم (%)

البلدان	1960	2002
اليابان	37	21
فرنسا	38	24,5
الجزائر	70	42
الكمرون	86	50
البرازيل	55	18

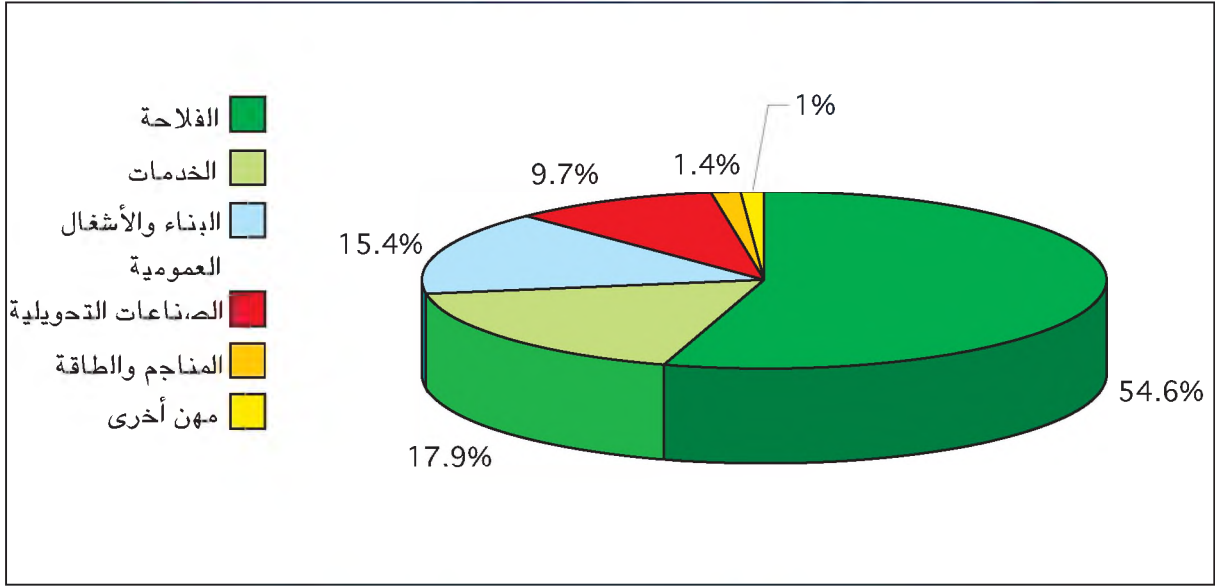
المصدر: كتاب الثانية ثانوي، م. و ب 1999، وملامح العالم الاقتصادية 2004

وثيقة 29 : تغير التركيبة المهنية للسكان الريفيين بفرنسا

إن العالم الريفي لم يبق عالم الفلاحين وحدهم فهو عالم متنوع ويكاد يكون أكثر تغايرا من المدينة حيث أصبح عمال الصناعة يمثلون فيه الفئة الأكثر عددا وإن ثلث الريفيين الذشيطين هم من عمال الصناعة بينما يمثل الفلاحون أقل من الربع.

المصدر: رويار شابوي و تيارى بروسار، الريفيون الفرنسيون، 1986

وثيقة 30 : التركيبة المهنية للسكان الريفيين بالبلاد التونسية سنة 1989.



وثيقة 31 : أسباب النزوح الريفي في العالم النامي

- تعود ظاهرة النزوح الريفي بالعالم النامي إلى العوامل التالية:
- ارتفاع نسبة النمو السكاني بالأرياف مقارنة بنمو الإنتاج الفلاحي.
 - تراجع الحاجة إلى اليد العاملة نتيجة استعمال الآلات الفلاحية.
 - جاذبية المدن المجهزة بالمرافق والخدمات.
 - ارتفاع الأجور في المدن مقارنة بالأرياف.
 - تدعيم شبكة الطرقات التي سهلت التنقل بين المدن والأرياف.
 - ارتفاع نسبة المزارعين دون أرض أو صغار المزارعين الذين لا يمكنهم دخلهم الضعيف من ضمان حاجاتهم.

المصدر: صندوق الأمم المتحدة للسكان، وضع السكان في العالم، 1993.

معطيات مكملة

السلوك الإيجابي بأرياف العالم النامي: حافظت أرياف العالم النامي على مستوى مرتفع للإنجاب ففي أرياف إفريقيا جنوب الصحراء يتجاوز مؤشر الإنجاب ستة أطفال للمرأة الواحدة. ويتأثر هذا السلوك الإيجابي بعدة عوامل أهمها حاجة الأسرة للأبناء لخدمة الأرض وانتشار الأمية وضعف إقبال المرأة على موانع الحمل وذئج عن هذا الوضع تزايد كبير في عدد الشبان وفي عدد الريفيين مما مثل ضغطا على استغلال الأرض.

النزوح الريفي: هجرة السكان من الريف إلى المدينة.

التركيبة المهنية: توزيع النشيطين حسب القطاعات الاقتصادية الثلاثة.

التعليمات

- 1- أقرن بين تطوّر نسبة السكان الريفيين ونسبة السكان النشيطين بالفلاحة في البلدان الواردة بالوثيقتين 27 و28.
- 2 - أصنّف البلدان الواردة في الوثيقة 28 إلى مجموعتين حسب نسق تطور نسب النشيطين بها لأقرن بينها.
- 3 - أفسر تراجع نسب النشيطين بالفلاحة في كلا المجموعتين معتمدا مكتسباتي السابقة والوثيقتين 29 و31.
- 4 - أدرس تحولات التركيبة المهنية للسكان الريفيين بفرنسا وتونس انطلاقا من الوثيقتين 29 و30.
- 5 - أحرّر فقرة أبرز فيها تحوّلات وظيفة التشغيل في المجالات الريفية بالبلدان المتقدمة والنامية معتمدا جملة الوثائق.

أستنتج وأدوّن على كراسي أرسخ مكتسباتي

يشهد المجال الريفي الذي تمثل فيه الفلاحة النشاط الأساسي مجموعة من التحولات الهامة التي تختلف بين العالمين المتقدم والنامي. وأدت هذه التحولات إلى تراجع الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي وبروز جملة من الوظائف الجديدة التي أصبحت تميّزه. فما هي إذن مميزات الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي في العالمين المتقدم والنامي؟ وما هي أهمّ تحولاتها؟ وماهي جملة الوظائف الجديدة التي اقتحمت المجال الريفي في البلدان المتقدمة والنامية؟

■ الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي وتحولاتها في العالمين المتقدم والنامي.

- **المجال الريفي :** هو مجال ناتج عن تدخل الإنسان في الوسط الطبيعي ويشتمل على المجال الزراعي والرّعوي والغابات وأنشطة القطاعين الثاني والثالث الموجودة في المناطق الريفية وهذا يعني أن المجال الريفي يضم كل سكان الأرياف من فلاحين وغيرهم.
- **الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي وأهدافها :**
تمثل الفلاحة الوظيفة الأساسية للمجال الريفي باعتبارها توفر الغذاء لسكان الريف والمدينة معا وتحقق فوائض فلاحية للتصدير وتستوجب هذه الوظيفة توفير جملة من العوامل الأساسية وهي الأرض والفلاح ورأس المال ونظرا لأهمية هذه الوظيفة تولى حكومات البلدان المتقدمة والنامية عناية فائقة بالفلاحة في مخططاتها التنموية.
- **تحوّلات الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي بالبلدان المتقدمة :**
شهدت الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي بالبلدان المتقدمة تحولات هيكلية ناجمة عن الثورات الفلاحية المتعاقبة والفلاحة الإنتاجية:
- الثورات الفلاحية المتعاقبة : برزت من خلال توسيع المساحات الزراعية واعتماد التداول الزراعي بالإضافة إلى استعمال الآلات والأسمدة والمبيدات ثم تدعّمت هذه الثورات الفلاحية بظهور البيوتكنولوجيا منذ أواخر القرن العشرين.

- الفلاحة الإنتاجية : أدت الثورات الفلاحية المتعاقبة إلى ظهور الفلاحة الإنتاجية التي تتميز بضخامة إنتاجها وارتفاع مردودها وهي فلاحة تعتمد تكثيف رأس المال وتفرض التجميع القطعي وتتبع طرق إنتاج جاهدة مكنتها من تحقيق فوائض غذائية هامة يقع تصديرها إلى الخارج أو حتى إتلافها.

• تحولات الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي بالبلدان النامية :

تسبب الاستعمار في ظهور ثنائية فلاحية بالبلدان النامية: فلاحة عصرية، شملت الضيعات التي خضعت لتصرف المعمرين وتشمل اليوم ضيعات الفلاحين الكبار والشركات الفلاحية... وهي تعتمد طرق ووسائل إنتاج عصرية وتتميز بإنتاج ضخم موجه أساسا للتصدير وفلاحة تقليدية تشمل الأغلبية من الفلاحين وتمارس في ضيعات صغيرة ومتوسطة وتعتمد طرقا ووسائل إنتاج تقليدية لذلك يبقى مردودها ضعيفا وإنتاجها محدودا لا يوفر دخلا كافيا للفلاح وأسرته.

وتتميز الملكية الزراعية في العالم النامي بتفاوتها حيث تملك الأغلبية الساحقة من الفلاحين أراض صغيرة الحجم في حين تحتكر أقلية من كبار الملاكين مساحات شاسعة. وقد تسبب هذا الوضع في انتشار البطالة والفقر وتفاقم ظاهرة النزوح الريفي مما دفع ببعض البلدان النامية إلى القيام بإصلاحات زراعية أو ثورات خضراء تهدف إلى الحد من التباينات في الملكية الزراعية وإلى تعصير طرق ووسائل الإنتاج الفلاحي وبناء السدود وتوسيع المساحات السقوية وتقديم المساعدات المالية والفنية إلى الفلاحين... ولئن كانت نتائج الإصلاحات الزراعية محدودة ولم تحقق أهدافها مثل مصر التي تفاقم عجزها الغذائي فإن البلدان التي طبقت الثورة الخضراء تمكنت من تحقيق أمنها الغذائي مثل الهند.

■ الوظائف الصناعية والخدمية للمجال الريفي وتحولاتها في العالمين المتقدم والنامي:

عرفت العديد من المجالات الريفية القريبة من المدن في العالمين المتقدم والنامي بروز وظائف جديدة لم يعهدها الريف من قبل تمثلت أساسا في انبثاق صناعات متنوعة مثل الصناعات الغذائية والصناعات المتطورة وكذلك ظهور خدمات متنوعة أهمها الخدمات الصحية (المستشفيات...) والخدمات التعليمية (المركبات الجامعية...) والخدمات التجارية (المغازات الكبرى...) والخدمات الترفيهية (الفضاءات السياحية، المنتزهات، الحدائق الوطنية، الإقامات الثانوية...).

ويفسر توطن الوظائف غير الفلاحية في المجال الريفي بعدة عوامل أهمها انخفاض أسعار الأرض والأجور والتشجيعات التي تقدمها الدول والجماعات المحلية لتطوير الاقتصاد الريفي وللحد من البطالة والنزوح.

■ الوظائف الاجتماعية للمجال الريفي وتحولاتها في العالمين المتقدم والنامي :

• الوظيفة السكنية للمجال الريفي وتحولاتها :

للمجال الريفي أيضا وظيفة سكنية تتمثل في وجود صنفين من السكن الريفي :

- سكن ريفي مشتت داخل الضيعات الفلاحية.

- سكن ريفي مجمع يكون في شكل خطي أو متكثف.

وشهد المجال الريفي في البلدان المتقدمة حركة النزوح الريفي منذ القرن التاسع عشر وأدت هذه الحركة إلى تراجع كبير في نسبة الريفيين ووصفت هذه الظاهرة بإخلاء الأرياف. غير أن المجالات الريفية المجاورة للمدن الكبرى في كل من البلدان المتقدمة والنامية شهدت انتشار الإقامات الثانوية وتدعم الظاهرة الضاحوية لكن بدرجات متفاوتة.

• تحولات وظيفة التشغيل بالمجال الريفي :

تشهد المجالات الريفية تراجعاً في نسب النشيطين في الفلاحة و لكن بشكل متفاوت بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية. ويرافق هذا التراجع تحول في التركيبة المهنية لسكان الأرياف يتمثل في تنامي نسبة النشيطين في وظائف غير فلاحية مثل الصناعة والخدمات ورغم هذا التحول لا تزال ظاهرة النزوح الريفي متواصلة في بلدان العالم النامي نتيجة ارتفاع مؤشّر الإنجاب وانتشار البطالة والفقير...

أَتوسّع

أنجز بحثاً حول وظائف المجال الريفي المحيط بمدينةتي أو بقريتي وأهمّ التحولات التي شهدتها.

الدّرس الثّاني: تنظيم المجال الرّيفي في العالم المتقدّم

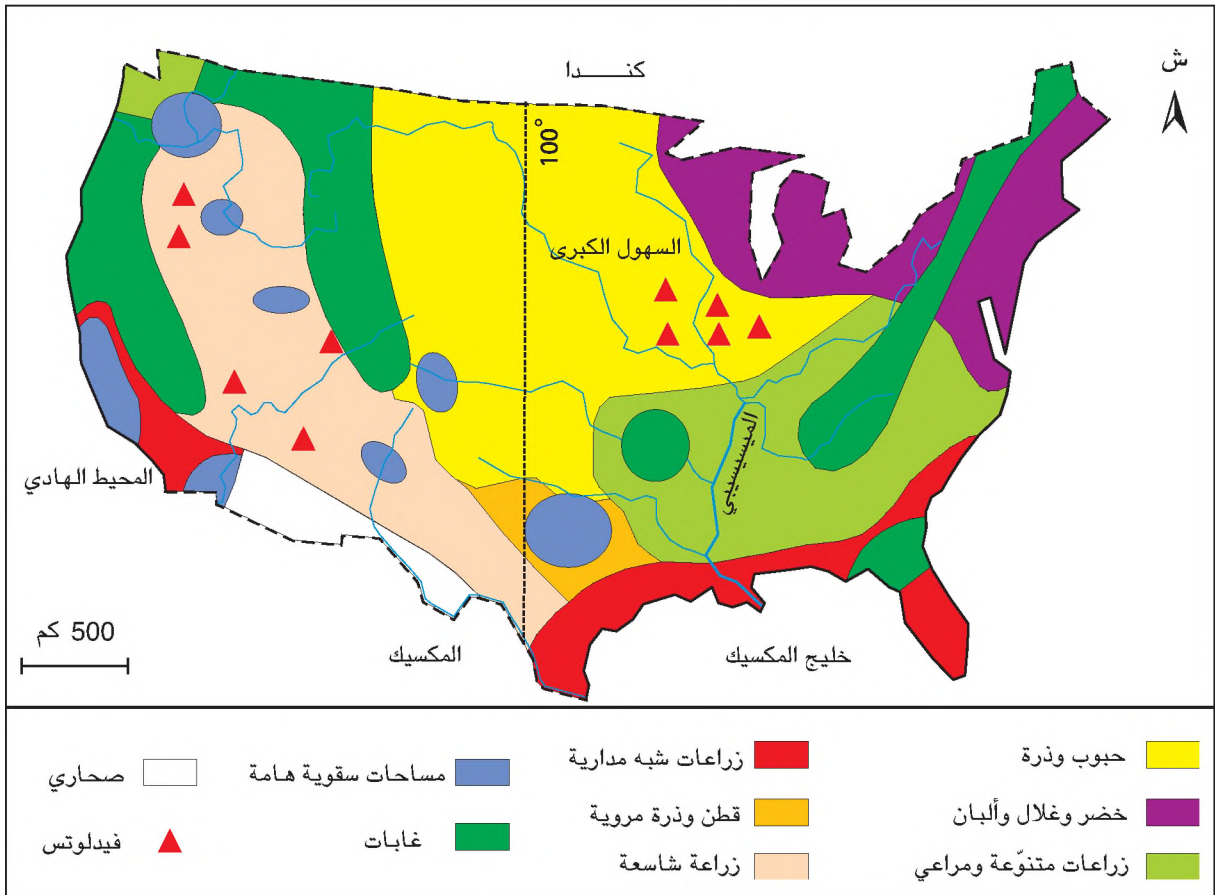
أدت التحوّلات الوظيفيّة والمجالية بأرياف العالم المتقدّم إلى بروز أشكال متعدّدة لتنظيم المجال الرّيفي فكيف نظّمت المجتمعات المتقدّمة مجالاتها الرّيفية وما هي الأطراف المتدخّلة في هذا التّنظيم؟ وما هي أهدافه؟

الدّشاط الأوّل: أدرس تنظيم المجال الرّيفي للسّهول الكبرى وللشمال الشرقي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة

■ تنظيم المجال الرّيفي بالسّهول الكبرى بالولايات المتّحدة الأمريكيّة

أحلّل

وثيقة 1: المجال الفلاحي الأمريكي



وثيقة 2 : السهول الكبرى الأمريكية

تمتدّ السهول الكبرى الأمريكية من الجبال الصخرية غربا إلى نهر المسيسيبي شرقا ومن خليج المكسيك جنوبا إلى الحدود الكندية شمالا، يتراوح عرضها بين 300 و 800 كلم وتغطي مساحتها في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي مليون كلم مربع ويتجاوز معدلها السنوي للأمطار 500 مم ... تعتبر السهول الكبرى مطمور الولايات المتحدة والعالم فهي توفر 50% من إنتاج الذرة و 2/3 إنتاج القمح والجزء الأكبر من إنتاج الصّوجا بالولايات المتحدة الأمريكية ... ويقع تجميع الحبوب في مخازن ثمّ تنقل عبر الأنهار إلى موانئ البحيرات الكبرى أو موانئ خليج المكسيك لتصديرها.

المصدر: روجي بروني، الجغرافيا الكونية، بيلان، 1994، صص 193-195

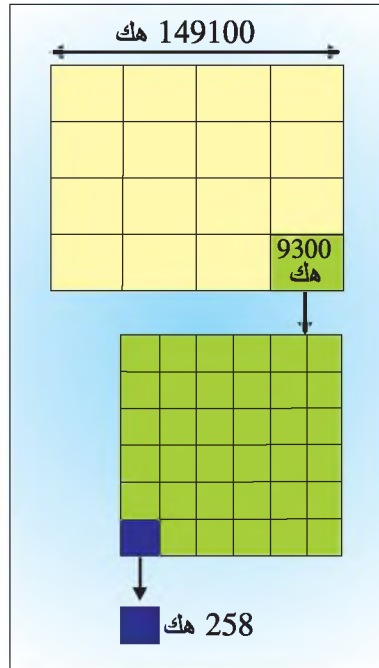
وثيقة 3 : مشهد لتنظيم المجال الريفي بالسهول الكبرى الأمريكية



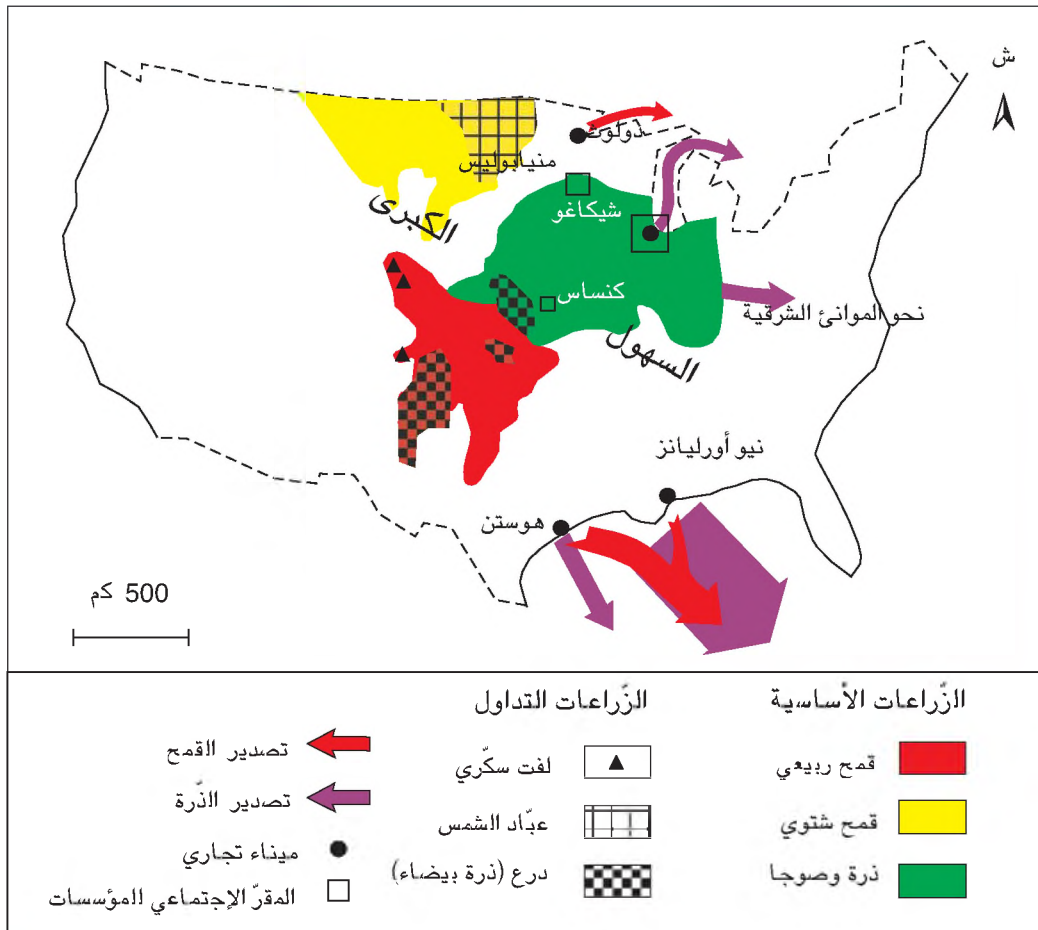
معطيات مكملّة

اكتسب المشهد الريفي للسهول الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية الشكل الهندسي الذي تبرزه الضيعات الفلاحية منذ حلول المعمرين الأوروبيين ... وفي سنة 1785 أصدرت الدولة قانونا يقضي بتقسيم المجال الريفي بالسهول الكبرى إلى قطع شاسعة في شكل مربعات يبلغ ضلع الواحد منها حوالي 10 كلمترات فنتج عن ذلك مشهد زراعي شطرنجي الشكل. ثم صدرت إثر ذلك قوانين أخرى دعمت هذا التقسيم منها قانون 1862 الذي يقضي بمنح كل عائلة قطعة أرض مساحتها 65 هكتارا مجانا في نطاق التشجيع على تعمير المناطق الداخلية.

التقسيم الهندسي للأراضي بالسّهول الكبرى



وثيقة 4 : تنظيم المجال الريفي بالسّهول الكبرى الأمريكية



وثيقة 5 : معدّل مساحة الضيعة لبعض الزراعات بالسّهول الكبرى الأمريكية

معدّل مساحة الضيعة بالهكتار	الإنتاج
200 - 150	الذرة
200 - 150	الصّوجا
400	القمح

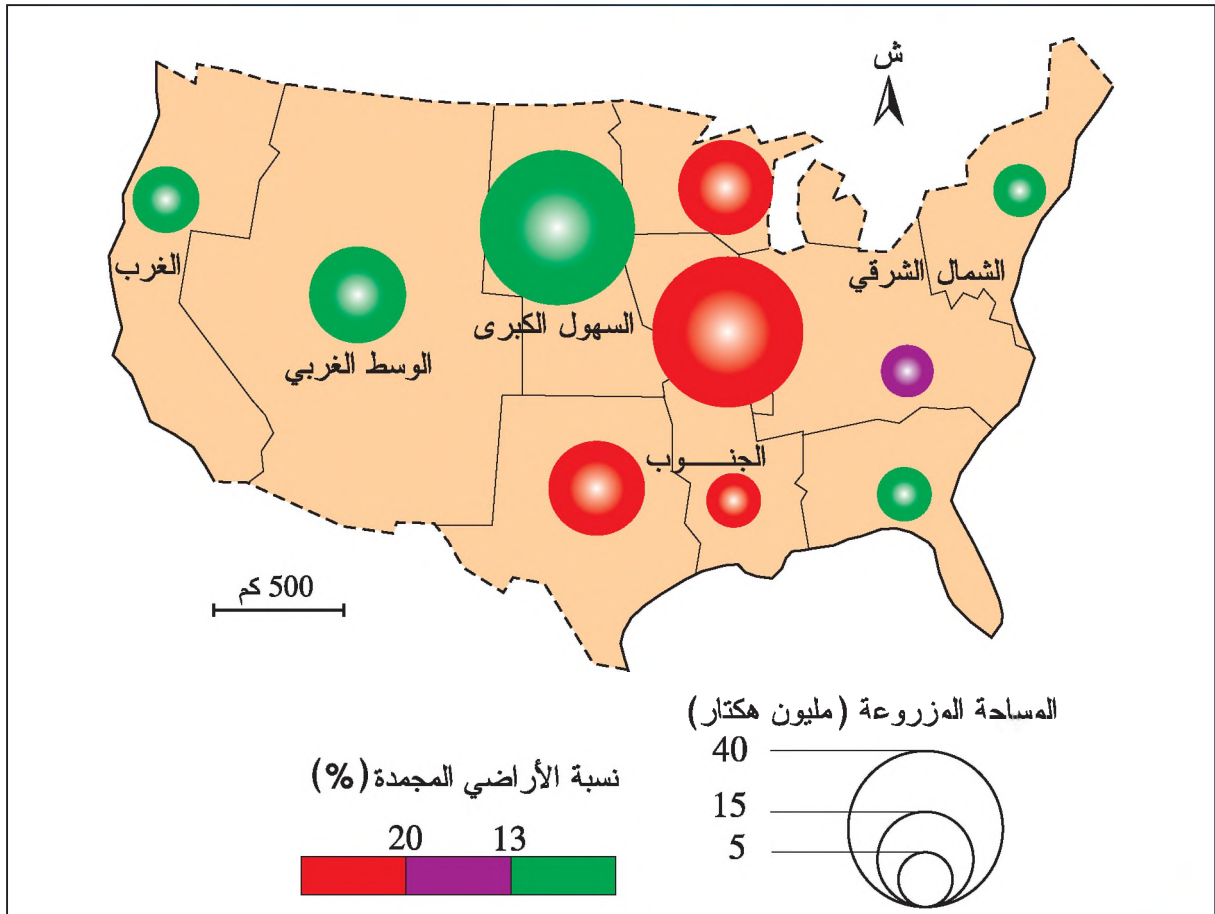
المصدر: روجي بروني، الجغرافيا الكونيّة، بيان 1994

وثيقة 6 : زراعة القمح بولاية مونتانا (الولايات المتحدة الأمريكية)

تختصّ ولاية مونتانا بإنتاج القمح الذي يزرع في ضيعات شاسعة تمتدّ على آلاف الهكتارات ويرتفع مردوده إلى حوالي 40 قنطارا في الهكتار وتشرف مؤسّسات مختصّة على حصاده فتستعمل الحاصدات الدّارات التي تنطلق في عملها منذ شهر ماي بولاية تكساس ويتواصل إلى غاية سبتمبر بولاية مونتانا فينتهي بذلك موسم الحصاد بالسّهول الكبرى.

المصدر: الولايات المتّحدة الأمريكية، التّوثيق الفرنسي، باريس 1991 ورد بكتاب الفاذية الإنسان والأرض، بريال، ص 227

وثيقة 7 : تجميد الأراضي الزراعية* بالولايات المتحدة الأمريكية



معطيات مكملّة

تستفيد زراعة الحبوب في السهول الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية من الدعم الذي تقدّمه الحكومة الفيدرالية. وأدى هذا الدعم إلى تضخّم حجم الإنتاج ولإيجاد حلّ لارتفاع كافة الدعم ولصعوبة التسويق شجعت الدولة الفلاحين على تجهيد* جزء من أراضيهم الزراعية.

تجميد الأراضي: ترك مساحات زراعية دون استغلال بهدف الحدّ من ظاهرة تضخّم الإنتاج والمحافظة على التوازنات البيئية. ومقابل ذلك يتحصل الفلاحون على تعويضات مالية من قبل الدولة.

الحقول المفتوحة: حقول ممتدة وغير مسيجة يكون السكّن فيها مجعاً.

الحقول المسيجة: حقول تتميز بصغر حجمها، تحيط بها أسيجة نباتية أو ترابية أو أسلاك معدنية ويكون السكّن فيها مشتتاً.

التعليمات

- 1- أتعرف موقع السهول الكبرى وأحدّد خصائصها الطبيعية بالاعتماد على الوثيقتين 1 و2.
- 2- أصف شكل الضيعات الذي تبرزه الوثيقة 3 وأبرز دور العامل التاريخي في تنظيم المجال الريفي بالسهول الكبرى مستغلاً المعطيات المكملّة.
- 3- أنقل الجدول التالي على كرّاسي وأكمّله مستغلاً الوثيقة 4 لأحدّد الأطراف المتدخّلة في تنظيم المجال الريفي بالسهول الكبرى.

أنواع الزراعات
مقر المؤسسات المنظمة للنشاط الفلاحي
موانئ تصدير الإنتاج الفلاحي

- 4 - أقرأ الوثائق 4 و5 و6 و7 لأتبيّن تنظيم المجال الريفي بالسهول الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية مبرزاً الأهداف من هذا التنظيم.
- 5 - أحرّر فقرة أبيّن فيها دور المجتمع الأمريكي في تنظيم المجال الريفي بالسهول الكبرى.

أستنتج وأدوّن على كرّاسي

■ تنظيم المجال الريفي بالشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية :

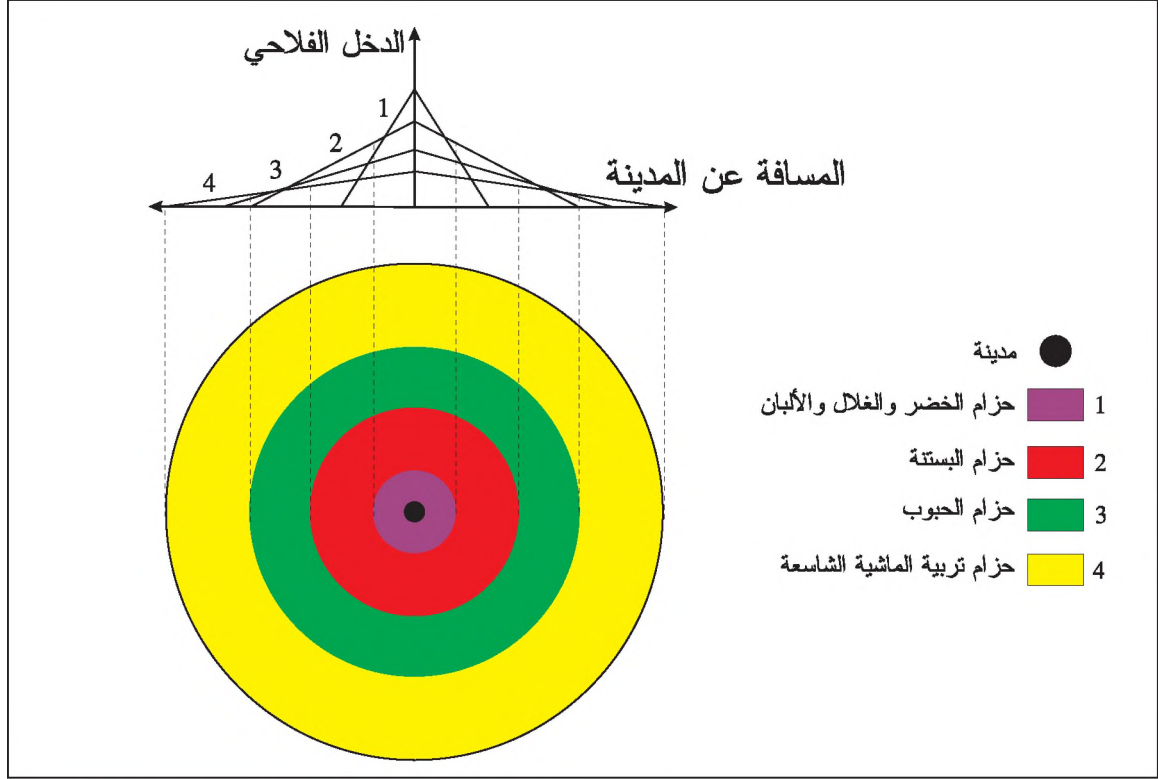
أحلّل

وثيقة 8 : الأحزمة الزراعية بالشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية

يختصّ تنظيم المجال الريفي بالشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية بوجود أحزمة تحيط بالمدن ... يتميز الحزام الأوّل بزراعة الخضر والأشجار المثمرة وبتربية الأبقار لإنتاج الحليب والخنازير والدواجن لإنتاج اللحوم. أمّا الأحزمة الأخرى فهي تختصّ في إنتاج الحبوب والبطاطا ويستند هذا التنظيم إلى النموذج النظري لفون تونان*

المصدر: روبرت شابوي، منظومات ومجالات فلاحية في العالم، صص 221 - 222

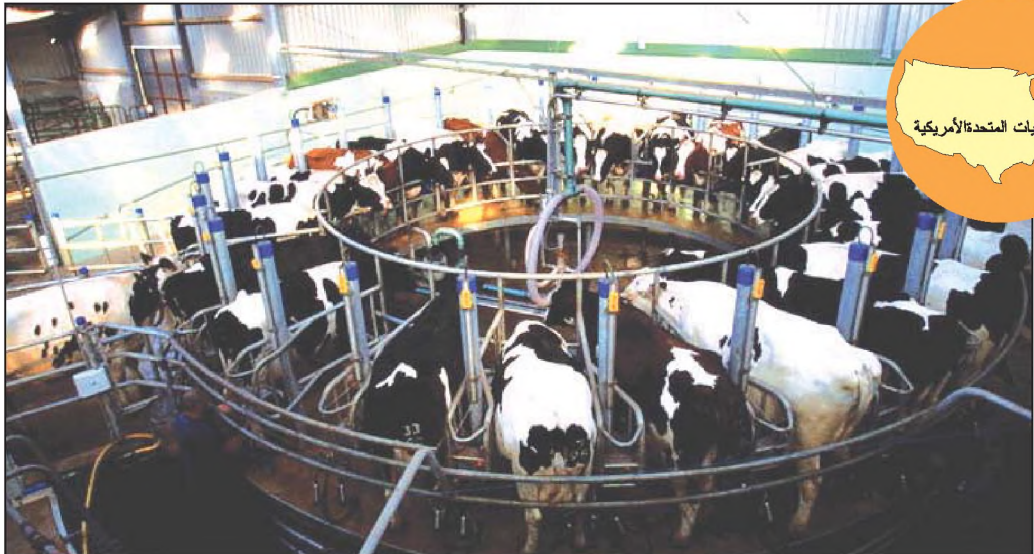
وثيقة 9: النموذج النظري لفون تونان



معطيات مكّمة

فون تونان: مهندس ألماني مارس الفلاحة. وضع سنة 1826 نموذجا نظريا لتوزيع الإنتاج الفلاحي في المجال الريفي المجاور للمدن. واستنادا إلى هذا النموذج تختلف الزراعات حسب المسافة التي تفصل الأحزمة عن المدينة وحسب حاجة سكانها للمواد الطازجة كالخضر والحليب...

وثيقة 10: حلب الأبقار بطريقة عصرية في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية



معطيات مكّمة

تراجع الوظيفة الفلاحية للمجال الريفي في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية :
شهد المجال الريفي في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية تراجعا للأنشطة الفلاحية وذلك نتيجة للتوسع الحضري وامتداد المجالات الصناعية وقسوة الظروف المناخية المتمثلة في هبوب العواصف الثلجية فتحوّلت عدّة ضيعات إلى مذبذبات وأصبحت الفلاحة ضاحوية تقوم على البستنة المتمثلة في إنتاج الخضر لتلبية حاجات المدن المجاورة.

التعليمات

- 1- أستغل الوثيقتين 8 و9 لتعرّف تنظيم المجال الريفي المجاور لمدينة الشمال الشرقي مستعينا بالمعطيات المكّمة.
- 2- أفسّر هذا التّذييم استنادا إلى المعطيات المكّمة.
- 3- أحرر فقرة أبرز فيها تحولات تنظيم المجال الريفي بالشمال الشرقي انطلاقا من جملة الوثائق والمعطيات المكّمة.

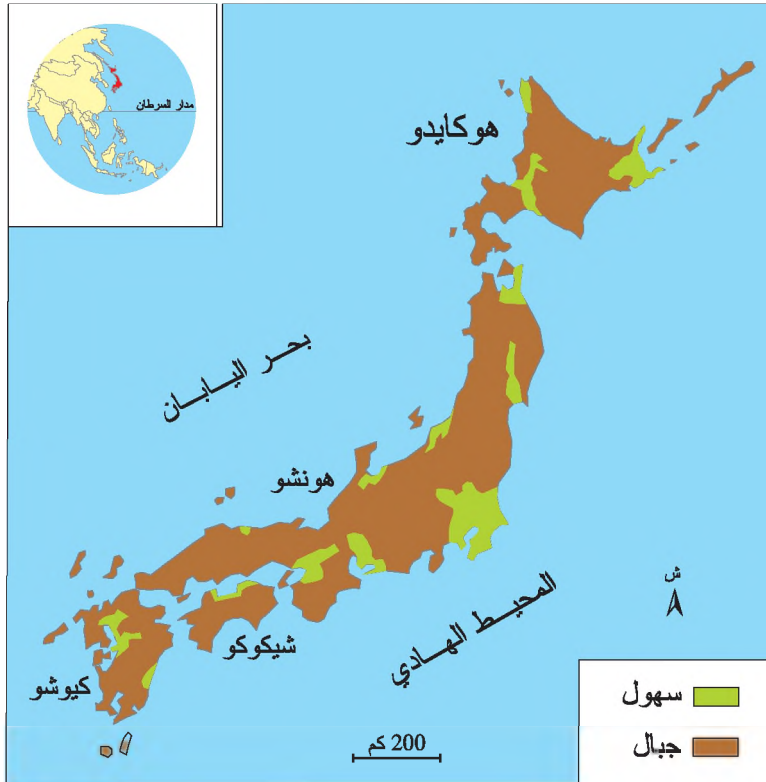
أستنتج وأدوّن على كراسي

الدّشّاط الثّاني: أدرس تنظيم المجال الريفي بجزيرة هوكايدو وبالمناطق الجبلية في اليابان

■ تنظيم المجال الريفي بجزيرة هوكايدو :

وثيقة 11 : تضاريس اليابان

أحلّل



وثيقة 12: إحياء جزيرة هوكايدو

تقع جزيرة هوكايدو شمال اليابان وتتميزُ بِشِتااء بارد حيث تنخفض درجة الحرارة الي 10 درجات تحت الصفر فتغطي الثلوج سواحل الجزيرة وتعطل نشاط الموانئ لعدة أشهر ... وقد تمّ البدء في إحياء جزيرة هوكايدو المتجمدة من قبل اليابانيين منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وبفضل تطوّر التقنيات الزراعية تمكن اليابانيون من زراعة الأرز في المناطق الغربية من الجزيرة التي تعتبر اليوم أول منطقة لإنتاج الخضر والقمح والصّوجا ولحوم الأبقار في اليابان.

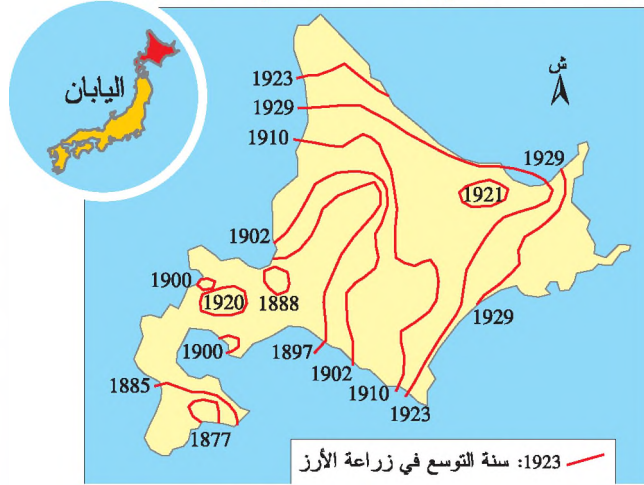
المصدر: روجي بروني، الجغرافيا الكونية، بولان، 1994 ص 395

وثيقة 14: دعم زراعة الأرز في اليابان

لتوفير الحاجات الغذائية للسكان دعمت الدولة اليابانية منذ 1949 زراعة الأرز... حيث كانت تشتري الأرز من الفلاحين بأسعار مرتفعة تفوق أسعار البيع عند الاستهلاك وتسدّد الفارق الذي قدر ب 48,9 مليار يان سنة 1987... وقد مكّنت هذه السياسة من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مادة الأرز.

المصدر: روجي بروني، الجغرافيا الكونية، بولان، 1994 ص 348

وثيقة 13: توسع زراعة الأرز في هوكايدو

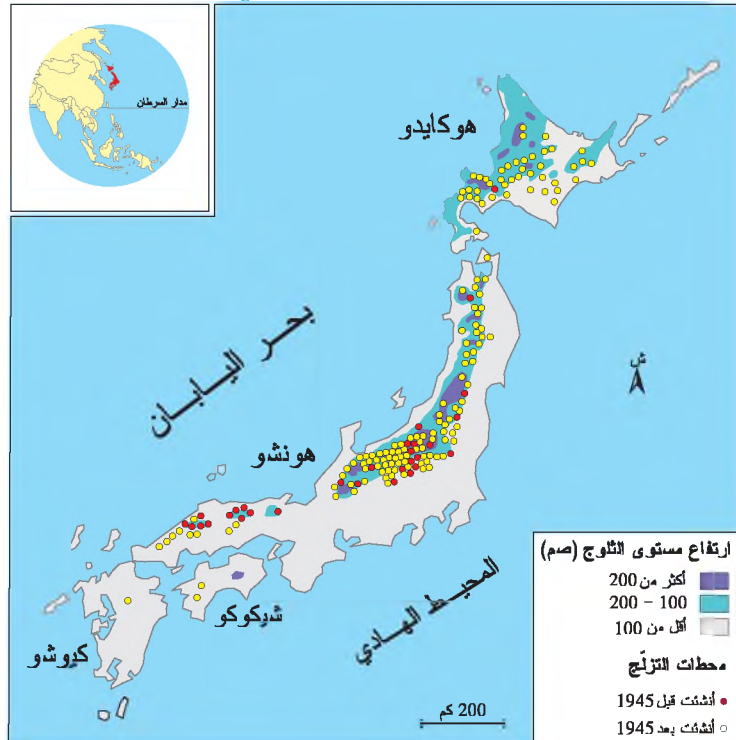


وثيقة 15: محطات التزلج* في اليابان

وثيقة 16: الوظائف غير الفلاحية للمجال الريفى بجزيرة هوكايدو

أصدرت اليابان منذ 1987 قانونا يتعلّق بتهيئة مناطق الترفيه وهو يهدف إلى تنشيط المناطق الريفية المهمّشة وإلى تنمية مناطق جديدة تنشط بها المؤسسات اليابانية وإلى الاستجابة للطاب السّياحي الداخلي ... وقد مكّن هذا القانون من إنشاء عدّة محطات جبلية للتزلج مثل منطقة "فورانو" بجزيرة هوكايدو.

المصدر: روجي بروني، الجغرافيا الكونية، بولان، 1994 ص 407.



معطيات مكّمة

التزلج: رياضة التزحلق على الجليد وتمارس في محطات سياحية جبلية في فصل الشتاء أو داخل فضاءات مهياة.

التعليمات

- 1- أقرأ الوثيقتين 11 و 12 لأتعرّف موقع جزيرة هوكايدو وأبرز خصائصها الطبيعية.
- 2- أحدد مراحل إحياء جزيرة هوكايدو وأنواع الزراعات التي انتشرت فيها اعتمادا على الوثقتين 12 و 13
- 3- أتعرف دور الدولة في دعمها لزراعة الأرز في جزيرة هوكايدو من خلال الوثيقة 14 .
- 4- أتأمل الوثيقة 15 لأحدد الأشكال الأخرى لتنظيم المجال الريفي في جزيرة هوكايدو وأشرحها اعتمادا على الوثيقة 16 .
- 5- أحرر فقرة أبرز فيها مواطن القوّة في تنظيم المجال الريفي بجزيرة هوكايدو.

أستنتج وأدوّن على كراسي

■ تنظيم المجال الريفي الجبلي باليابان

أحلّل

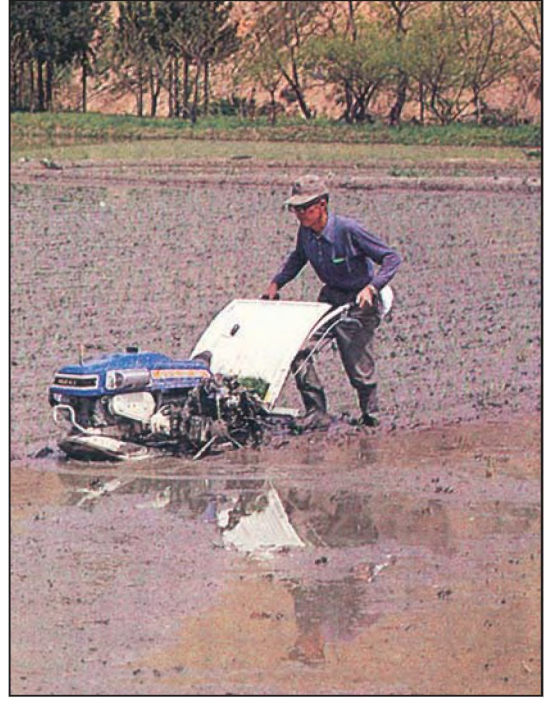
وثيقة 17 : تنظيم مجال ريفي جبلي بمنطقة أوجي وسط اليابان



وثيقة 19 : معبد مييجي وسط مجال غابي باليابان



وثيقة 18 : غرز الأرز بطريقة عصرية في اليابان



وثيقة 20 : ميدان سباق السيارات في منطقة جبلية بجزيرة كيوشو اليابانية

وثيقة 21 : الاستفادة من حماية التراث

تبدو السّياحة في العديد من الأقاليم والأرياف اليابانية الحلّ المناسب للتّخلص من تخلفها الاقتصادي وذلك وجدت سياسة المحافظة على الطبيعة فرصة أوسع للنجاح. ولئن يعود ظهور أولى الدائِق الوطنية إلى سنة 1934 فإن هذه السياسة لم تضع حدًا لتدهور المشاهد الرّيفية و البيئيّة... فاقترام المباني ومدّ الطرقات السياحية حتّى داخل المناطق المحمية في الجبال مثل إيزوشو في جزيرة شيكوكو مازال متواصلًا.

المصدر: روجي بروني، الجغرافيا الكونية، ص 407

وثيقة 22 : اليابان أرض الغابات

تغطي الغابات 67% من مساحة اليابان، ويحافظ اليابانيون على هذه الغابات بإعادة غراسة الأشجار التي توفر الخشب المستعمل في البناء و التدفئة ولحماية التربة من الانجراف ولاستغلال الغابات في أنشطة ترفيهية ورياضية وبيئية.

المصدر: يابى ميتسو، مجلة نيبونيا، 2003 ص 6

معطيات مكملّة

المصاطب المدرجة: مدرجات تمت تهيئتها على سفوح الجبال بشكل مواز لخطوط تساوي الارتفاع.	حضارة الإرازة: هي حضارة زراعية تقوم على زراعة الأرز في مجالات مغمورة بالمياه وتتم في حقول ممتدة ومنبسطة ومحاطة بأسيجة ترابية.	غرز الأرز: عملية مواراة مشاتل الأرز في تربة مغمورة بمياه الأمطار أو الأنهار وتتم هذه العملية بشكل تقليدي يدوي أو بشكل عصري ميكانيكي.
---	--	---

التعليمات

- 1- أعود للوثيقة 11 لتبين التضاريس الجبلية باليابان وأهم خصائصها.
- 2- تأمل الوثيقة 17 وأقرأ المعطيات المكملّة لأصف تنظيم سفح جبل أوجي.
- 3- أحدد طرق إنتاج الأرز في المصاطب المدرجة انطلاقاً من الوثيقة 18 والمعطيات المكملّة.
- 4- استغل الوثائق 19 و20 و21 و22 لتعرف المجالات الأخرى لاستغلال الوسط الجبلي وتنظيمه ودور مختلف الأطراف المتدخلّة فيه.

أستنتج وأدوّن على كراسي

أرسخ مكتسباتي

يختلف تنظيم المجال الريفي في بلدان العالم المتقدم من بلد إلى آخر وكذلك داخل البلد الواحد. ويهدف تنظيم المجال الريفي إلى تلبية حاجات مجتمعات هذه البلدان ويتدخل في هذا التنظيم أطراف متعددة.

فكيف نضّم المجتمع الأمريكي مجاله الريفي في السهول الكبرى وفي المناطق المجاورة للمدن بالشمال الشرقي؟

وكيف نضّم المجتمع الياباني مجاله الريفي في جزيرة هوكايدو وفي الوسط الجبلي؟

■ تنظيم المجال الريفي في السهول الكبرى وفي المناطق المجاورة للمدن بالشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية

• تنظيم المجال الريفي للسهول الكبرى :

تتميز السهول الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية بامتداد ضيعاتها الفلاحية المتخصصة في إنتاج الحبوب، وبحقولها المفتوحة التي تكاد تكون خالية من السكان، وبضخامة إنتاجها ومردودها نتيجة الاستعمال المكثف للتألية والأسمدة الكيماوية والمبيدات والبذور الممتازة ...

ويتدخل في تنظيم هذا المجال الريفي أطراف متعددة كالفلاحين والدولة والبورصات والمؤسسات والحواضر ويهدف هذا التنظيم إلى توفير إنتاج ضخم يوجه جزء هام منه إلى التصدير. وأدى هذا التنظيم إلى الإفراط في الإنتاج مما جعل الأطراف المعنية بهذا القطاع تلجأ إلى تجميد نسبة هامة من الأراضي حتى لا تنخفض أسعار الحبوب في العالم.

• تنظيم المجال الريفي المجاور للمدن بالشمال الشرقي :

يختلف تنظيم المجال الريفي بالشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية عما هو موجود في السهول الكبرى، فالمجال الريفي بهذه المنطقة مستقطب من قبل عدد كبير من الحواضر مثل نيويورك وبسطن وفيلادلفيا وواشنطن ... ولتحقيق حاجيات هذه الحواضر المتزايدة من المواد الغذائية نظم المجال الريفي في شكل أحزمة استنادا إلى نموذج فون تونان حيث اختص الحزام الأول في إنتاج الخضر والغلل والألبان والثاني في إنتاج الزهور والثالث في الحبوب والبطاطا والرابع في تربية الماشية لإنتاج اللحوم. ويتأثر هذا التنظيم بعامل المسافة الفاصلة بين المجال الريفي والمدينة فالمواد الطازجة وسريعة التلف تنتج في الضيعات القريبة من المدينة وتحقق حسب هذا النموذج أعلى المداخيل للفلاح وكأما ابتعدت الضيعات عن المدينة تقلصت مداخيلها.

■ تنظيم المجال الريفي بجزيرة هوكايدو وبالمناطق الجبلية في اليابان

• تنظيم المجال الريفي بجزيرة هوكايدو :

تمكن اليابانيون من إحياء هذه الجزيرة وتنظيم مجالها الريفي رغم قساوة وسطها الطبيعي وذلك بتعميم زراعة الأرز بصفة تدريجية. وقامت الدولة بدور فعال وريادي حيث شجعت على تعمير الجزيرة ودعمت بنيتها التحتية وساعدت على استقرار السكان وطوّرت طرق الإنتاج الفلاحي فارتفع مردود الأرز وساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذه المادة.

إلى جانب الدولة تدخلت أطراف أخرى لتنظيم المجال الريفي بهوكايدو مثل المؤسسات السياحية التي هيأت مجالات ترفيهية كمحطة "فورانو" للتزلج والإقامات السياحية التي يرتادها عدد هام من السياح.

• تنظيم المجال الريفي الجبلي باليابان:

هياً اليابانيون سفوح الجبال لتجاوز ضيق المجال الزراعي فكوّنوا مصاطب مدرجة تم استغلالها لزراعة الأرز بطرق عصرية مكّنت من تحقيق مردود عال. كما حافظ اليابانيون على الغابات واستغلّوها لتوفير الخشب ولإنشاء حدائق ومحميات وطنية ومحطات للتّرفيه ومسالك مخصّصة لسباق السيّارات دون أن يحدث ذلك خلافاً بالتوازنات البيئية وبالمواقع الأثرية والدينية التي تثبت هوية المجتمع الياباني.

أتوسّع

أعدّ ملقا حول تنظيم مجال ريفي لمنطقة تنتمي إلى أحد البلدان المتقدّمة التّالية: فرنسا أو إيطاليا أو إسبانيا.

نشاط تقييمي

أستثمر الوثائق التالية وأجيب عن الأسئلة:

وثيقة 2: تنظيم المجال الريفي
للسهول الكبرى بمانيتوبا

في نفس الفترة التي أنشئت فيها السكك الحديدية واحتلّ المجال الريفي لتعاطي الزراعة وتربية الماشية، شيدت محطة لقطارات على بعد 10 أميال من الضيعات لمساعدة الفلاحين على نقل إنتاجهم من الحبوب إلى السكة الحديدية القريبة وبذلك اعتبرت هذه المحطات نقاط تنظيم رئيسية للمجال الريفي.

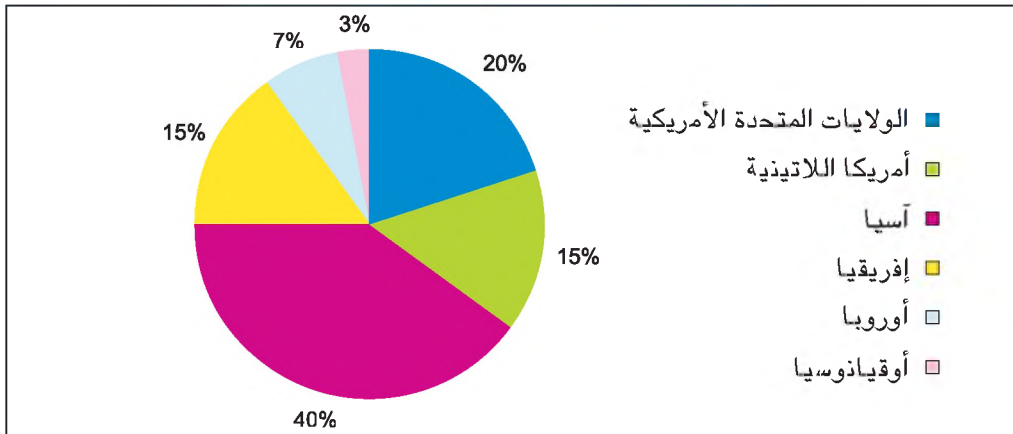
وبالقرب من كل محطة أقيمت مخازن عمودية الشكل لتجميع الحبوب ... وقد مثلت هذه المحطات والمخازن منطلقاً لنشأة القرى والمدن. وبواسطة التجميع أصبحت الضيعات كبيرة الحجم وتستعمل فيها الآلات بكثافة ...

المصدر: روجيبي، مجالات ومناطق بكندا، إيليبس 1987

وثيقة 1: مشهد زراعي للسهول الكبرى
بمانيتوبا (كندا)



وثيقة 3: صادرات الحبوب الكندية سنة 1995



وثيقة 4 : "ثوندر باي": ميناء لتصدير الحبوب بالبحيرات الكبرى الكندية



التعليمات

- 1- أصف المشهد الريفي للسهول الكبرى الكندية انطلاقاً من الوثيقة 1.
- 2- أتعرف كيفية تنظيم المجال الريفي بالسهول الكندية انطلاقاً من الوثيقة 2.
- 3- أستغل الوثيقتين 3 و4 لأبين ارتباط السهول الكبرى الكندية بالسوق العالمية.

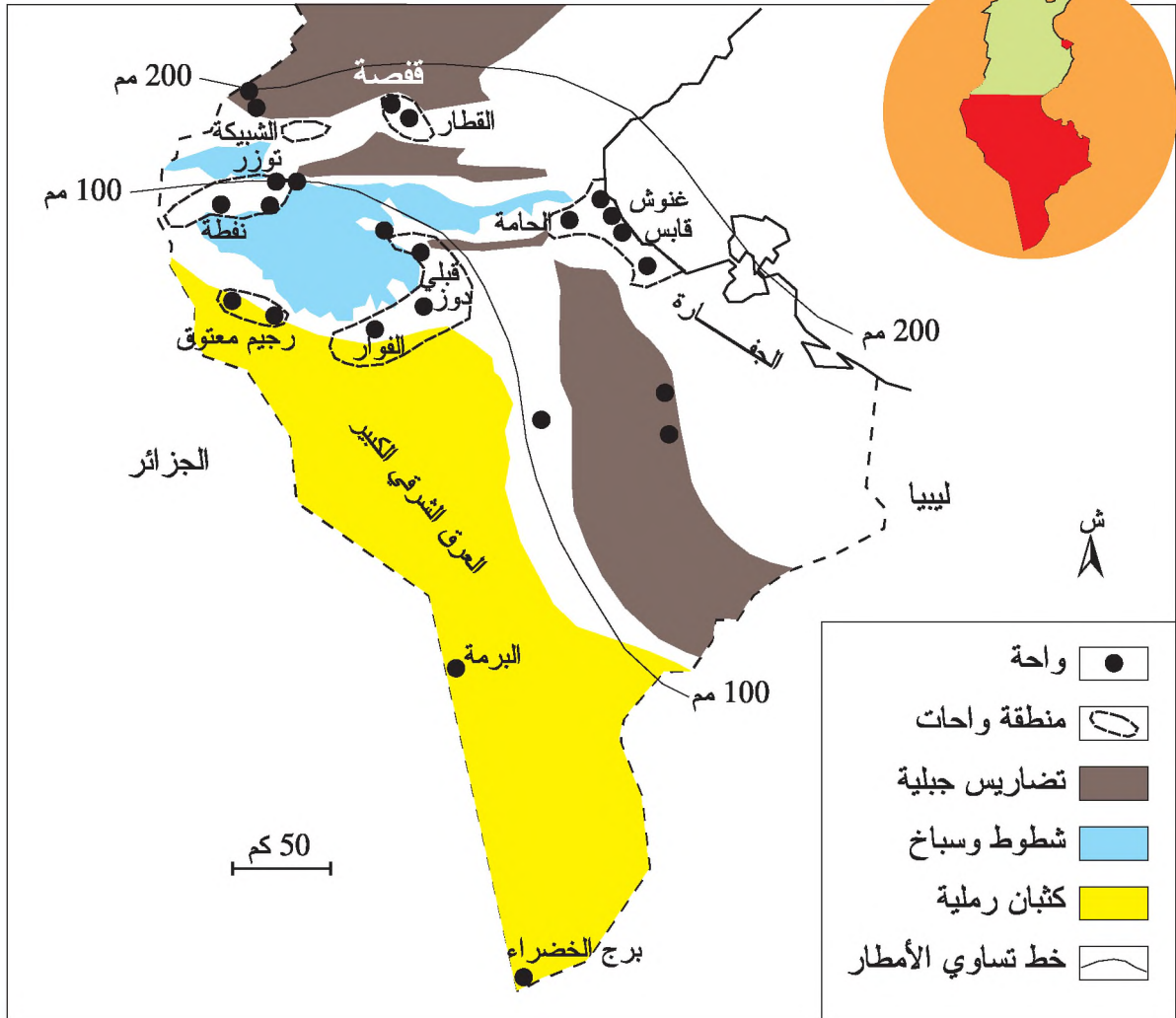
الدّرس الثّاني: تنظيم المجال الرّيفي في العالم النّامي

تتنوّع المجالات الريفية بالبلدان النامية من حيث خصائصها الطبيعية والبشرية. وتتفاوت قدرة مجتمعات هذه البلدان على تنظيم تلك المجالات حسب إمكانياتها المادية والتقنية. فما هي الأطراف المتدخلة في هذا التنظيم؟ وما هي أشكال تنظيم المجال الرّيفي في الواحات وفي إفريقيا جنوب الصحراء؟

الدّشّاط الأوّل: استغلّ الوثائق لأدرس تنظيم المجال الواحي بالبلاد التّونسية.

أحلّ

وثيقة 1: الجذوب التونسي



وثيقة 2 : مشهد لواحة بالجنوب التونسي (توزر)



معطيات مكملّة

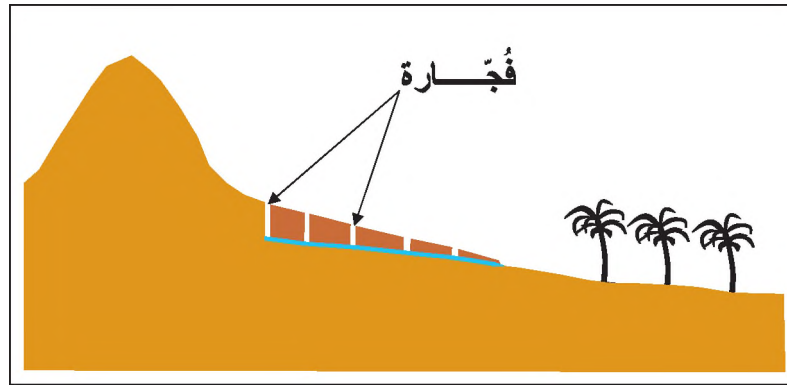
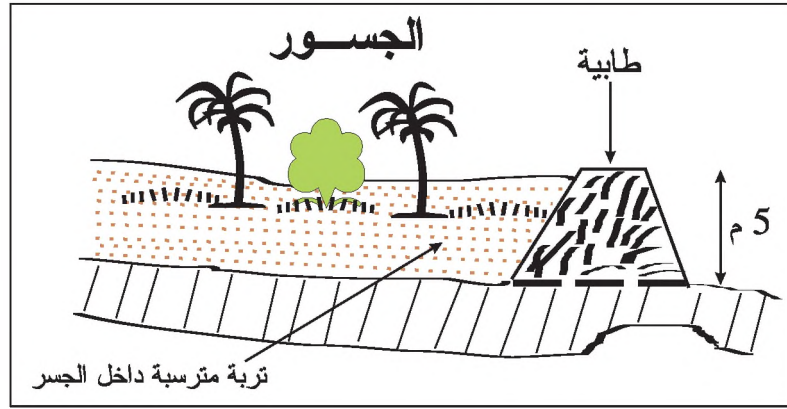
الواحة: منطقة بالصحراء لا تكون فيها الزراعة مكثفة إلا بالري مثل واحات الجريد بالجنوب التونسي.

وثيقة 3 : استغلال الأرض في الواحة*

تمتدّ الواحات في مناطق قاحلة تقلّ فيها الأمطار عن 200 مم في السنة ممّا يستوجب الريّ بشكل دائم في أغلب الأحيان. ويعتبر الماء عنصراً أساسياً في وجود هذه الواحات ممّا يحدّد إحكام التصريف في هذا المورد. ويتطلب استغلال الأرض في الواحات جهداً بشرياً مكثفاً يتمثّل في عزقها وتسميدها وريّها وحمايتها من التعرية الريحية وزحف الرمال وإقامة شبكات ريّ منظمّة وصيانتها بشكل دائم.

عبد الفتّاح القاصح، الواحات التونسية، ص26

وثيقة 4 : أنظمة الري التقليدي بالواحات



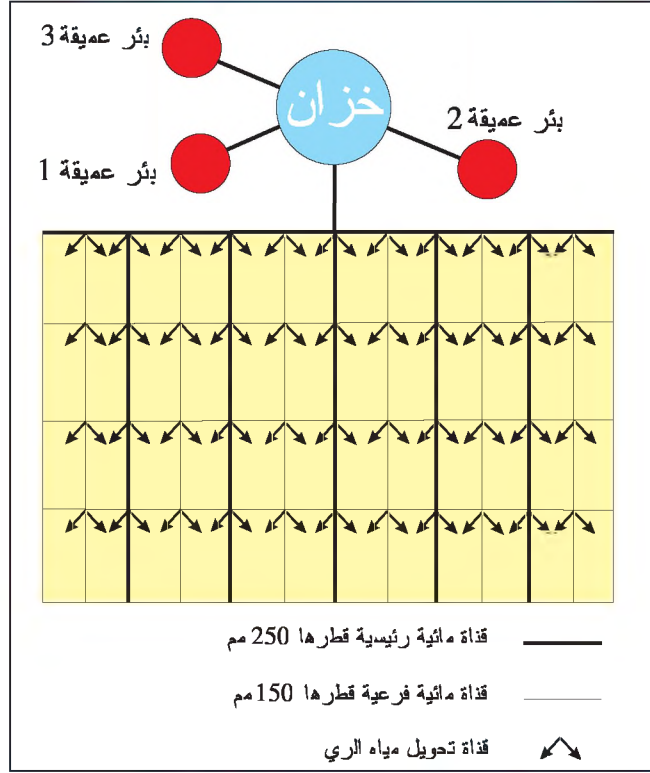
معطيات مكّملة

فُجّارة: رواق يحفرت تحت الأرض ويتصل بعدة آبار لجمع مياه الأمطار والسيلان واستغلالها لري الأراضي بالسهول المجاورة.

الجسر: منشآت مائية تقليدية في شكل حواجز صخرية أو ترابية تستعمل في الزراعات البعلية تهدف إلى المحافظة على التربة في المصاطب المدرجة.

الطابية: حاجز من التربة يهيئه الفلاح للمحافظة على الماء ولحماية التربة من الانجراف كما تعتبر الطابية سياجا يفصل بين الضيعات.

وثيقة 5 : نظام الري العصري بالوحدات

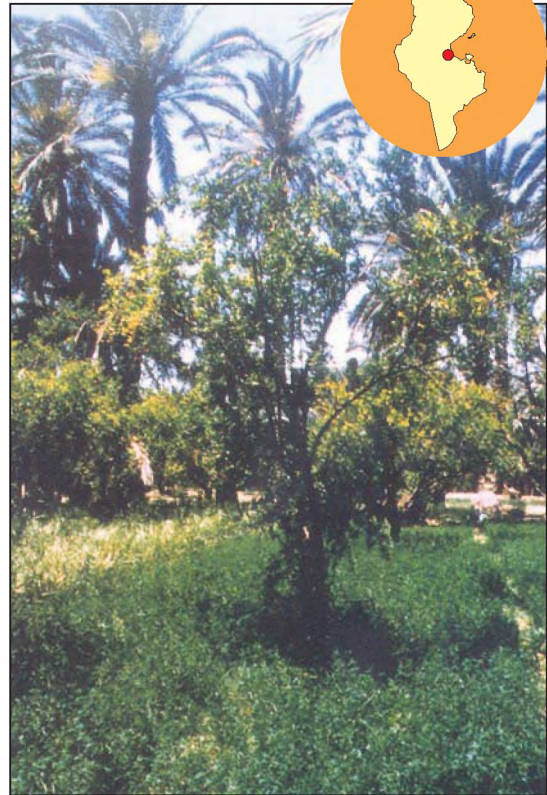


معطيات مكملّة

قناة تحويل: مجرى مياه اصطناعي يوزع الماء على الضيعات انطلاقاً من خزان أو بئر.

وثيقة 6 : زراعة منضّدة في واحة تقليدية (قابس)

وثيقة 7 : الزراعة المحميّة بواحة عصرية : الفوار (ولاية قبلي)



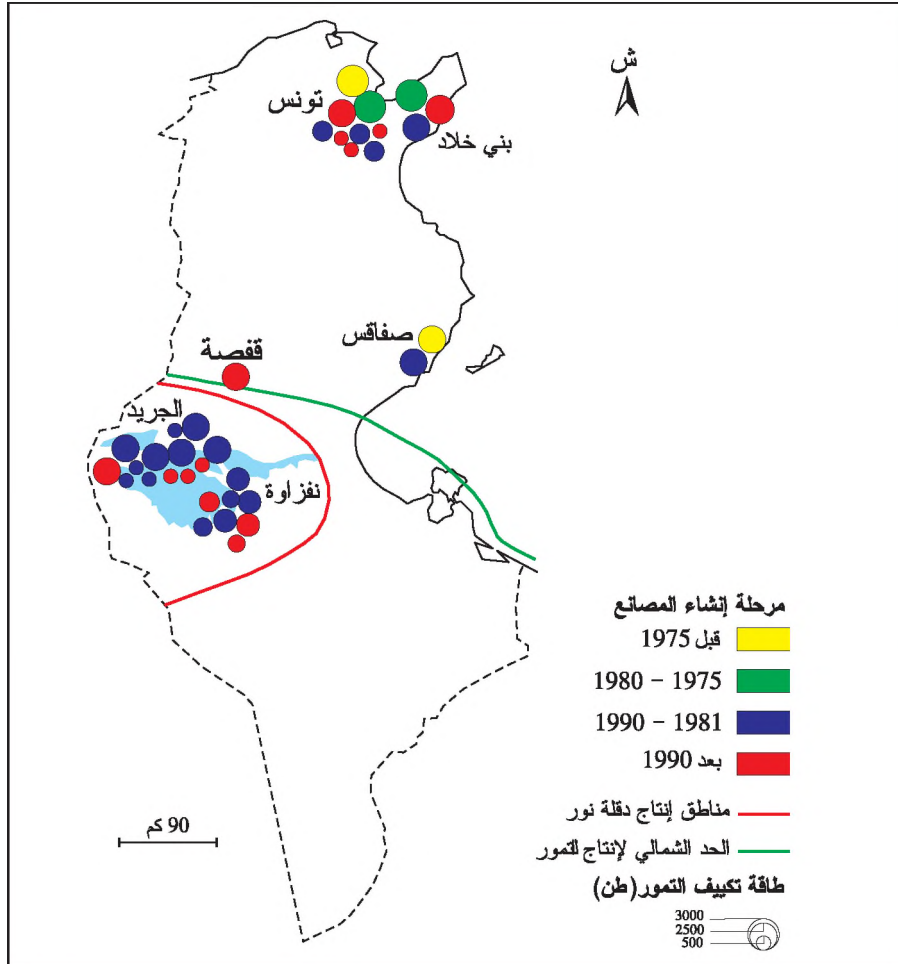
معطيات مكملّة

الزراعة المحميّة: زراعة سقوية جاهدة تحت واقيات بلاستيكية أو بلّورية.

وثيقة 8 : السياحة بواحة في البلاد التونسية



وثيقة 9 : انتشار صناعة تكييف التمور بالبلاد التونسية



معطيات مكّمة

نظام الملكية في الواحات التونسية:
يتصف الوضع العقاري في الواحات التقليدية بالتجزئة والتشتت حيث أن الملكية مرتبطة بحق الوراثة. ففي واحة القطار لا يتجاوز معدل الملكية الزراعية 0,17 هكتار وفي واحة قابس 0,15 هكتار ولا تشجع هذه الملكيات القزمية التكتيف الزراعي وتقف حاجزا أمام تعصير الواحات.

المجتمع الواحي: السكان الذين ترتبط حياتهم وأنشطتهم بالواحة.

تعتبر قلة المياه من بين العناصر التي تؤثر سلبا على المنظومة الواحية وتحسين إنتاجها الفلاحي وتكثيفه إلى جانب ظاهرة التملح الناتج عن الاستعمال المكثف للمياه والذي يؤدي إلى تدهور الواحات وتقليص إنتاجيتها. وتتميز واحات الجنوب التونسي بغراسة النخيل من نوع دقلة نور التي توسعت على حساب الأصناف التقليدية والتي يبلغ عددها حوالي 205 صنفا مما تسبب في تقلص الموروث الجيني للنخيل بصفة خاصة وللتنوع البيولوجي بصفة عامة بهذه الواحات.

التعليمات

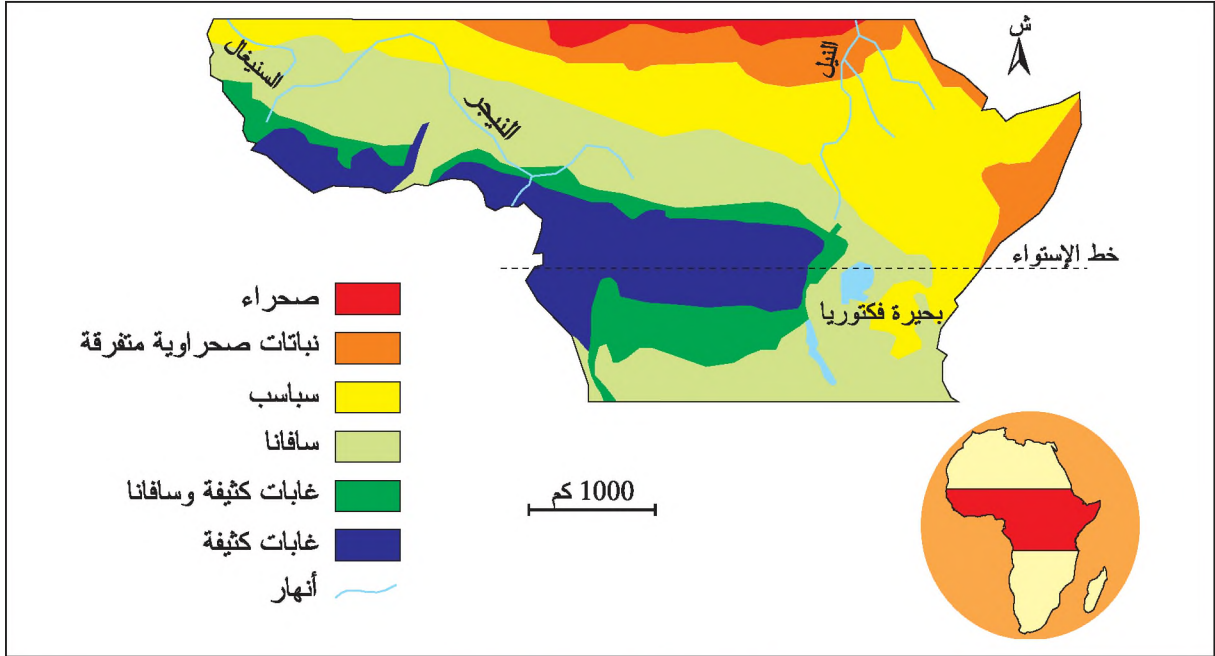
- 1 - استغلّ الوثائق 1 و 2 و 3 لأتبيّن الموقع الجغرافي للمجال الواحي بالبلاد التونسية وخصائصه الطبيعية.
- 2 - أحدّد طرق استغلال المجتمع الواحي للماء انطلاقا من الوثائق 3 و 4 و 5 والمعطيات المكّمة.
- 3 - أحول الوثيقة 6 إلى رسم مبسّط لأتبيّن كيفية تعامل الفلاح مع ضيق المجال الواحي مستغلا المعطيات المكّمة.
- 4 - أذكر الانعكاسات السلبية لهذا الاستغلال المكثف للأرض.
- 5 - أستثمر الوثيقتين 7 و 8 لأتعرف الأشكال الأخرى لتنظيم المجال الريفي للواحات.
- 6 - أحرر فقرة أبرز فيها الأطراف المتدخلة في تنظيم المجال الريفي بالواحات التونسية والرّهانات المتصلة به مستغلا جملة الوثائق والمعطيات المكّمة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثاني: أستثمر الوثائق لأدرس تنظيم المجال الريفي بإفريقيا جنوب الصحراء.

أحلّ

وثيقة 10: المناخ والغطاء النباتي بإفريقيا جنوب الصحراء



معطيات مكّمة

سافانا: أعشاب طويلة ومتلاصقة تتخللها بعض الأشجار وتنتشر في المناطق المدارية الرطبة.

غابة كثيفة: غابة استوائية دائمة الاخضرار تتميز بعدة مستويات من الأشجار والأعشاب المتلاصقة ويصعب الدخول إليها.

وثيقة 11: اجتثاث الغابة بجنوب الكونغو الديمقراطية



معطيات مكّمة

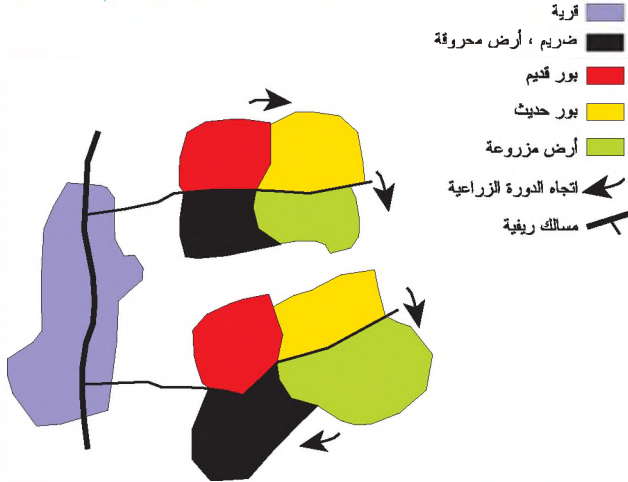
الزراعة المتنقلة: منظومة زراعية تتميز بانتقال المزارعين من قطعة زراعية إلى أخرى نتيجة تراجع خصوبة التربة. وتوجد خاصة في المناطق المدارية الرطبة.



معطيات مكملّة

الضريم: استغلال زراعي لمساحة غابية بعد حرق أشجارها وأعشابها.

الدورة الزراعية (زراعة الضريم المتنقلة)

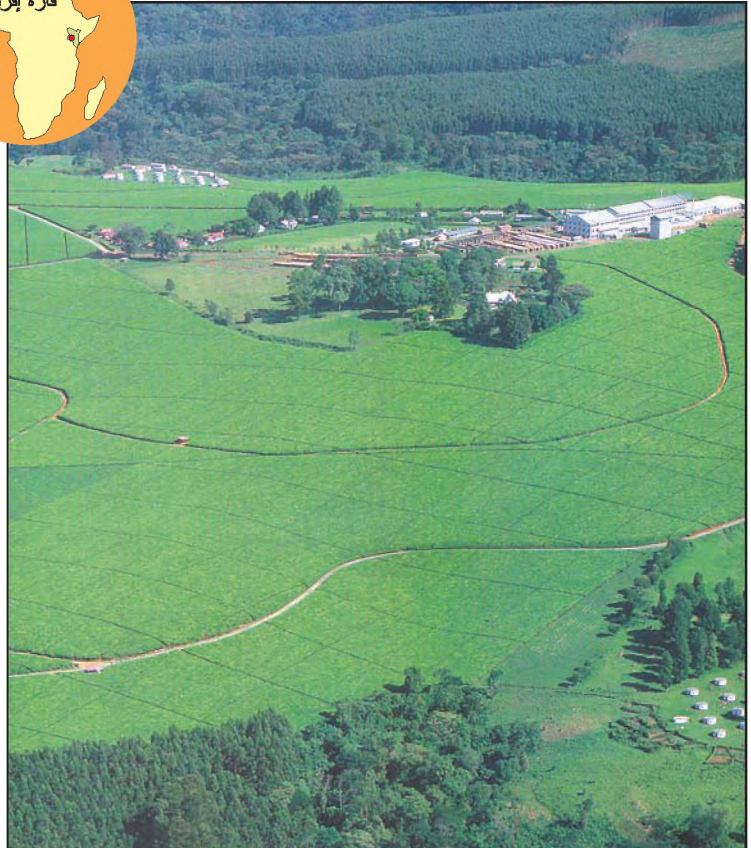


وثيقة 12 : زراعة الضريم*

تعتمد زراعة الضريم المتنقلة على عدد كبير من المزارعين لحرق جزء كبير من الغابة. وتُتَّصف هذه الزراعة بغياب السُّكن القار وتزرع العائلات الأرض المحروقة التي تتراوح مساحتها بين 0,5 و 2 هكتار لمدة سنتين أو ثلاث . ولما تُفقد الأرض خصوبتها تتنقل هذه العائلات إلى مجال غابي مجاور لتقوم بنفس العملية ولا تعود إلى المكان الأول إلا بعد فترة تتراوح بين 10 و 25 سنة.

المصدر: روبر شابوي، المنظومات والمجالات الفلاحية في العالم، ص 261

وثيقة 13: زراعة الشاي في مغارس كبرى بمنطقة كيريشو غرب كينيا



معطيات مكملّة

المغارس: ضيعات فلاحية توجد في البلدان المدارية وتختص في إنتاج القهوة والكاكاو وزيت النخيل والقطن والمطاط الطبيعي ... أو الغلال الموجهة للتصدير كالموز وتمسح هذه الضيعات آلاف الهكتارات وتشغل مئات العمال.

وثيقة 14 : المغارس الكبرى بإفريقيا

توجد المغارس الكبرى ببعض البلدان الإفريقية... حيث تغطي مساحات شاسعة تقدّر بآلاف الهكتارات وهي تختص في إنتاج الغلال المدارية والقهوة والكاكاو والموز... ويصدّر إنتاجها إلى مناطق بعيدة. وقد أُنشئت هذه المغارس من قبل مؤسّسات كبرى استفادت من كثرة السكّان المحليين المقيمين في القرى المجاورة والذين يتقاضون أجورا ضعيفة. ويعتمد نظام المغارس على إمكانيات مالية وتقنية هامة لتحويل الإنتاج وترويجه مثل المصانع والمخازن ووسائل النقل...

المصدر: جغرافية الزمن الحاضر، هاشات، 1981، ص 236

وثيقة 15: فلاحه تقليدية





قارة إفريقيا

وثيقة 16 : مجاعة بأرياف أثيوبيا



معطيات مكّلة

المانيهوت: شجيرات لها جذور درنية غنية بمادة نشوية تجفف وتسحق وتستهمل كغذاء للإنسان في المناطق المدارية.

التعليمات

- 1- أتبيّن اختلاف الغطاء النباتي بإفريقيا جنوب الصحراء بالاعتماد على الوثيقة 10 .
- 2- أتأمل الوثيقة 11 لأتعرّف كيف تعاملت مجتمعات إفريقيا جنوب الصحراء مع الغابات.
- 3- أقرأ الوثيقة 12 لأحدد خصائص الزراعة المتنقلة على الأراضي المحروقة مستغلاً المعطيات المكّلة.
- 4- أستغل الوثيقة 13 لأحدد مكونات المجال الريفي الذي تم استغلاله على حساب الغابة وأستخرج الأطراف المتدخلة فيه اعتماداً على الوثيقة 14 .
- 5- أتعرّف طرق استغلال الأرض وانعكاساتها على المجتمعات الإفريقية انطلاقاً من الوثيقتين 15 و16.

أستنتج وأدوّن على كرّاسي

يختلف تنظيم المجالات الريفيه بالعالم النامي حسب الظروف الطبيعية والإمكانات التقنية والمالية المتوفرة ففي الجنوب التونسي يبرز تنظيم المجال الواحي بشكل مختلف عن مثيله بالمناطق المدارية والاستوائية بإفريقيا جنوب الصحراء.

فما هي خصائص تنظيم المجالات الريفيه بهذه المناطق؟ ما هي الأطراف المتدخلة في هذا التنظيم؟ وهل وفر هذا التنظيم الحاجات الغذائية اللازمة لعدد متزايد من السكان خاصة في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء؟

■ تنظيم المجال الواحي بالبلاد التونسية

يمتد المجال الواحي بالبلاد التونسية في مناطق الجريد ونفزاوة وقابس وقفصة والقطار وهي مناطق قاحلة تقل فيها الأمطار عن 200 مم في السنة ومهددة بزحف الرمال الصحراوية المجاورة. ويتميز المجال الواحي في الجنوب التونسي بارتفاع كثافته السكانية، ويرتبط وجوده بتوفر الماء الذي يستغل بطرق تقليدية مثل الجسور والفجارة والآبار والعيون... أو بطرق عصرية كاستغلال المياه الجوفية العميقة بواسطة المضخات الآلية وتشديد الخزانات ومد قنوات التحويل.

ويستوجب تنظيم المجال الواحي جهدا بشريا مكثفا يتمثل في خدمة الأرض وتسميدها وريها وحمايتها من زحف الرمال. ونظرا لضيق هذا المجال وندرة أرضه الصالحة للزراعة يمارس السكان زراعة تعتمد على العمل المكثف داخل ضيعات صغيرة الحجم وهي زراعة منضدة حيث نجد في المستوى العلوي أشجار النخيل وفي مستوى أوسط الأشجار المثمرة مثل الرمان وفي المستوى السفلي زراعات متنوعة خاصة منها الخضروات. وتدخلت الدولة والبنوك والمؤسسات الصناعية والتجارية لتطوير المجال الواحي بإدخال نوعيات جيدة من أشجار النخيل لإنتاج التمور الرفيعة مثل دقلة النور التي يتم تكييفها في مصانع يقع بعضها في الجنوب التونسي والبعض الآخر في الشمال خاصة بتونس العاصمة. ويصدر جزء من إنتاج التمور إلى الخارج ويوفر مداخيل هامة من العملة الصعبة. ومن أشكال تدخل الدولة في تنظيم هذا المجال الواحي وتطويره إحياء واحات عصرية اعتمادا على استغلال المياه الجوفية التي ساهمت بدورها في توسيع زراعة المحميات فاستقطبت هذه الواحات أعدادا متزايدة من السكان. ولم يقتصر تنظيم المجال الريفي بالواحات على أنشطة الفلاحة والصناعة حيث تدخلت الأنشطة الخدمية وخاصة منها السياحية المتمثلة في الدزل والمسالك الصحراوية والمتاحف المختصة لتساهم في تنمية هذا المجال الريفي. وبفضل هذه الأنشطة غير الفلاحية انفتح المجال الريفي بالواحات واندمج في المجال الوطني وكذلك في المجال العالمي عن طريق السياحة وتصدير التمور.

إن تنوع الأنشطة الاقتصادية في المجال الواحي من شأنه أن يحدث ضغطا على الموارد الطبيعية وخاصة منها الماء والتربة ويهدد التوازنات الهشة التي تقوم عليها الواحة مما يستوجب الوعي بالمخاطر التي تهدد النظام البيئي بها مثل الاستهلاك المكثف للماء وزحف الرمال الصحراوية والضغط السكاني على الموارد المتاحة بالواحات.

■ تنظيم المجال الريفي بإفريقيا جنوب الصحراء

تقع إفريقيا جنوب الصحراء في مناطق مدارية واستوائية وتنوع بذلك مجالاتها الطبيعية حيث نجد مجالات غابية وأخرى قاحلة. تتميز المناطق الاستوائية والمدارية الرطبة بامتداد الغابات الكثيفة الناتجة عن كثرة الأمطار وبضيق المجال الزراعي وبتخلف تقنيات استغلال الأرض وفي المقابل تشهد مجتمعاتها انفجارا سكانيا يستوجب الزيادة في مواطن الشغل وفي كميات الغذاء. ولتلبية هذه الحاجات برز شكلان مختلفان لتنظيم المجال الريفي بهذه المناطق، يتمثل الأول في تنظيم تقليدي كزراعة الضريم والزراعة المتنقلة ويتمثل الشكل الثاني في المغارس العصرية.

تعتبر زراعة الضريم المتنقلة من الأشكال القديمة لتنظيم المجال الريفي، وتتم هذه الزراعة في إطار قبلي أو قروي يشرف عليه زعماء القبائل أو بعض الأسر، وتخضع الأراضي لملكية جماعية لذلك يساهم كل فرد بدور في حرق جزء من الغابة ثم حراثة وزراعتها لمدة تتراوح بين سنتين أو ثلاث سنوات. وتستغل هذه الأراضي بتقنيات بسيطة وتزرع ما يهوتها أو حبوبا ويكون مردودها ضعيفا لا يغطي إلا جزءا من حاجات تلك المجتمعات. ويصاحب تنقل زراعة الضريم تنقل للمساكن التي غالبا ما تكون في شكل أكواخ، كما أن هذه الزراعة لا تضمن حاجة السكان من الشغل لذلك تضطر أعداد هامة من الريفيين إلى النزوح باتجاه المدن المجاورة. ونظرا للتقنيات البسيطة وطرق الاستغلال التقليدية لا توفر هذه الزراعة الغذاء الكافي للريفيين فتبقى هذه المجتمعات عرضة للمجاعات.

وبالمقابل يشهد المجال الريفي لإفريقيا جنوب الصحراء إقامة مغارس كبرى تستغل بطرق عصرية من قبل شركات أجنبية ذات إمكانيات مالية وتقنية ضخمة. وتركزت هذه المغارس في عدة بلدان إفريقية مثل كينيا وليبيريا والكنغو الديمقراطية... لتستغل وفرة اليد العاملة الرخيصة ولتنتج غلالا ومواد مدارية تصنع ثم تروج في جميع أنحاء العالم مثل القهوة والموز والكاكاو... واستفادت هذه الشركات من التسهيلات والتشجيعات الجبائية التي تقدمها حكومات بلدان إفريقيا جنوب الصحراء.

ويتميز المجال الريفي المغارسي بتنظيم خاص يتمثل في امتداد الضيعات الكبرى وفي وجود مساكن لإيواء العمال وإدارة لتسيير الضيعة وبناءات تستعمل كماوي للآلات الفلاحية ومخازن إلى جانب مصانع التحويل ويستفيد هذا المجال الريفي من الطرقات والسكك الحديدية التي تربط الضيعة بالميناء لتصدير الإنتاج.

ونظرا لتخصص المغارس في زراعات مضاربة غير موجهة للسكان المحليين فإن نظام المغارس ساهم في تعميق المشكل الغذائي لمجتمعات إفريقيا جنوب الصحراء وفي تبعيتها للأسواق الغذائية الخارجية.

أتوسع

أنجز ملفا حول تنظيم ضيعة فلاحية في قريتي أو في الريف المجاور لمدينتي.

المحور الثالث

شبكات الدّقل والاتّصال ودورها

في تنظيم المجال



محطة "ليون ساتولاس" (فرنسا): التكامل بين الطريق والسكة الحديدية والنقل الجوي

مقدمة المحور

أدى التقدّم الاقتصادي والاجتماعي إلى تكوّن شبكات متنوّعة للنقل والاتّصال وذلك لنقل الأشخاص والبضائع والمعلومات. وقد شهدت وسائل النقل والاتّصال تطوّرا من حيث التنوّع والسّعة والحمولة. كما تطوّرت تجهيزات النقل والاتّصال كالطرق والموانئ البحرية والمطارات والسكك الحديدية والأقمار الصناعية... وساهم ذلك في تقريب المسافات واختصار الوقت الضّروري لقطعها وفك عزلة الأقاليم البعيدة وربط المجالات بعضها ببعض.

وأصبحت شبكات النقل متكاملة فيما بينها حيث ترتبط الموانئ بالسكك الحديدية والطرق لنقل البضائع إلاّ أنّ هذه الشبكات تتنافس أيضا فيما بينها ممّا يؤدّي إلى تراجع استعمال بعض وسائل النقل والاتصال أو حتّى انقراضها كالقطار البخاري والتلغراف.

وتساهم شبكات النقل والاتّصال في التحكم في المجال الجغرافي وفي تسييره وذلك بتركيز السكّان والأنشطة الاقتصادية بعقد هذه الشبكات وعلى طول محاورها وبذلك فهي تؤثر في تنظيم المجال الجغرافي على مستويات عديدة محليا وإقليميا ووطنيا وعالميا.

ما هي شبكات النقل والاتصال؟ ما هي أصنافها ووظائفها؟ كيف تساهم في تنظيم المجال الجغرافي في مختلف مستوياته؟

الدّرس

الدّرس	الدّورات المقترحة
شبكات النقل والاتّصال	3 ساعات
دور شبكات النقل والاتّصال في تنظيم المجال	3 ساعات بما في ذلك النشاط التّقيمي

شبكات النّقل والاتّصال

تعاقبت ثورات النّقل والاتّصال منذ بداية القرن التاسع عشر وساهمت في تطور سرعة نقل المسافرين والبضائع والمعلومات على نطاق عالمي وفي ظهور شبكات نقل واتّصال كثيفة ومتنوعة ساهمت في ربط المجالات بعضها ببعض خاصة في البلدان المتقدمة. فما هي أصناف شبكات النّقل والاتّصال؟ ما هي وظائفها؟ ما هي مظاهر التكامل والتنافس بينها؟ وكيف أثّرت في تنظيم المجال في مختلف مستوياته؟

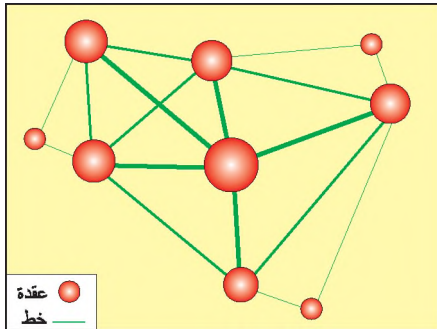
النّشاط الأوّل: استغلّ الوثائق لأدرس أصناف شبكات النّقل وتطوّرها ووظائفها.

أحلّل

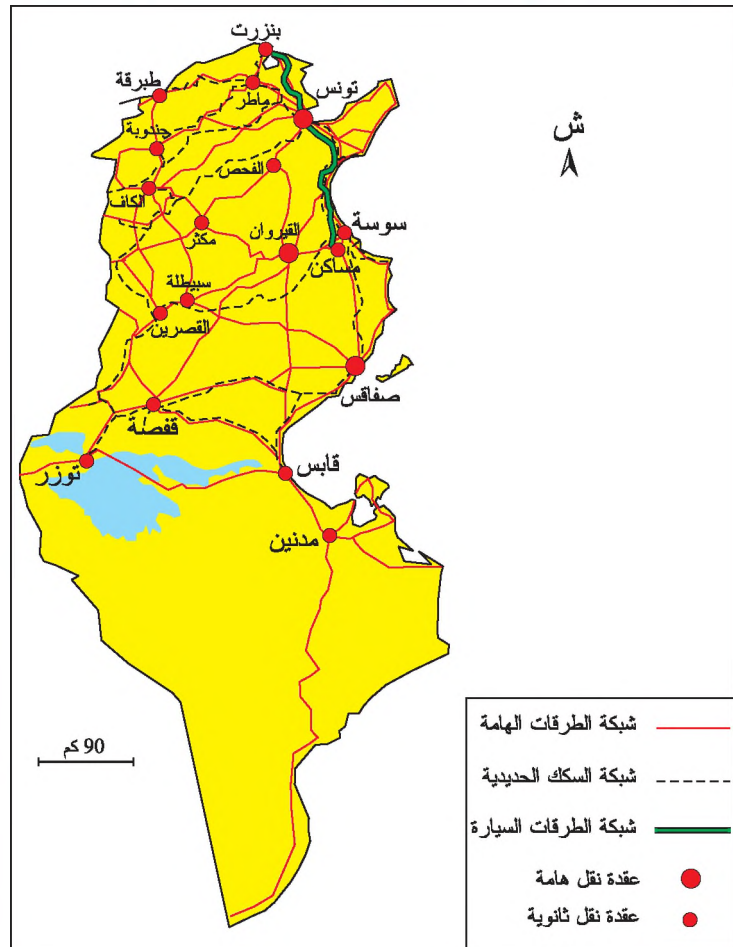
وثيقة 1: شبكة الطّرق وشبكة السكك الحديدية بالبلاد التّونسية

معطيات مكملّة

مثال نظري لشبكة النّقل: عقد وخطوط متراتبّة



شبكة النّقل: تتكوّن شبكة النّقل من مجموعة من العقد (المحطات) والخطوط المتراتبّة لنقل الأشخاص أو البضائع مثل شبكة الطّرق وشبكة السكك الحديدية وشبكة نقل الكهرباء وشبكة الماء.



وثيقة 2 : تطوّر النّقل البرّي

كانت أنقلترا أوّل من استخدم المحرّك البخاري لتسهيل المواصلات. ففي سنة 1825 أنشئت أوّل سكة حديدية بين ستوكتون (Stockton) ودارلينجتون (Darlington)، ثم توسّعت حتى أصبح لأنقلترا سنة 1854 حوالي 9 000 كلم من الخطوط الحديدية. وانتشرت السكة الحديدية في بقية أنحاء العالم فبلغ طولها 200 000 كلم فيما بين 1850 و1870 نصفها في أوروبا والنصف الآخر في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي سنة 1914 بلغ مجموع السكك الحديدية العالمية 1 100 000 كلم خاصة بعد إنشاء الخطوط الطويلة كالخط الرابط بين نيويورك وسان فرانسيسكو سنة 1904 والخط الرابط بين موسكو وفلاديفستوك*.

وهكذا تغلب الإنسان على المسافات الطويلة فاخترق الجبال بواسطة الأنفاق ومدّ شبكة طويلة من السكك الحديدية سهّلت نقل المسافرين والبضائع.

غير أن المواصلات البرية بواسطة السيارة لم تتطور إلا بعد الحرب العالمية الأولى.

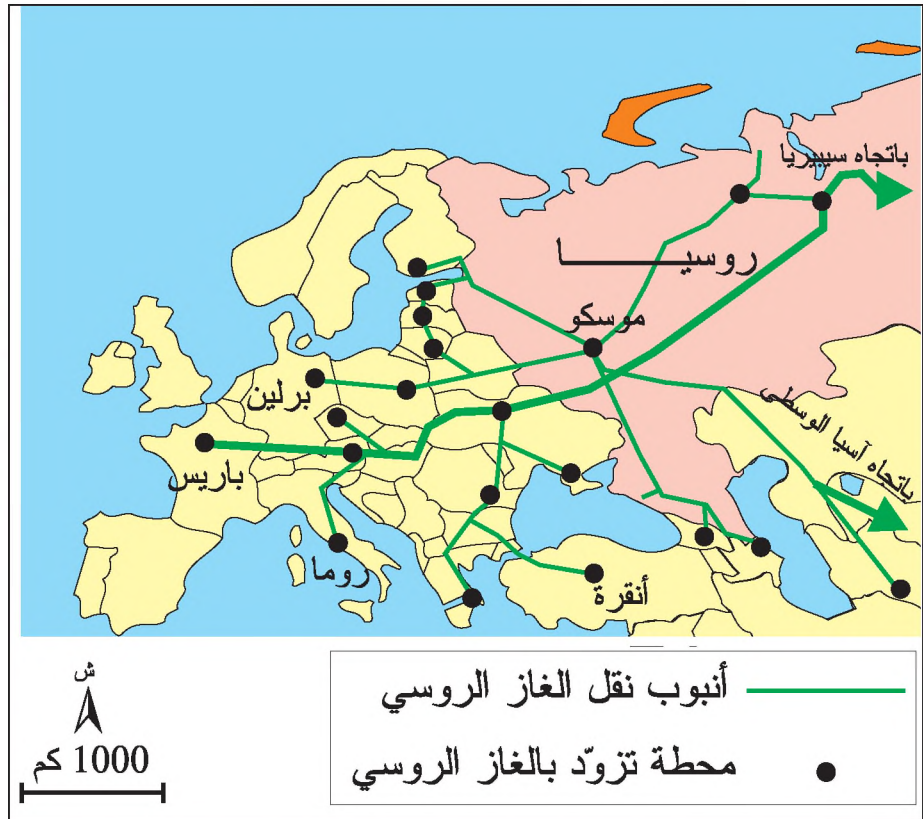
* فلاديفستوك: مدينة تقع جنوب شرق روسيا وتطلّ على بحر اليابان.

كتاب التاريخ السنة الثالثة ثانوي، م.و.ب، 1990، ص 13

وثيقة 3 : شبكة نقل الغاز الطبيعي الرّوسي.

معطيات مكملّة

شبكة الأنابيب:
هي شبكة باطنية
أو سطحية لنقل
سوائل المحروقات
(النّفط والغاز
الطبيعي).



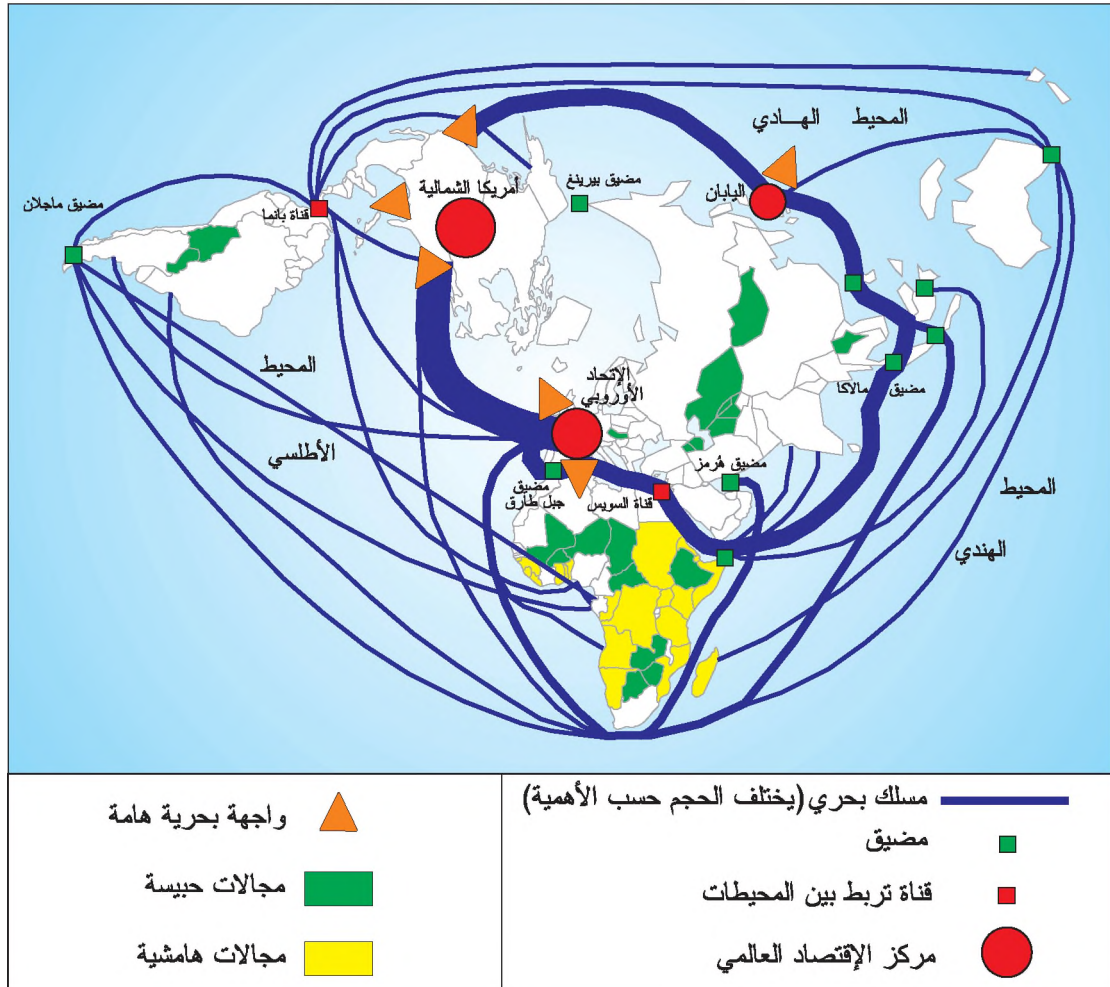
وثيقة 4 : شبكة المجاري المائية الصالحة للنقل بأوروبا الوسطى



معطيات مكملّة

قناة: ممر مائي أُنشأه الإنسان للربط بين مسطّحين مائيين ويستغلّ لعبور السفن مثل قناة السويس بمصر.

وثيقة 5 : شبكة النّقل البحري في العالم (2003)

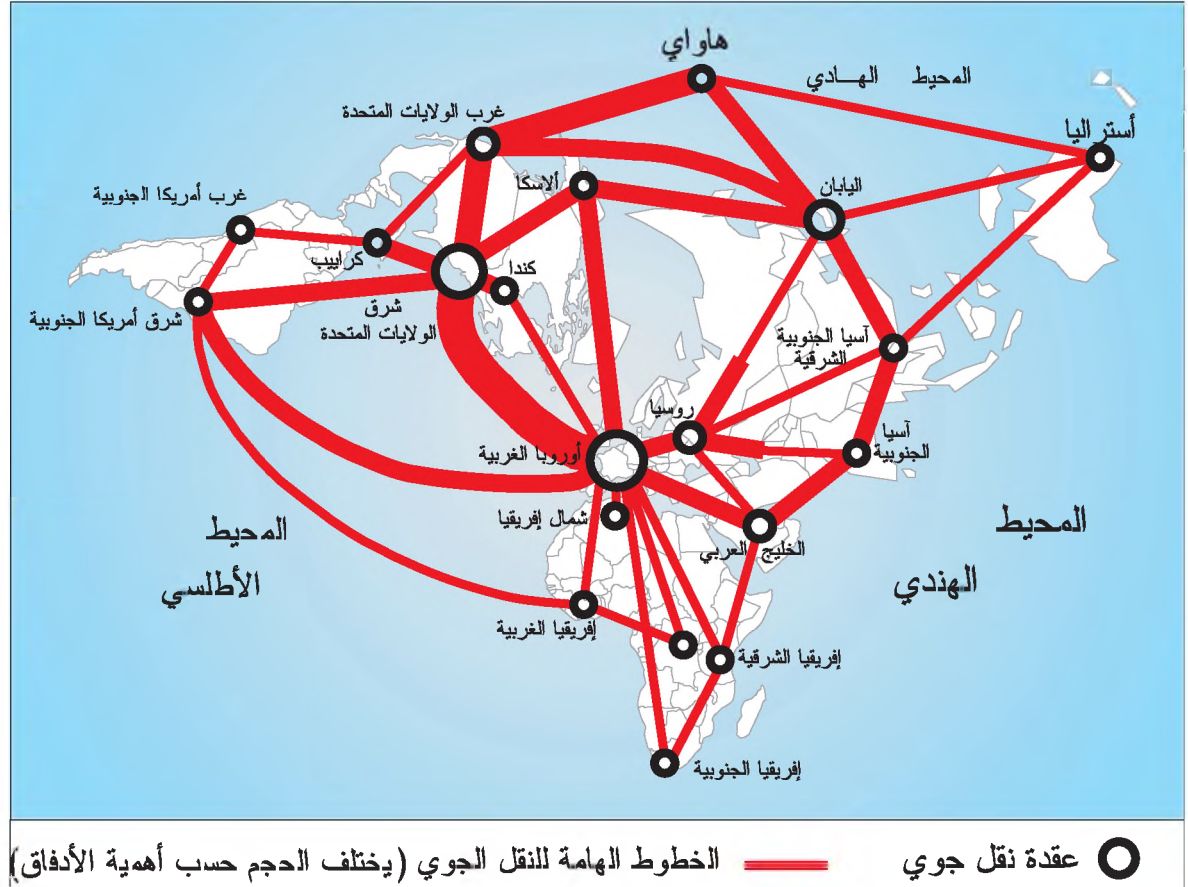


وثيقة 6 : تطوّر المواصلات البحرية

لقد تطورت الملاحة البحرية نتيجة للتقدم العلمي والتقني فتحوّلت السفن الشراعية إلى بواخر مصنوعة من الفولاذ وأصبحت أكبر حجماً وأكثر سرعة من ذي قبل. ومما ساعد على نمو حركة الملاحة البحرية حفر القنوات المائية كقناة السويس (1869) التي ربطت البحر المتوسط بالمحيط الهندي وقناة بناما (1914) التي ربطت المحيط الأطلسي بالمحيط الهادي. وهكذا ظهرت مسالك مائية جديدة قربت المسافات فازدادت حركة المواصلات المائية نشاطاً وسرعة.

كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي، م.و.ب، 1990 من 14

وثيقة 7 : شبكة الخطوط الجوية الكبرى في العالم (1993)



معطيات مكملة

تطور خصائص بعض الطائرات

إسم الطائرة	سنة الاستعمال	عدد المسافرين	السرعة: كم/ساعة	مسافة الطيران دون توقف (كم)
دي سي 3	1936	28	390	1060
بوينغ 707	1958	162-132	900	7800
بوينغ 747	1970	490-350	1000	9140
بوينغ 767	1982	200	850	4075
بوينغ 777	1995	400-350	900	10000 - 9000
آرباص أ 300	1974	320	900	3300
آرباص أ 320	1988	150	900	10000
آرباص أ 340	1993	295-263	900	13000

مصادر مختلفة

وثيقة 9: المطارات الأولى في العالم حسب حجم مبادلات البضائع سنة 2003

حجم المبادلات بالألف طن	المطار	ع/ر
3 391	ممفيس (الولايات المتحدة الأمريكية)	1
2 870	طوكيو (اليابان)	2
2 669	هونغ كونغ (هونغ كونغ)	3
2 530	نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)	4
2 335	لوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأمريكية)	5
2 097	أنشراح (الولايات المتحدة الأمريكية)	6
2 087	سيول (كوريا الجنوبية)	7
1 829	باريس (فرنسا)	8
1 737	لندن (فرنسا)	9
1 651	فرنكفورت (ألمانيا)	10
1 637	ميامي (الولايات المتحدة الأمريكية)	11
1 632	سنغافورة (سنغافورة)	12
1 628	شيكاغو (الولايات المتحدة الأمريكية)	13
1 618	لويس فيل (الولايات المتحدة الأمريكية)	14
1 501	تايببي (تايوان)	15

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2005

وثيقة 8: المطارات الأولى في العالم حسب عدد المسافرين سنة 2003

عدد المسافرين بالألف	المطار	ع/ر
113 693	لندن (أنقرا)	1
89 665	طوكيو (اليابان)	2
88 153	شيكاغو (الولايات المتحدة الأمريكية)	3
83 647	نيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية)	4
79 087	أتلانطا (الولايات المتحدة الأمريكية)	5
70 677	باريس (فرنسا)	6
61 518	لوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأمريكية)	7
58 843	دلاس (الولايات المتحدة الأمريكية)	8
48 352	فرنكفورت (ألمانيا)	9
42 035	هوستن (الولايات المتحدة الأمريكية)	10
39 960	أمستردام (هولندا)	11
37 505	دنفر (الولايات المتحدة الأمريكية)	12
37 412	فونيكس (الولايات المتحدة الأمريكية)	13
36 778	لاس فيغاس (الولايات المتحدة الأمريكية)	14
36 671	سيول (كوريا الجنوبية)	15

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2005

وثيقة 10 : الموانئ الأولى في العالم حسب حجم مبادلات البضائع بالمليون طن سنة 2003

وثيقة 11 : طائرة لنقل البضائع



ع/ر	الميناء	حجم المبادلات
1	سنغافورة	335 156
2	روتterdam (هولندا)	327 531
3	شنغهاي (الصين)	238 600
4	هونغ كونغ	192 510
5	شيبي (اليابان)	158 929
6	ناقويا (اليابان)	158 020
7	هوستن (الولايات المتحدة الأمريكية)	156 760
8	كونغ ينغ (كوريا الجنوبية)	153 447
9	ننغبو (الصين)	150 000
10	أسان (كوريا الجنوبية)	148 412
11	إنشون (كوريا الجنوبية)	146 182
12	بوزان (كوريا الجنوبية)	143 772
13	أنفرس (بلجيكا)	142 000
14	قوا نزهو (الصين)	140 400
15	كاوسيونغ (تايوان)	129 414

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2005

معطيات مكّمة

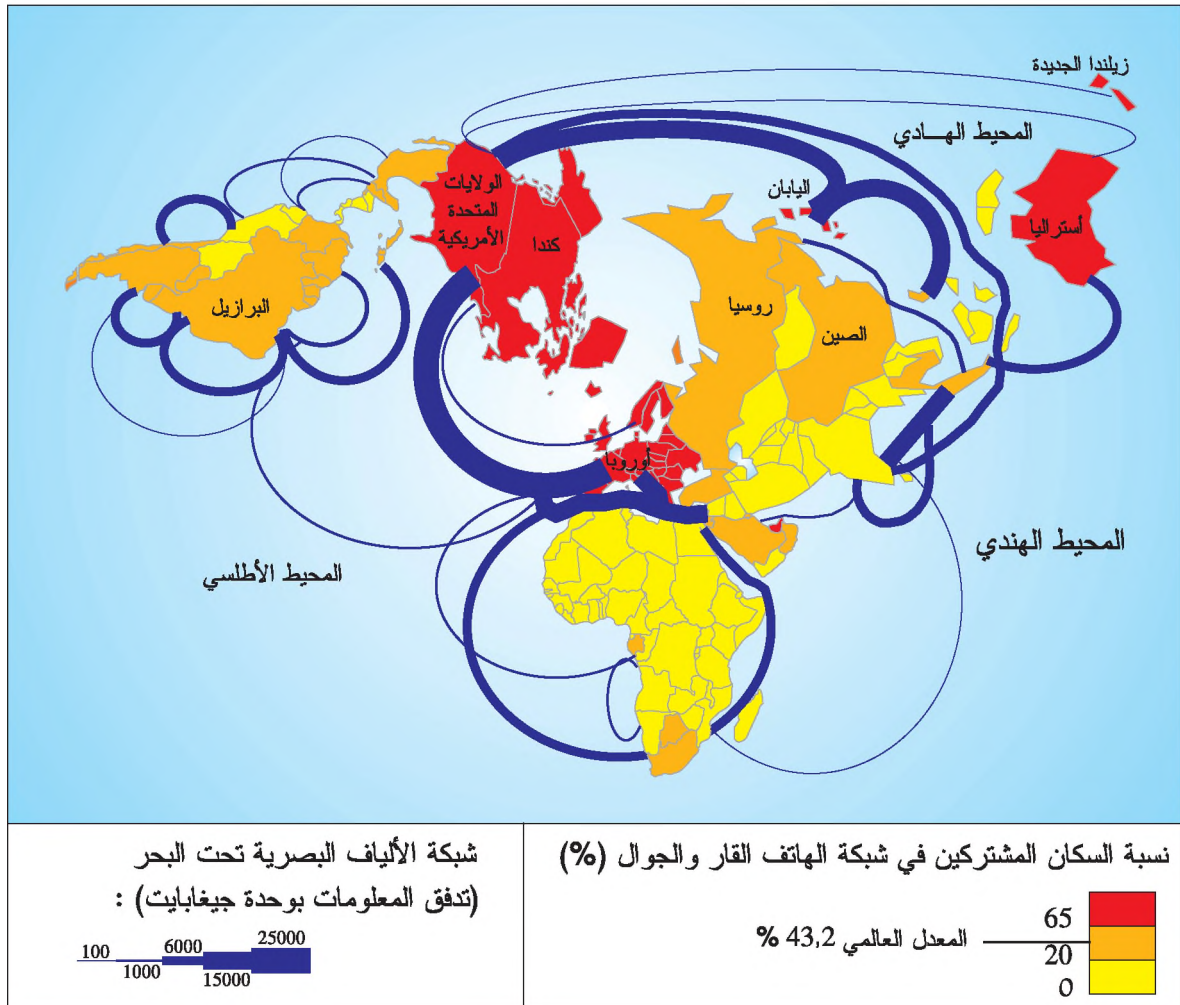
تعتمد المجتمعات المعاصرة على وسائل نقل متنوعة وسريعة نتجت عن التقدم العلمي والتكنولوجي منذ منتصف القرن التاسع عشر واستفادت هذه الوسائل من تطور التجهيزات كالطرق والسكك الحديدية والموانئ والمطارات. وتهدف هذه الوسائل إلى ضمان نقل الأشخاص والبضائع على مسافات طويلة وفي وقت قصير وبتكلفة مناسبة. وتستند هذه الوسائل إلى شبكات نقل برية وبحرية وجوية.

التعليمات

- 1- أستغلّ مكتسباتي السابقة (النشاط الأول من درس الشبكات الحضرية) والمعطيات المكّمة صفحة 93 لأعرّف شبكة النقل.
- 2- أعدد أصناف شبكات النقل القارّي وتطور وسائلها بالاعتماد على الوثائق 1 و2 و3 و4 والمعطيات المكّمة.
- 3- أتعرف أصناف شبكات النقل الأخرى وتطور وسائلها انطلاقا من الوثائق 5 و6 و7 والمعطيات المكّمة.
- 4- أحدد وظائف شبكات النقل وتخصّصها من خلال الوثائق 8 و9 و10 و11 والمعطيات المكّمة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

وثيقة 12 : شبكات الهاتف والألياف البصرية في العالم



وثيقة 13 : الابتكارات في ميدان الاتصال

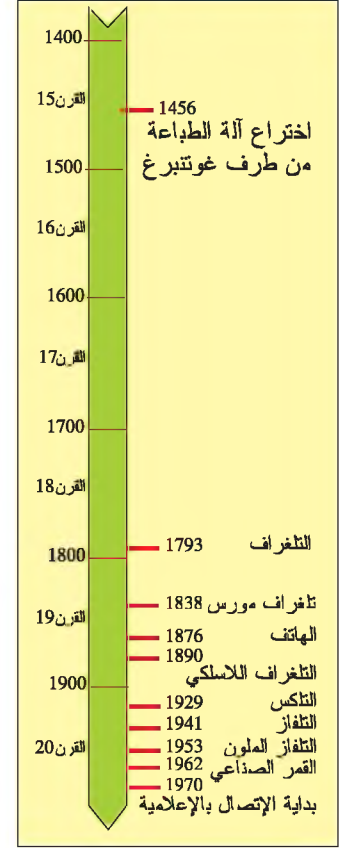
معطيات مكملّة

شبكة الاتّصال: هي شبكة تختصّ في نقل المعلومات والقرارات في شكل صوت كشبكة الهاتف أو إشارة رقمية كشبكة الإنترنت أو صورة كشبكات البث التلفزيوني. وتكون شبكات الاتّصال سلكية كالهاتف القار أو لا سلكية كشبكات الأقمار الصناعية.

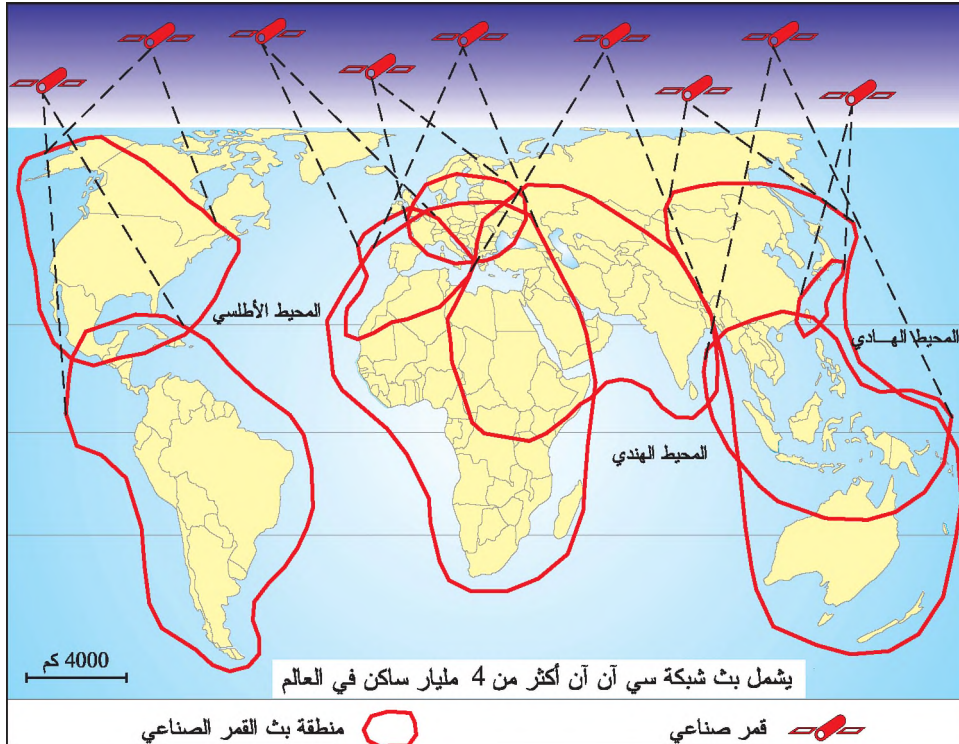
القمر الصّناعي: جهاز ينقل إلى الفضاء ويوضع في مدار حول الأرض ويستعمل للاتصالات والبث التلفزيوني أو لغايات أخرى كالرّصد الجوّي. ويرتبط القمر الصناعي بمحطات أرضية لاستقبال المعلومات وإرسالها.

سي. أن. أن: اسم لشبكة تلفزيونية أمريكية متخصصة في الأخبار تبيث برامجها في جميع أنحاء العالم باستعمال الأقمار الصناعية.

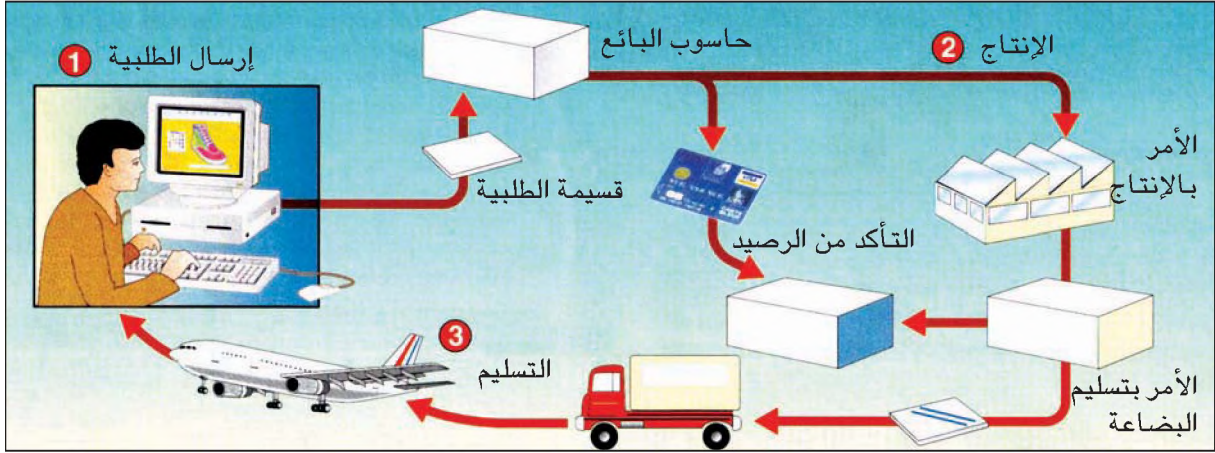
الألياف البصرية: هي أسلاك مصنوعة من الرّجاج أو من البلاستيك شديد النّعومة والنقاوة البصرية. ولهذه الألياف قدرة كبيرة جدّا على نقل الإشارات في صورة وميض ضوئي وذلك مقارنة بالأسلاك النحاسية.



وثيقة 14 : الشبكة العالمية للقناة التلفزيونية سي. أن. أن.



وثيقة 15 : التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت



وثيقة 16 : قاعة للمحاضرات المرئية عن بعد ببرشلونة في إسبانيا



معطيات مكّمة

استفادات المجتمعات من ثورة الاتصالات وتطور تكنولوجيا الإعلامية التي مكّنت من تكوّن شبكات اتصال مترابطة اختصرت المسافات وأدمجت أغلب المجتمعات في عالم تدوّل إلى قرية كوزية صغيرة.

إنترنت: هي نظام معلومات يكوّن شبكة تربط بين كل مستعملي الدواسيب المرتبطة بالوالب. وارتفع عدد مستعملي الإنترنت إلى أكثر من مليار شخص في العالم.

المحاضرات المرئية عن بعد: نظام اتصال يمكن من نقل الصورة والوثائق والمخططات ومن التّواصل المرئي عن بعد على مسافات بعيدة وذلك عبر الأقمار الصناعية أو عبر الألياف البصرية.

التعليمات

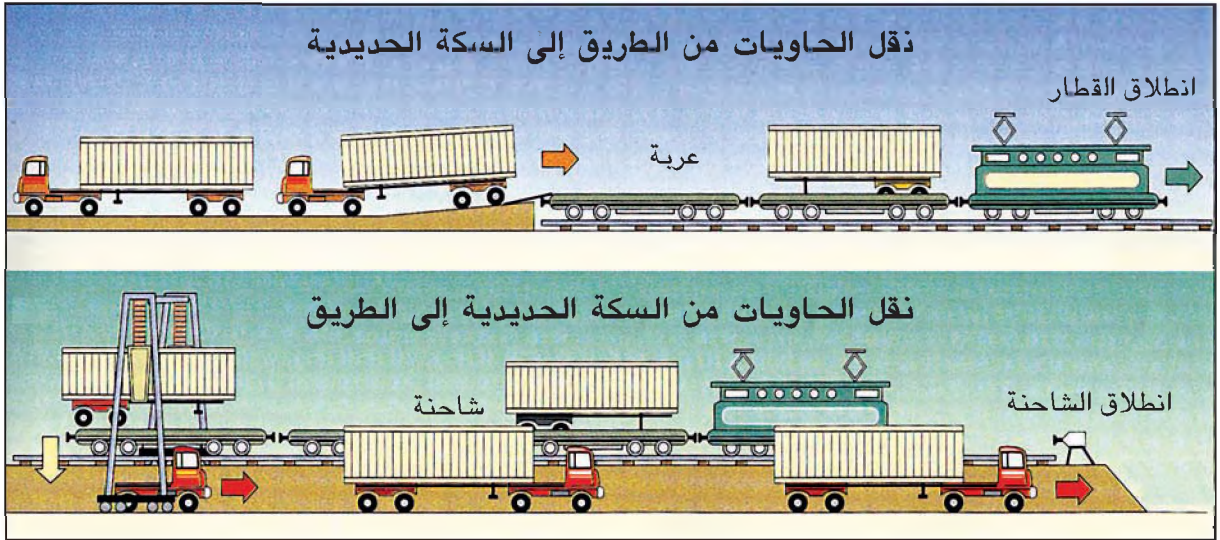
- 1- أستغل الوثائق 12 و13 و14 والمعطيات المكملّة لأحدّد أصناف شبكات الاتصال وتطوّرها.
- 2- أستخرج الأدفاق الرئيسية لتنقل المعلومات عبر الألياف البصرية في العالم انطلاقا من الوثيقة 12 والمعطيات المكملّة.
- 3- أقارن كثافة مستعملي الهاتف القار والهاتف الجوال بين العالم المتقدم والعالم النامي انطلاقا من الوثيقة 12.
- 4- أحدد عدد الأعمار الصناعية المرتبطة بشبكة سي. آن. آن وأتعرّف المجالات الجغرافية التي تغطيها هذه الشبكة وعدد مشاهديها في العالم مستغلا الوثيقة 14 والمعطيات المكملّة.
- 5- أتعرف المراحل الرئيسية للتجارة الإلكترونية عبر الإنترنت انطلاقا من الوثيقة 15 والمعطيات المكملّة.
- 6- أتبين وظيفة أخرى لشبكة الإنترنت انطلاقا من الوثيقة 16 والمعطيات المكملّة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثالث: أدرس مظاهر التّكامل والتّنافس بين شبكات النّقل والاتّصال.

أحلّل

وثيقة 17 : التّكامل بين شبكتي الطرقات والسكك الحديدية



معطيات مكّمة

انقطاع الحمولة: هي مواقع من الشبكة يتم فيها استبدال وسيلة نقل بأخرى أي إنزال المنقولات وشحنها ثانية.

الصنّدل: هو قارب كبير مسطح القاع يستخدم في الملاحة النهرية.

ظهر الذقل المختلط في العالم المتقدم منذ الستينات قبل أن يذشر في بقية العالم وهو يقوم على استعمال صناديق تسمى حاويات تشحن أو تفرغ بمكان الإنتاج نفسه أي بمكان الإرسال أو بمكان الوصول حيث يقيم المرسل إليه الأخير. وقد مكّنت الحاويات من الزيادة في سرعة النقل والملاء والتفريغ وتقليل تدخل اليد العاملة وكلفتها وسمحت بحذف الكثير من مواقع انقطاع الحمولة* وبتجنب الخزن الوسيط (بين محطة الانطلاق ومحطة الوصول).

لإرسال الحاويات تستخدم سفن كبيرة مختصة أو سفن أخرى، وعربات القطار، والصنادل* المخصصة لاستعمال الحاويات في النقل النهري، وكذلك الشاحنات، بحيث يمكن تحويل الحاوية من السفينة إلى القطار ثم إلى الصنّدل والشاحنة لربط المرسل بالمرسل إليه.

المصدر: أسس الجغرافيا البشرية والاقتصادية السنة الثانية ثانوي، م.و.ب 1999، ص 180.

وثيقة 19: التّنافس بين وسائل النّقل

تتنافس وسائل النّقل فيما بينها حسب البلدان والفترات التاريخية، ويبرز هذا التّنافس خاصة بين الطّريق والسكّة الحديدية على المسافات التي لا تتجاوز 500 كم وبين السكّة الحديدية والطّائرة على المسافات الطويلة...

قامت السكك الحديدية بدور هامّ خلال النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر حيث مكّنت من نقل كمّيات كبيرة من البضائع في المناطق التي تراجع فيها النّقل بواسطة المجاري المائية ... وبأستثناء بعض بلدان العالم النّامي وبلدان العالم الجديد لم تشهد السكك الحديدية تطوّراً بعد الحرب العالمية الثانية، أمّا في غير هذه البلدان فقد تمّ الإستغناء عن الخطوط الحديدية غير المربعة. وتوجد محاولات لإخراج السكك الحديدية من أزمتها وذلك بكهربة خطوطها وتطوير سرعة قطاراتها ... إلى درجة أنّ القطارات فائقة السرعة أصبحت تنافس الطّائرات على المسافات المتوسطة

المصدر: جغرافية السنة الثانية، ناتان، ص 174 - 176

التّعليمات

- 1- أتعرف مظاهر التّكامل بين وسائل النقل انطلاقاً من الوثيقتين 17 و 18.
- 2- أقرأ الوثيقة 19 لأحدد مظاهر التّنافس بين وسائل النقل.

أستنتج وأدوّن على كرّاسي

شهدت وسائل النقل والاتصال تطورا منذ بداية القرن التاسع عشر، ومكّن هذا التطور من ظهور شبكات تتميز بتنوعها وتعدد وظائفها. ولشبكات النقل والاتصال دور هام في فك عزلة المناطق البعيدة كما أنّها تحدد العلاقات وتؤمن الأذفاق بكل أنواعها بين مختلف المجالات على المستوى المحلي والإقليمي والوطني والعالمي.

■ أصناف شبكات النقل وتطورها ووظائفها:

***شبكة النقل:** هي مجموعة من العقد (المطارات ومحطات القطارات والحافلات...) والخطوط (المسالك كالطرق والسكك الحديدية...) المترتبة من حيث أحجامها وأهميتها في نقل الأشخاص والبضائع.

***أصناف شبكات النقل:** تنقسم شبكات النقل إلى ثلاثة أصناف:

- شبكات النقل القاري: تضم شبكة الطرق البرية وشبكة النقل الحديدي وشبكة النقل النهري وشبكات نقل الطاقة (شبكة الأنابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي وشبكة نقل الكهرباء بواسطة الكابلات) والماء (شبكة قنوات وأنابيب نقل المياه)

- شبكات النقل البحري: تتكوّن من المواني والمسالك البحرية التي ترتبط بمجموعة من المضائق والقنوات.

- شبكات النقل الجوي: تتكوّن من المطارات ومن الخطوط الجوية التي تسلكها الطائرات بانتظام.

***تطور وسائل النقل وشبكات:** شهدت وسائل النقل تطورا منذ بداية القرن التاسع عشر إثر اختراع المحرك البخاري الذي استعمل في القطارات والسفن البخارية. وتواصل هذا التطور مع اختراع المحرك الانفجاري الذي مكن من الزيادة في سرعة القطارات والسفن والسيارات وفي قدرتها على الحمولة وساهم أيضا في ظهور النقل الجوي. ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين زادت وسائل النقل تطورا من حيث خصائصها التقنية حيث ظهرت القطارات فائقة السرعة والطائرات النفاثة القادرة على قطع مسافات طويلة جدًا.

وقد مكّنت هذه التحولات من تطوير شبكات النقل التي أصبحت أكثر كثافة وتنوعا وترابطا مما مكنها من ربط المجالات الجغرافية بعضها ببعض.

***وظائف شبكات النقل:** تؤمّن شبكات النقل بمختلف أصنافها نقل المسافرين والبضائع على مسافات قصيرة أو طويلة. وهي تربط مناطق الإنتاج المنجمي والطاقي والفلاحي والصناعي ... بمناطق التدويل والاستهلاك وتربط التجمعات الحضرية بعضها ببعض.

■ أصناف شبكات الاتصال وتطورها ووظائفها:

***شبكة الاتصال:** تتكون من مجموعة من العقد (محطات إرسال واستقبال مثل جهاز الهاتف أو القمر الصناعي...) والخطوط (سلكية كالكابلات والألياف البصرية ولاسلكية كالإرسال الإذاعي والتلفزيوني وخطوط الهاتف الجوال...) تؤمّن نقل المعلومات والقرارات في شكل صوت أو صورة أو معطيات رقمية وتكون هذه العقد والخطوط مترتبة حسب أهمية أذفاقها

***أصناف شبكات الاتصال:** تنقسم إلى صنفين:

- شبكات اتّصال سلكية: تتكوّن من شبكة الهاتف القار وشبكات التلفزيون بالكابل والمنظومات الإعلامية المركزية التي تستعملها بعض المؤسّسات كالبثوك ...

- شبكات اتّصال لاسلكية: تمكّن من الاتّصال عبر إرسال موجات هرتزية كشبكة الرّاديو والتّلفزة أو عبر الأقمار الصناعية كالإنترنت والتعلّم عن بعد والمحاضرات المرئية إلى جانب الهاتف الجوّال ...

***تطور وسائل الاتصال وشبكاتّه:** شهدت وسائل الاتصال تطورا منذ بداية القرن التاسع عشر إثر اختراع التلغراف والهاتف وتواصلت هذه التطورات ومكنت من اختراع أجهزة التلكس والفاكس والأقمار الصناعية، وتعتبر الإنترنت أحدث وسيلة اتصال في العالم اليوم حيث تمكن من تنقل المعلومات بسرعة فائقة في جميع أنحاء العالم. وقد ساهم تطور هذه الوسائل في نشأة شبكات اتصال تتركز أساسا في بلدان العالم المتقدم حيث تمكن إلى جانب شبكات النقل من التحكم في المجال وتنظيمه.

***وظائف شبكات الاتّصال:** تتمثّل في نقل أذفاق المعلومات بشكل يلغي مفهوم المسافات ويختصر الوقت حيث يمكن الاتّصال بشخص أو مؤسسة في أي مكان من العالم في وقت قياسي بالصوت و/أو الصورة شرط توفرّ التجهيزات (الحاسوب وشبكة الإنترنت ...)

■ مظاهر التّكامل والتّنافس بين شبكات النقل والاتّصال:

أصبحت شبكات النقل مترابطة فيما بينها ويتمّ ذلك عبر نقط انقطاع الحمولة وهي العقد التي يتم فيها تغيير وسيلة نقل بوسيلة أخرى كأن تفرغ القاطرات حمولتها لتشحن في السفن التجارية الرّاسية في الميناء أو أن يمطي المسافر المترو للوصول إلى المطار بهدف السفر. وأصبح ربط شبكات النقل وتكاملها ممكنا أكثر منذ ظهور تقنيات النقل المختلط الذي يقوم بالأساس على استعمال الحاويات في نقل البضائع. ولكن تتنافس شبكات النقل فيما بينها خاصة في البلدان المتقدمة، وتختلف درجة التنافس من بلد إلى آخر حسب تطور الشبكات وتنوعها وكثافتها، فعلى المسافات القصيرة يبرز التنافس بين الطريق والسكة الحديدية وإذا تجاوزت المسافة 500 كم يصبح التنافس بين السكة الحديدية والطائرة. وأدى هذا التنافس إلى تطوير وسائل النقل مثل ظهور القطار الكهربائي والقطار فائق السرعة لتعويض القطار الميكانيكي الذي يشهد أزمة في البلدان المتقدمة.

ويبدو التّكامل بين شبكات الاتّصال العصرية واضحا مثل الترابط بين الحاسوب والهاتف (مثال الإنترنت) أو بين الحاسوب والتلفزيون (مثال المحاضرات المرئية) ويحدث التنافس في مستويات مختلفة كتراجع استعمال الهاتف القار أمام انتشار استعمال الهاتف الجوّال أو كذلك في تراجع البث التناظري أمام انتشار البث الرّقمي للقنوات التلفزيونية.

اتّوسع

أبحر على شبكة الإنترنت وأزور الموقع التالي: www.tunisair.com.tn

- أذقر على: Réseau

- ثمّ أنقر على: Tunisair dans le monde

- أتعرف شبكة النقل الجوي لشركة الخطوط الجوية التونسية محددا أهم خطوطها وعقدتها.

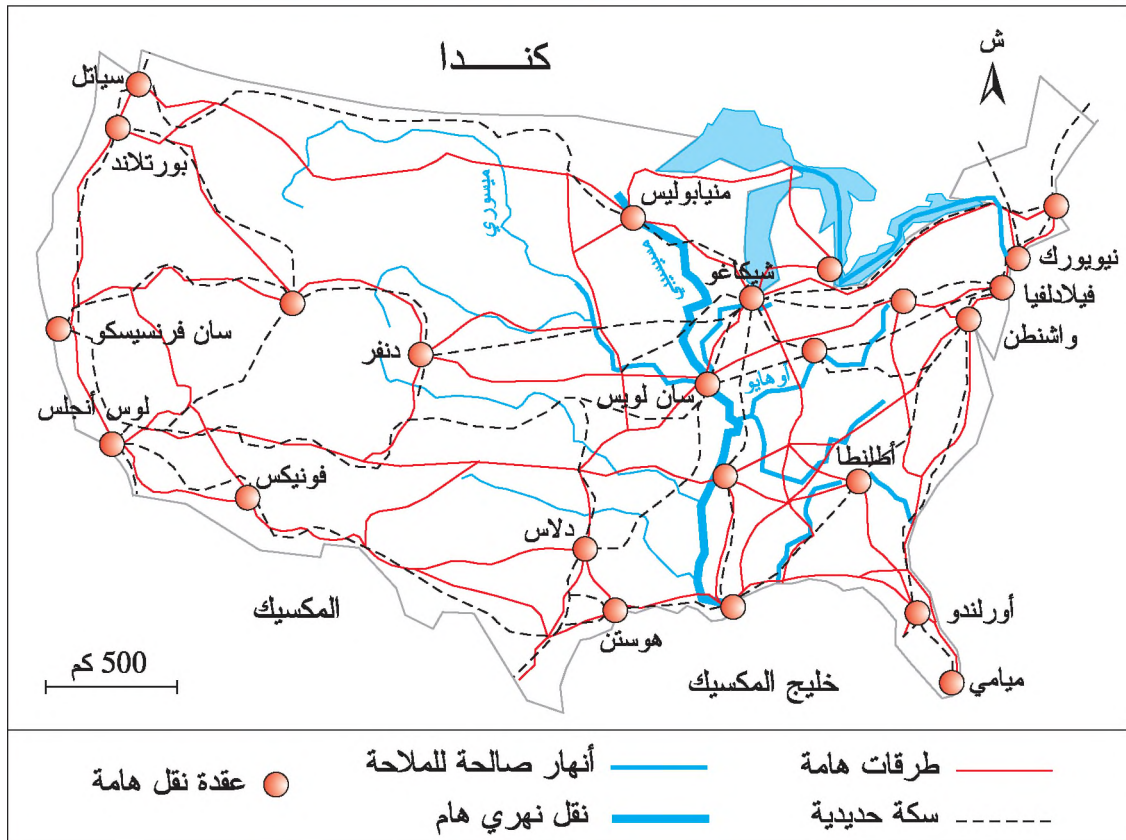
الدّرس الثّاني: دور شبكات النّقل والاتّصال في تنظيم المجال

تمك مجتمعات البلدان المتقدمة شبكات نقل واتصال كثيفة ومتنوعة ومتكاملة تمكنها من تنظيم مجالاتها الجغرافية بشكل يسمح باستغلال الموارد ودمج مختلف المناطق في الدورة الاقتصادية الوطنية والعالمية، في حين لم تتمكن مجتمعات البلدان النامية من اكتساب مثل هذه الشبكات فبقيت بذلك أجزاء هامة من مجالها الوطني منعزلة. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية مثالا لبلد تمكّن من تنظيم مجاله الشاسع بواسطة شبكات النقل والاتصال. بينما تعتبر الكوت ديفوار مثالا للبلدان التي تتميز فيها شبكات النقل والاتصال عموما بضعف كثافتها وبحدائتها مما ساهم في محدودية تأثيرها في تنظيم المجال.

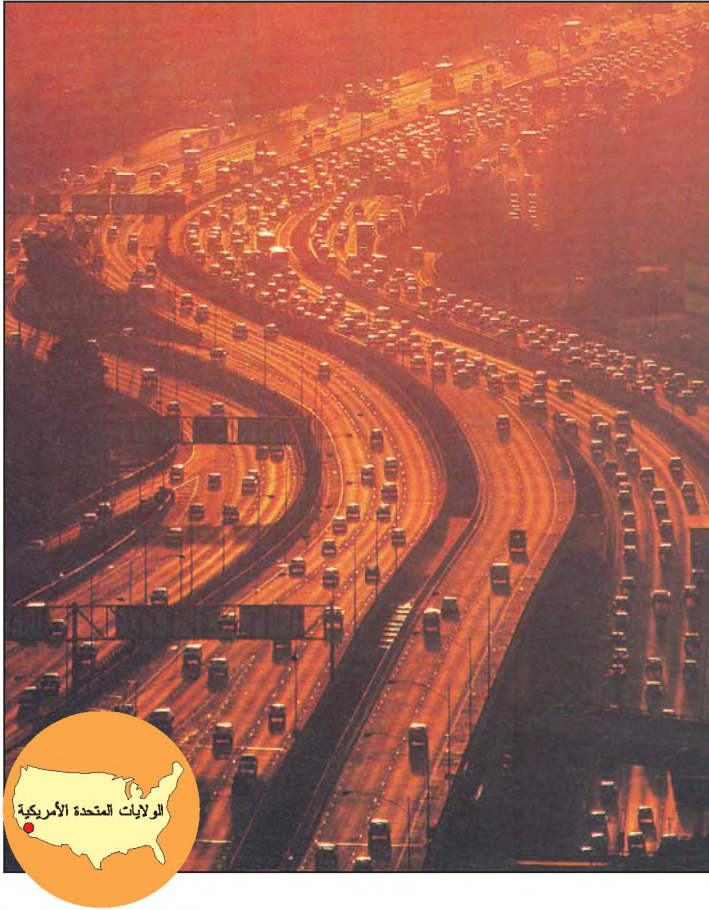
الدّشاط الأوّل: أدرس دور شبكات النّقل والاتّصال في تنظيم المجال بالولايات المتحدة الأمريكية

أحلّ

وثيقة 1 : شبكة النّقل البرّي بالولايات المتحدة الأمريكية



وثيقة 3 : الطرقات السيارة بلوس أنجلس ودورها في إدماج قسم كبير من المجالات القارية والتحكم فيها



وثيقة 2 : دور السكك الحديدية في التحكم في المجال الأمريكي

قامت السكك الحديدية بدور أساسي في تعمير الولايات المتحدة الأمريكية واستقرار المهاجرين الجدد بالقسم الأوسط والغربي ومكنت من ربط الساحل الأطلسي بالمحيط الهادي بفضل الخطوط الخمسة العابرة للقارة ورغم تراجع دور السكك الحديدية نظرا لشدة المنافسة التي تلاقها من الطرقات في نقل البضائع والمسافرين ومن النقل الجوي فإن النقل الحديدي لا يزال يحتل المرتبة الأولى في نقل البضائع.

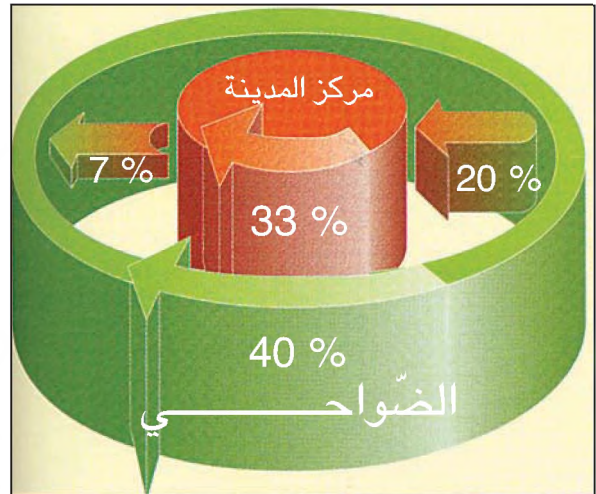
جغرافية العالم المعاصر، م.و. ب، 2002
ص144

وثيقة 5 : التنقلات اليومية تنظم المجال الحضري لمدينة لوس أنجلس

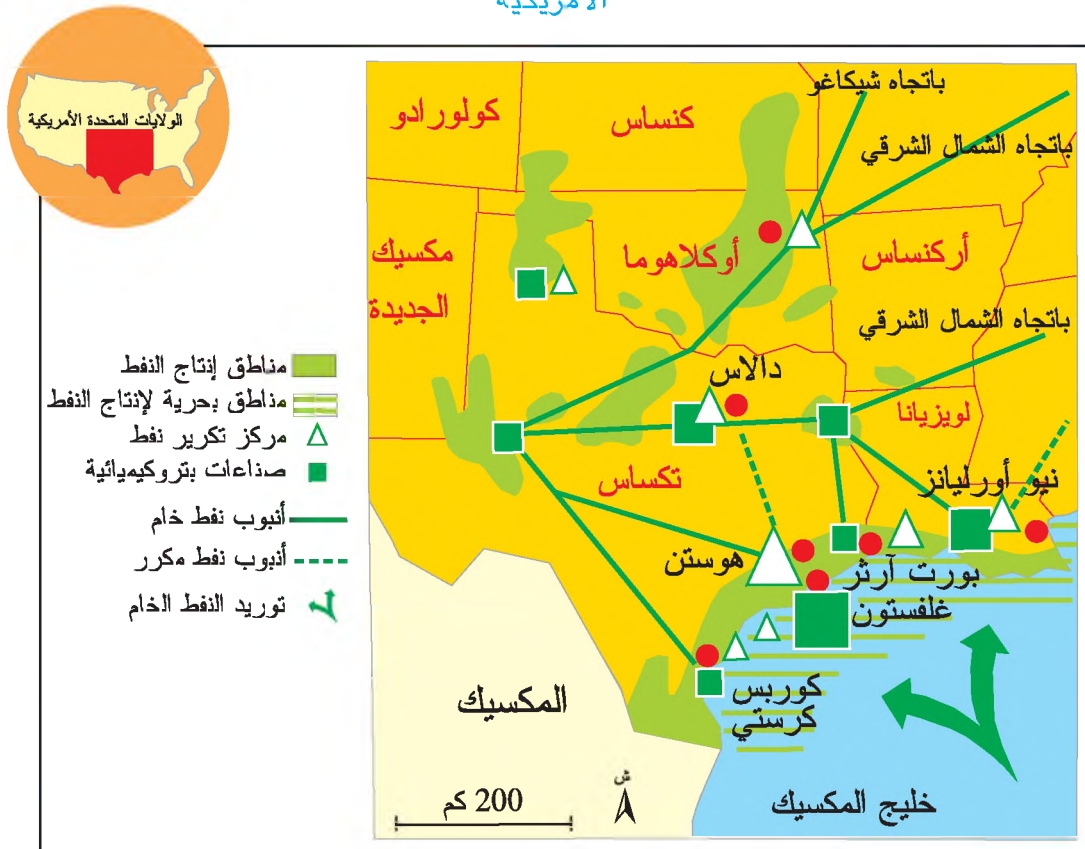
... أنشئت الطرقات السيارة بمدينة لوس أنجلس منذ سنة 1940 ... وسمحت للنقل الجماعي بربح الوقت. وتم تجهيز هذا التجمع الحضري بشبكة طرقات سيارة يبلغ طولها 2000 كم أي ما يعادل ثلث شبكة الطرقات السيارة الفرنسية ... ويتنقل سكان لوس أنجلس بصفة مكثفة حيث يبلغ عدد التنقلات اليومية حوالي 40 مليون في الأسبوع ... ويبقى الازدحام على أشده رغم اتساع الطرقات السيارة التي تعدّ بين 6 و8 مسالك في كل اتجاه للطريق الواحدة.

أ. بايي، نشأة العالم الجديد الولايات المتحدة. هاشات، 1992

وثيقة 4 : نموذج التنقلات اليومية للعمل بالمدن الأمريكية



وثيقة 6 : شبكات النقل ودورها في تنظيم المجال بمناطق إنتاج المحروقات جنوب الولايات المتحدة الأمريكية



وثيقة 7 : عدد المشتركين في شبكة الاتصالات بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2002

646 مشترك لكل ألف ساكن	معدل المشتركين بالهاتف القار
488 مشترك لكل ألف ساكن	معدل المشتركين بالهاتف الجوال
30 مليون	عدد المشتركين في التلفزة بالكابل
551 منخرط لكل ألف ساكن	معدل المشتركين في شبكة الإنترنت

المصدر: تقرير التنمية البشرية 2005

وثيقة 8 : وسائل الاتصال الحديثة بالولايات المتحدة الأمريكية

أرست الولايات المتحدة الأمريكية شبكة اتصالات حديثة من أضخم الشبكات في العالم لنقل المعلومات ومن أحدثها (الهاتف والفاكس والتلفزة والإنترنت) وقد أحدثت ثورة في مجال الاتصالات وقلصت المسافات وحررت الأنشطة فأدت إلى إعادة انتشارها.

جغرافية العالم المعاصر، م.و.ب، 2002 ص146

التعليمات

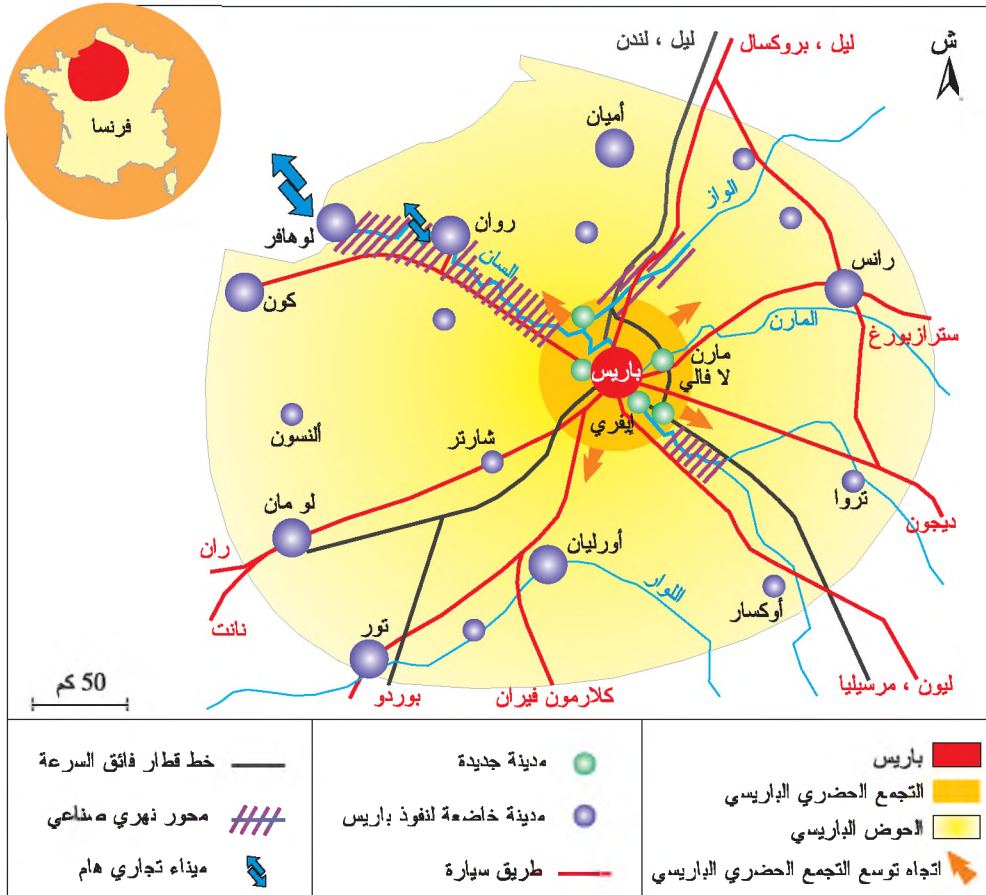
- 1- أستغل الوثيقة 1 و2 لأتعرف شبكة النقل البري بالولايات المتحدة الأمريكية وأتبين دورها في إحياء الغرب الأمريكي.
- 2- أتملّ الوثائق 3 و4 و5 لأوضّح دور شبكة الطرقات السيارة في تأمين تنقلات السكان وفي ربط مدينة لوس أنجلوس ببقية الغرب الأمريكي مستعينا بالوثيقة 1.
- 3- أستخرج مكوّنات المجال الجغرافي الذي تبرزه الوثيقة 6 وأبين دور شبكة الأنابيب والموانئ البحرية في تنظيم هذا المجال وفي ربطه ببقية المجال الأمريكي.
- 4- أستغلّ الوثيقتين 7 و8 لأتبين تنوع شبكات الاتصال بالولايات المتحدة وأهمية استعمالها من قبل السكان.
- 5- أحرر فقرة أبرز فيها دور شبكات النقل والاتصال بالولايات المتحدة الأمريكية في استغلال الموارد وفي تنشيط الاقتصاد وفي ربط مختلف المناطق بعضها ببعض.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثاني: أدرس دور شبكات النقل والاتصال في تنظيم المجال بالحوض الباريسي.

أحلّ

وثيقة 9 : دور شبكات النقل في تنظيم المجال بالحوض الباريسي



وثيقة 10 : شبكة الاتصال عن بعد (تيليپور) وتنظيم المجال بباريس الكبرى

معطيات مكّمة

يتكوّن الحوض الباريسي من منطقة إيل دي فرانس (باريس الكبرى) والمناطق المحيطة بها. ويحتوي على صناعات قوية توطّنت خاصّة على طول نهر السّان الذي يربطها بميناءي روان ولوهافر للتزوّد بالمواد الأولية ولتصدير مذبوجاتها.

تيليپور: هو تجهيز شديد التعقّد وباهض الكلفة ذو قدرة عالية على بث الصورة والصوت والاتصال بالأقمار الصناعية وتبادل المعلومات بين مختلف أجهزة الاتّصالات كالهاتف والإنترنت والإرسال التلفزيوني ... تمكّن محطات ترابط تيليپور باريس الكبرى مستعملي شبكات الاتصال في المنطقة الباريسية من ضمان كثافة كبرى للاتّصالات عبر الأقمار الصناعية بتعريفات منخفضة.



التعليمات

- 1- أتملّ الوثيقة 9 لأستخرج أصناف شبكات النقل في الحوض الباريسي وأبينّ دورها في اتجاهات التوسّع الحضري لمدينة باريس الكبرى وفي ترابط مدن هذا الحوض.
- 2- أعود إلى نفس الوثيقة لأدرس دور ميناء لوهافر ونهر السّان في توطّن الأنشطة الصناعية.
- 3- أتعرف التيليپور وأحدّد أنواع شبكات الاتصال المرتبطة به مستغلاً الوثيقة 10.
- 4- أبرز دور التيليپور في تنظيم المجال الجغرافي بالمنطقة الباريسية مستعينا بالمعطيات المكّمة.

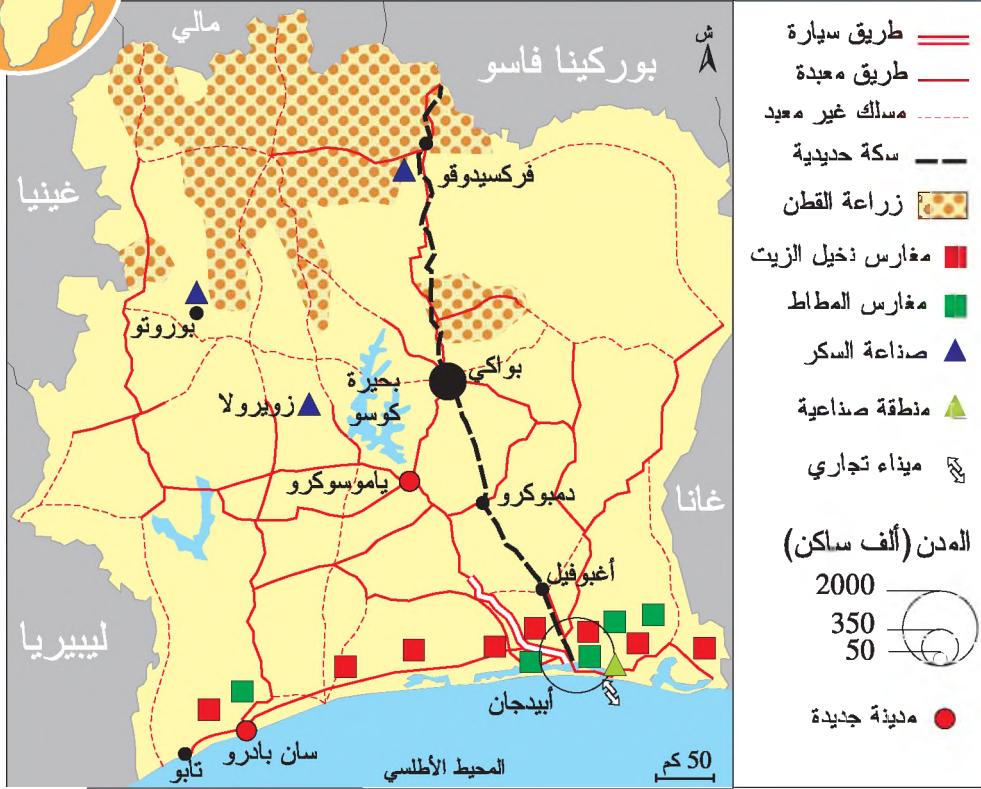
أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثالث: أدرس دور شبكات النقل والاتصال في تنظيم المجال بالكوت ديفوار.

أحلل



وثيقة 11 : دور شبكات النقل البري في تنظيم المجال بالكوت ديفوار



وثيقة 12 : مركز الأعمال المجاور لميناء أبيدجان



معطيات مكتملة

الكوت ديفوار في أرقام

- المساحة: 322462 كم²
- عدد السكان 17 مليون ساكن (2003)
- نسبة النشيطين بالفلاحة : 63 %
- الكاكاو: المرتبة الأولى في العالم
- القهوة والقطن: المرتبة الخامسة في العالم
- العاصمة الاقتصادية : أبيدجان
- العاصمة السياسية : ياموسوكرو

وثيقة 13 : الميناء التجاري لأبيدجان: تصدير الخشب



معطيات مكملّة

تستعمل المجتمعات شبكات النقل والاتصال لتنظيم مجالاتها الجغرافية بهدف إحياء مناطق منعزلة وإدماجها في الدورة الاقتصادية أو استغلال ثروات منجمية وطاقية وفلاحية لتحويلها أو لتصديرها. وتساهم شبكات النقل والاتصال في تنظيم المجال على عدة مستويات فهي تثبت الأنشطة الاقتصادية والتجمعات السكانية في المجالات المجاورة لعقد وخطوط النقل والاتصال. ويمكن أن يكون هذا التنظيم محليا أو اقليميا أو وطنيا أو عالميا.

قامت الدولة الإيفوارية بمشاريع كبرى في مجال النقل من بينها إنجاز شبكة الطرقات المعبدة التي تربط أغلب المدن بعضها ببعض. وتتركز الطرقات المعبدة في النصف الجنوبي للكوت ديفوار وهي تربط مدينة أبيدجان بمزارع القطن والقهوة والكاكاو المنتشرة في شمال البلاد ووسطها. وتقتصر السكة الحديدية في الكوت ديفوار على خط وحيد يشق البلاد من الشمال إلى الجنوب وقد أثر هذا الخط في توسع المساحات المخصصة للزراعات التصديرية مثل القطن والقصب السكري وينقل إنتاج هذه الزراعات عبر السكة الحديدية باتجاه ميناء أبيدجان لتصديره. كما تركزت مصانع السكر والمدن الكبرى مثل بواكي على طول السكة الحديدية.

التعليمات

- 1- أتعرف شبكات النقل بالكوت ديفوار وأحوّلها إلى رسم مبسط على ورق شفاف انطلاقاً من الوثيقة 11
- 2- أستغل الرسم والوثيقة 11 لأبين العلاقة بين شبكات النقل وتنظيم المجال الريفي بالكوت ديفوار مستعيناً بالمعطيات المكملّة.
- 3- أتأمل الوثائق 11 و 12 و 13 لأتعرف دور ميناء أبيدجان في تنظيم المجال الساحلي للكوت ديفوار.
- 4- أحرر فقرة أبين فيها دور شبكات النقل البري في تنظيم المجال الإيفواري.

أستنتج وأدوّن على كراسي أرسخ مكتسباتي

تساهم شبكات النقل والاتصال في تنظيم المجال في مختلف مستوياته. فكيف يبرز هذا التنظيم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والكوت ديفوار؟

■ **دور شبكات النقل والاتصال في تنظيم المجال بالولايات المتحدة الأمريكية.**

تتميز شبكات النقل والاتصال بالولايات المتحدة الأمريكية بتنوعها وبتطورها وبكثافتها العالية. وقد ظهرت شبكة الطرقات والسكك الحديدية في منتصف القرن التاسع عشر وساهمت في إحياء الوسط الغربي وربط المناطق بعضها ببعض كما مكنت الموانئ البحرية والمطارات ومحطات الأقمار الصناعية من ربط المجال الأمريكي بالمجال العالمي.

وفي المستوى المحلي ساهمت شبكة الطرقات السيارة في تيسير تنقلات السكان على مسافات طويلة كما مكنت من توسيع المجالات الحضرية بنشأة أحزمة من الضواحي حول المدن الكبرى التي أصبحت بدورها مرتبطة بمجالاتها الإقليمية مثل مدينة لوس أنجلوس.

وفي المستوى الإقليمي تبرز تأثيرات شبكات النقل في عدة أقاليم كشبكة نهر الميسيسيبي التي ربطت مدن الوسط الأمريكي بضفاف البحيرات الكبرى وساهمت في توسع زراعة الحبوب بالسهول الكبرى ونقل إنتاجها إلى موانئ التصدير مثل ميناء شيكاغو. وفي الجنوب تبرز شبكة أنابيب نقل النفط والغاز الطبيعي التي تنطلق من حقول الإنتاج بولاية تكساس وبخليج المكسيك وتتجه نحو مدن الشمال الشرقي والبحيرات الكبرى مثل ديترويت ومدن الغرب مثل سان فرانسيسكو وترتبط هذه الشبكة بميناءي نيو أورليانز وكوربيس كريستي المختصين في استيراد النفط وتحويله. وساهمت هذه الشبكة في استغلال الثروات الطاقية للمناطق الجنوبية وإدماجها في المنظومة الاقتصادية الأمريكية.

تتميز شبكات الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية بعراققتها حيث تعتبر أقدم شبكات الاتصال في العالم وبكثافتها حيث يرتفع عدد المشتركين في الهاتف القار والجوال وفي شبكة الإنترنت إلى مستويات قياسية مقارنة ببقية البلدان المتقدمة. ويتصرف المجتمع الأمريكي في تجهيزات شديدة التطور مثل التيليبور وشبكات الألياف البصرية والأقمار الصناعية التي سهلت الاتصالات عبر أفاق كثيفة مكنت من ربط الأشخاص والمؤسسات والأقاليم في وقت قصير كما اقحمت جميع المجالات العالمية ضمن هذه الشبكة العنكبوتية التي يوجد مركزها في الولايات

المتحدة الأمريكية.

■ دور شبكات النقل والاتصال في تنظيم المجال بالحوض الباريسي.

يتميز الحوض الباريسي بكثافة شبكات النقل والاتصال وبتنوعها وتكاملها مثل شبكة القطارات فائقة السرعة وشبكة الطرقات السيارة وشبكة النقل النهري والبحري وشبكة الأقمار الصناعية والألياف البصرية والتيليبيور ...

ساهمت شبكة الطرقات والسكك الحديدية في تنظيم المجال بالحوض الباريسي حيث حددت الاتجاهات الرئيسية لتوسع باريس الكبرى فظهرت الضواحي على طول خطوط النقل التي تربط باريس بالمدن المجاورة كما مكنت هذه الشبكات من ترابط مختلف مدن الحوض الباريسي. كما أثر النقل النهري ومينائي لوهافر وروان في ظهور أنشطة صناعية على طول نهر السان والطريق السيارة المجاورة له وقد استفادت هذه الصناعات من خدمات ميناء لوهافر الذي يربط الحوض الباريسي بالخارج.

ويتميز الحوض الباريسي أيضا بكثافة شبكات الاتصال المرتبطة بالأقمار الصناعية بواسطة تيليبيور يضمن التدفق الغزير للمعلومات الرقمية.

■ دور شبكات النقل والاتصال في تنظيم المجال بالكوت ديفوار

تعتبر الكوت ديفوار من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء التي شهدت تركيز أولى خطوط النقل في الفترة الاستعمارية. ورغم محاولات تعصير هذه الشبكة فهي لاتزال محدودة وتقتصر على بعض المحاور الرئيسية التي تربط مناطق الزراعة التصديرية والغابات بالميناء التجاري الرئيسي لتصدير القهوة والكاكاو والموز والخشب إلى أوروبا أساسا.

استفادت المغارس والزراعات التجارية كالمطاط والقطن ونخيل الزيت من امتداد شبكة الطرقات في وسط البلاد وجنوبها وكذلك من امتداد الخط الوحيد للسكة الحديدية الذي يربط الشمال بالجنوب فتوسعت مساحاتها وارتفع إنتاجها واحتلت الكوت ديفوار مراتب عالمية أولى لهذه المنتوجات المدارية. ولا يمكن أن نتغافل عن دور الميناء التجاري لأبيدجان في نشأة منطقة صناعية ميناوية توجه إنتاجها للتصدير، وتساهم في توفير مواطن الشغل فاستقطبت بذلك مدينة أبيدجان أعدادا هامة من المهاجرين.

أتوسع

أعدّ ملفاً حول إنجازات صندوق 26 - 26 في ميداني النقل والاتصال وأبين دوريهما في فك عزلة بعض المناطق الريفية بالبلاد التونسية.

نشاط تقييمي

أستغلّ الوثائق التالية وأجيب عن الأسئلة:

وثيقة 1 : الإسفلت بالصحراء الموريتانية

معطيات مكملّة

طريق الأمل: أنشئت بداية من 1974 لتربط بين العاصمة نواكشوط ومدينة نيما الواقعة بالصحراء الموريتانية.

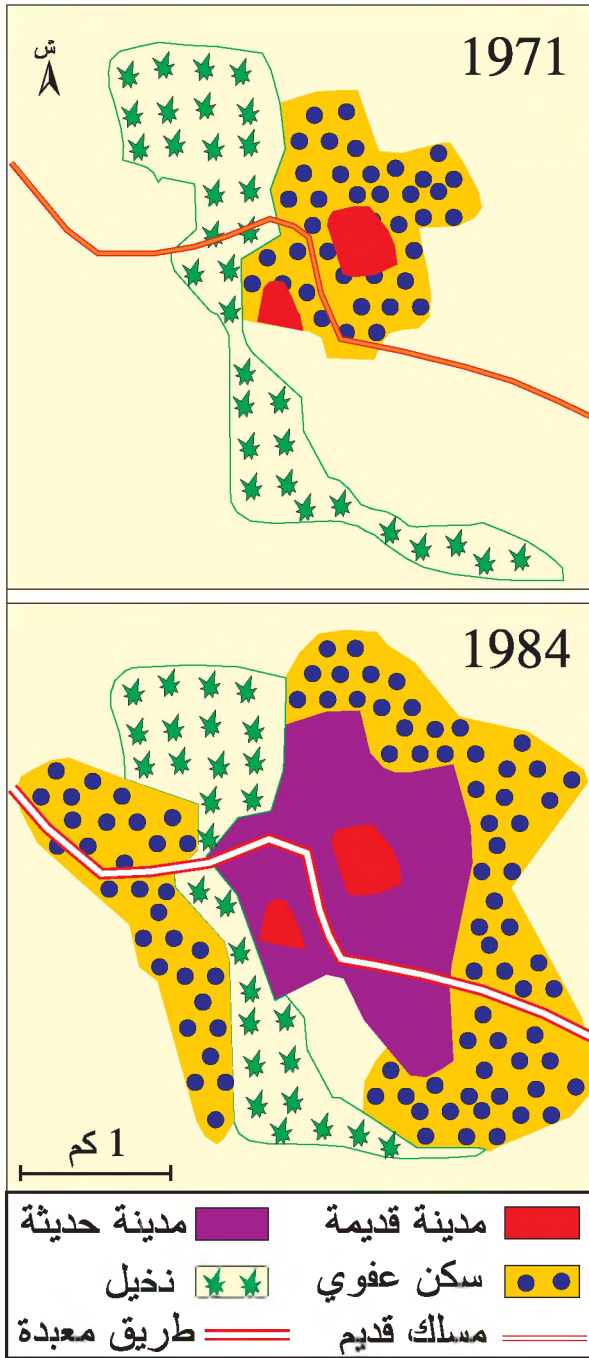
من المؤكد أن إنشاء طريق الأمل* لا يعبر عن حاجة السكان للنقل العصري وإنما أنشئت لاعتبارات سياسية... تتمثل في إدماج المناطق الشرقية المنعزلة في المجال الوطني... وقد دفعت هذه الطريق السكان إلى الاستقرار على جانبيها وإلى ارتفاع نسب التحضر فساهمت بذلك في إدخال حركية على المدن الصغرى ودعمت ظاهرة الانفجار الحضري في نواكشوط.

ج. ف. ستازاك، طريق الأمل (موريتانيا)، باريس 1989

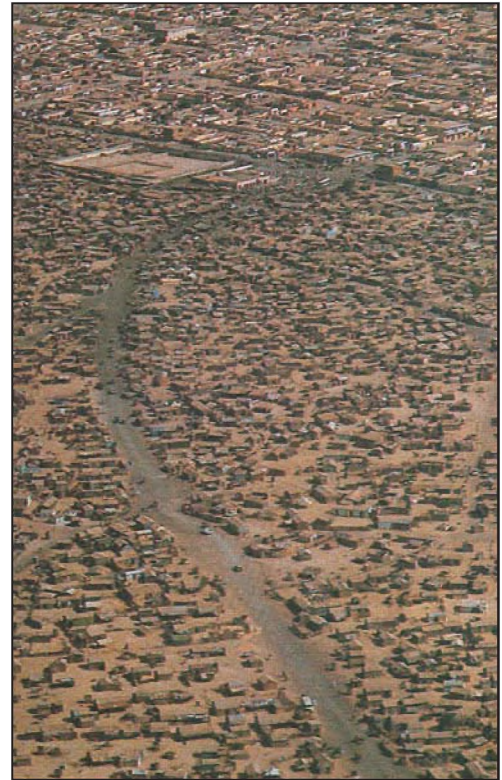
وثيقة 2 : طريق «الأمل» بموريتانيا



وثيقة 4 : طريق «الأمل» والامتداد المجالي لمدينة كيفا



وثيقة 3 : امتداد السكن على طول طريق «الأمل»

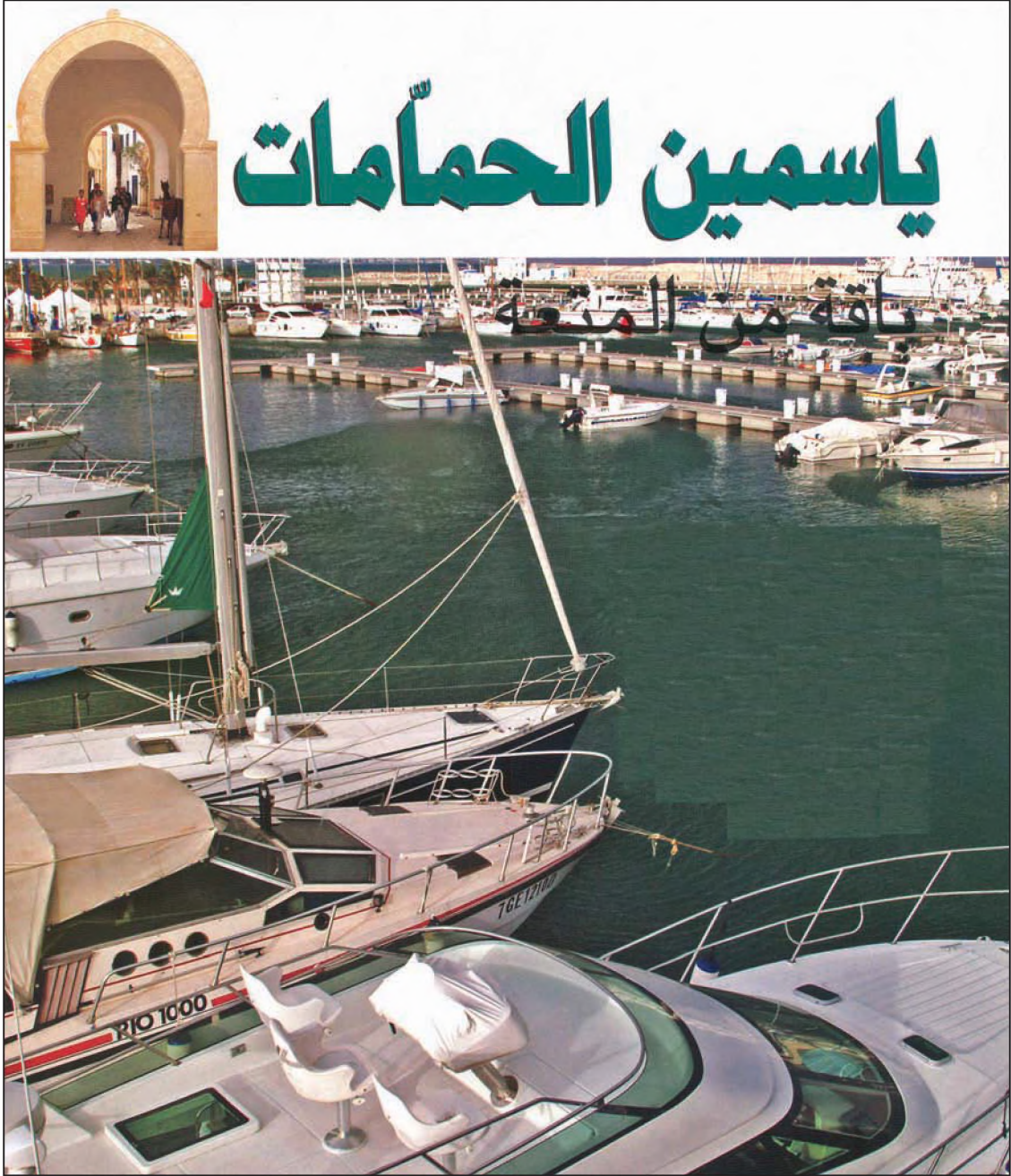


التعليمات

- 1- أتعرف "طريق الأمل" وأحدّد الأهداف من إنشائها انطلاقاً من الوثيقتين 1 و 2.
- 2- أتبيّن دور هذه الطريق في تنظيم المجال بموريتانيا اعتماداً على الوثائق 1 و 3 و 4.
- 3- أحرّر فقرة أبرز فيها مستوى شبكة النقل البرّي بموريتانيا ودورها في تنظيم المجال.

المحور الرَّابِع

النَّهْيَةُ الرَّابِيَةُ



ياسمين الحمامات: قطب سياحي يجمع بين الأصالة والحداثة

مقدمة المحور

التهيئة الترابية هي تدخل إرادي ومدروس للمجتمع في ترابه بهدف تحقيق توزيع متوازن للأنشطة الاقتصادية وللسكان وهي عملية مرتبطة بالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تنجز فيه.

وتعتبر التهيئة الترابية موضوعا متشعبا وينقسم إلى عدة فروع أساسية كتهيئة النشاطات الاقتصادية على المستوى الإقليمي مثل التهيئة الصناعية والتهيئة السياحية والتهيئة الزراعية وتهيئة مسالك النقل وكذلك تهيئة مجالات جغرافية بجميع مكوناتها من سكان وسكن ونشاطات اقتصادية واجتماعية وثقافية مثل تهيئة المجال الحضري وتهيئة المجال الريفي وغيرها وذلك على المستوى الوطني أو الإقليمي أو المحلي كما يمكن أن تشمل عملية التهيئة الأقاليم الريادية.

وقد تولد الاهتمام بتهيئة التراب عن الوعي بالتباينات المجالية، وللحد من هذه التباينات اتخذت الدول إجراءات إدارية وقانونية وفنية ومالية أصبحت تشكل سياسات التهيئة الترابية التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الأقاليم. وفي هذا الإطار يتناول هذا المحور دراسة تهيئة المنطقة السياحية باسمين الحمّات وتهيئة المنطقة الصناعية لإقليم الشمال بادي كالي بفرنسا وتهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد في البلاد التونسية.

فما هي أهداف التهيئة بهذه المناطق؟ ما هي الأطراف المتدخلة والآليات التي استعملتها؟ وما هي رهانات التهيئة في هذه المناطق؟

الدروس

الدروس	التوقيت المقترح
- تهيئة منطقة سياحية	ساعتان
- تهيئة منطقة صناعية	3 ساعات بما في ذلك النشاط التقييمي
- تهيئة منطقة سقوية	ساعتان

تهيئة منطقة سياحية: ياسمين الحمّات بالبلاد التونسية

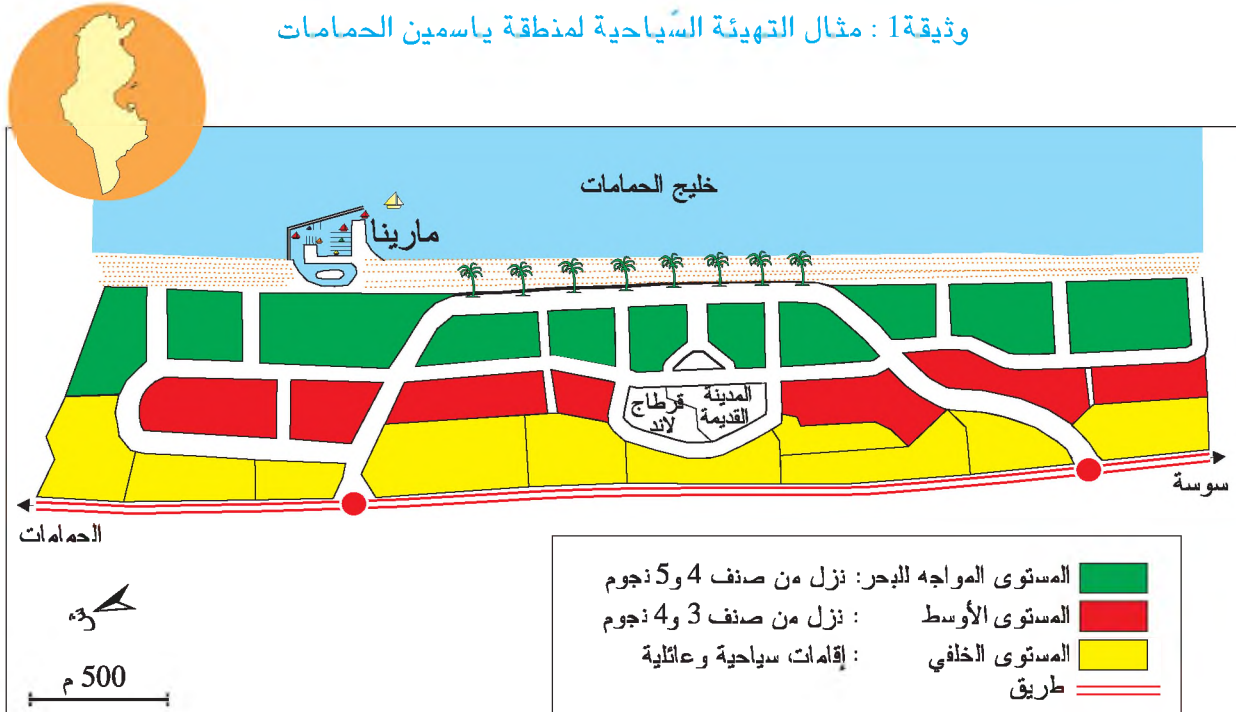
الدّرس الأوّل:

عند تصفحك لإحدى المجلّات أثارّت لديك هذه الصّورة الرغبة في التعرّف إلى المنطقة السياحية «ياسمين الحمّات» ومختلف الخدمات التي تقدّمها للسياح.



النشاط الأوّل: أدرس تهيئة المنطقة السياحية "ياسمين الحمّات" بالبلاد التونسية وأهدافها:

وثيقة 1: مثال التهيئة السياحية لمنطقة ياسمين الحمّات



معطيات مكملّة

تصنيف النزل: تختلف مقاييس هذا التصنيف من بلد إلى آخر. ففي البلاد التونسية تصنّف وزارة السياحة النزل إلى خمسة أصناف تتراتب من نزل ذات نجمة واحدة إلى نزل ذات خمس نجوم حسب التجهيزات المتوفرة كالغرف المكيفة والمساح والنوادي الليلية ... والخدمات كالتنشيط السياحي والمعالجة بمياه البحر ...

منطقة سياحية مدمجة: هي منطقة تتجمع فيها أغلب الأنشطة التي يحتاج إليها السياح كالنزل والشواطئ والميناء الترفيهي والملاهي والمدينة القديمة والأسواق والمعالجة بمياه البحر والكاзино والنوادي الليلية...

"مارينا": ميناء ترفيهي مخصّص للمراكب والسفن الشراعية المستعملة للنزهة والترفيه والسباقات البحرية

الكاзино: فضاء ترفيهي مخصّص للألعاب المالية.

وثيقة 2 : مكونات المنطقة السياحية «ياسمين الحمامات»

«ياسمين الحمامات» : منطقة سياحية مدمجة* تمتدّ على 278 هكتارا ولها واجهة بحرية طولها 4 كلم وتحتوي على 45 نزلا 80% منها من صنف 4 و5 نجوم وعلى إقامات سياحية وشقق وفيلات... وتبلغ طاقة إيوائها الجمالية 25000 سرير كما تحتوي على مارينا* ومدينة عتيقة وملهى وكازينو* وعدة محطات للمعالجة بمياه البحر إضافة إلى محلات تجارية وحدائق ويحيط بالمنطقة السياحية ملعبان للصّولجان.

المصدر: www.yasmine.com.tn

وثيقة 3 : نزل في المنطقة السياحية «ياسمين الحمامات»



وثيقة 5 : مكونات «مارينا» بياسمين الحمامات

- تتكوّن «مارينا» من:
- ميناء ترفيهي تبلغ مساحته 20 هكتارا.
 - طاقة استيعاب الميناء الترفيهي: 740 مركبا شرايعا بطول من 8 إلى 70 متر
 - 55 فيلا.
 - 18000م² من المحلات التجارية.
 - 500 شقة.
 - 30000 م² من الحدائق المهيّأة.
- المصدر: www.yasmine.com.tn

وثيقة 6 : المدينة القديمة* بياسمين الحمامات

تمتدّ "المدينة القديمة" على 55000 م² وتحيط بها أسوار يبلغ ارتفاعها 8 أمتار وتتخللها أبواب أنشئت على نمط باب الديوان* بصفاقس والسقيفة الكحلاء* بالمهدية كما تضم هذه المدينة معالم تونسية تقليدية على نمط غرف* مدنين والمقهى العالية* بسيدي بوسعيد وبطحاء الحلفاوين.

المصدر: الاقتصادي المغربي،
عدد 244 أكتوبر، 1999، ص 29

وثيقة 4 : مثال تهيئة الميناء الترفيهي «مارينا»



معطيات مكّلة

المدينة القديمة بياسمين الحمامات: هي مدينة على نمط مدن العصر الوسيط أنشئت بصفة اصطناعية بداية من التسعينات لتؤكد البعد الثقافي لمنطقة ياسمين الحمامات.

مثال التهيئة السياحية: مخطّط يهدف إلى تنظيم منطقة سياحية ويحدّد شروط تطويرها.

المقهى العالية: مقهى تقليدية بسيدي بوسعيد وتسمّى أيضا "مقهى الحصر"

غرف مدنين: غرف قديمة منحوتة في الجبال أو مشيدة في شكل طوابق وتوجد خاصة في مطماطة.

السقيفة الكحلاء: الباب الرئيسي للمدينة القديمة بالمهدية.

باب الديوان: أحد أبواب مدينة صفاقس القديمة.

التَّراب: مجال خاضع لمجموعة بشرية واعية بأنه جزء من كيائها ومستعدَّة للدَّفَاع عنه فهو قريب من مفهوم الوطن الذي يحدِّد مجاليا بحدود ترابية تكون الدَّولة مسؤوله عن حمايته.

التَّراب: مجال خاضع لمجموعة بشرية واعية بأنه جزء من كيائها ومستعدَّة للدَّفَاع عنه فهو قريب من مفهوم الوطن الذي يحدِّد مجاليا بحدود ترابية تكون الدَّولة مسؤوله عن حمايته.

وثيقة 7: تهيئة المدينة القديمة بياسمين الحمامات



وثيقة 8: باب البحر: المدخل الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة



وثيقة 9: أهداف تهيئة المنطقة السياحية "ياسمين الحمامات"

تقرّر إنشاء المنطقة السياحية ياسمين الحمامات سنة 1989 وهي منطقة سياحية مدمجة وفريدة من نوعها في البلاد التونسية تهدف إلى توفير منتج سياحي متنوع كالسياحة الشاطئية والثقافية والرياضات البحرية وملاعب الصولجان والفضاءات الترفيهية التي تستقطب السياح التونسيين والأجانب.
المصدر: شركة الدراسات والتنمية الحمامات الجنوبية

التعليمات

- 1- أتعرف الموقع الجغرافي لياسمين الحمامات وأحدّد مكونات مثال التهيئة السياحية استنادا إلى الوثيقة 1.
- 2- أنقل الجدول التالي على كراسي وأكمّله مستغلا الوثائق 1 و 2 و 3.

المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث
		الموقع بالنسبة لشاطئ البحر
		المنشآت السياحية والترفيهية

- 3- أتعرف الخدمات الترفيهية التي حدّدها مثال التهيئة السياحية لياسمين الحمامات استنادا إلى الوثائق 4 و 5 و 6 والمعطيات المكّملة.
- 4- أتأمل الوثائق 7 و 8 لأتعرف البناءات ذات البعد الثقافي للمنطقة السياحية لياسمين الحمامات مستعينا بالمعطيات المكّملة.
- 5 - أستخرج أهداف التهيئة السياحية لمنطقة ياسمين الحمامات انطلاقا من الوثيقة 9.

أستنتج و أدون على كراسي

النشاط الثاني: أعدد الأطراف المتدخلة في التهيئة السياحية لمنطقة ياسمين الحمامات وألياتها

أحلل

وثيقة 10 : الأطراف المتدخلة في تكوين رأسمال شركة الدراسات والتنمية الحمامات الجنوبية

الأطراف المتدخلة	القيمة المالية للمساهمة بالآلاف دينار
البنك التونسي للتنمية الاقتصادية	100
الشركة التونسية السعودية للاستثمار والتنمية	100
البنك التونسي الكويتي للتنمية	100
البنك العربي التونسي الليبي للتنمية والتجارة الخارجية	100
البنك الوطني للتنمية السياحية	100
الشركة التونسية للبنك	100
البنك الوطني الفلاحي	100
بنك تونس العربي الدولي	100
البنك التونسي	100
الوكالة العقارية للسياحة	100
المجموع	1000

المصدر: شركة الدراسات والتنمية الحمامات الجنوبية

وثيقة 11 : الأطراف المتدخلة في التهيئة السياحية لمنطقة "ياسمين الحمامات"

منذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين شرعت الدولة في دراسة مشاريع تهيئة مناطق سياحية جديدة تهدف إلى إنشاء مجالات سياحية إضافية ... ولتهيئة منطقة ياسمين الحمامات تأسست شركة الدراسات والتنمية الحمامات الجنوبية وساهمت في نشأتها أطراف عمومية مثل الوكالة العقارية للسياحة* وعدة بنوك ومؤسسات خاصة.

لمصدر: المخطط المديرى للتنمية السياحية بالجمهورية التونسية، وزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية 2001 من أ 5.19 وأ 5.20

وثيقة 12 : آليات تهيئة منطقة "ياسمين الحمامات"

قامت شركة الدراسات والتنمية الحمامات الجنوبية بتهيئة المجال المخصص للمنطقة السياحية ياسمين الحمامات و جهزت بنيته التحتية ثم باعت الأراضي المقسمة إلى الباعثين السياحيين وإلى المستثمرين في التنشيط السياحي وفي التجارة. وكانت الوكالة العقارية للسياحة قد بادرت بشراء جزء من الأراضي من أصحابها وعوضت لبقية المالكين الذين تمسكوا بأراضيهم بمساحات مهيأة تقع في المستوى الثالث من مثال التهيئة.

لمصدر: المخطط المديرى للتنمية السياحية بالجمهورية التونسية، وزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية 2001 من أ 5.19 وأ 5.20

معطيات مكّمة

<p>الوكالة العقارية للسياحة: هي هيكل تابع لوزارة السياحة تمّ بعثه سنة 1973 ليحدّد المناطق السياحية ويتدخل لاقتناء الأراضي وتهيئتها وعرضها للمستثمرين السياحيين.</p>	<p>شركة الدراسات والتنمية الحمامات الجنوبية: هي مؤسسة تابعة للديوان الوطني للسياحة التونسية تأسست سنة 1990 ونفذت مشروع تهيئة المنطقة السياحية باسمين الحمامات.</p>	<p>البنية التحتيّة: شبكة الطرقات وقنوات التطهير وشبكة الكهرباء والغاز الطبيعي والهاتف ومأوي السيارات والنزل ...</p>
<p>الأطراف المتدخلة في التهيئة: هي الدولة وأجهزتها الرسمية كالوزارات والمؤسسات والمنظمات والجمعيات والشركات والجماعات المحلية التي تتدخل لتنفيذ مشروع تهيئة ترابية.</p>	<p>آليات التهيئة: هي الطرق المتبعة والوسائل المعتمدة من طرف المتدخلين في التهيئة الترابية وتمكن الآليات من فهم كيفية إنجاز مشروع التهيئة وتطوره الزمني.</p>	
<p>بعض الأطراف المتدخلة العمومية والخاصة في تهيئة المنطقة السياحية باسمين الحمامات</p> <ul style="list-style-type: none">- وزارة السياحة والترفيه- شركة الدراسات وتهيئة مارينا بالحمامات الجنوبية- مؤسسة بولينا (المدينة القديمة وقرطاج لاند)- الوكالة الوطنية لحماية البيئة- الديوان الوطني للتطهير- الديوان الوطني للسياحة التونسية- الوكالة العقارية للسياحة- وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي	<p>اكتسبت البلاد التونسية في ثمانينات القرن العشرين تجربة رائدة في تهيئة المناطق السياحية المندمجة مثل منطقة القنطاوي بسوسة الشمالية ومنطقة طبرقة والميناء الترفيهي كاب منستير. وتعتبر المنطقة السياحية باسمين الحمامات من أهم المشاريع التي تمت تهيئتها خلال التسعينات وذلك في إطار مخطط وطني يهدف إلى تدعيم التجهيزات السياحية الساحلية وسيواصل تنفيذ هذا المخطط بتهيئة المناطق السياحية بالسلوم وهرقله بولاية سوسة وقلبية البيضاء بولاية نابل والغضابنة بولاية المهدية.</p>	

التعليمات

- 1- أستغل الوثيقة 11 لأتعرف الإطار العام الذي تمت فيه تهيئة المنطقة السياحية باسمين الحمامات مستعينا بالمعطيات المكّمة.
- 2- أتعرف مختلف الأطراف المتدخلة في التهيئة السياحية لمنطقة باسمين الحمامات انطلاقا من الوثيقتين 10 و11 والمعطيات المكّمة.

3 - أنقل الجدول التالي على كراسي وأكمّله مستغلاً الوثيقتين 10 و11 والمعطيات المكّملة.

الأطراف المتدخلة العمومية	الأطراف المتدخلة الخاصة

4- أسّغل الوثيقة 12 لأتعرّف آليات التهيئة السياحية لمنطقة ياسمين الحمامات.

5- أحرّر فقرة أبين فيها تعدد الأطراف المتدخلة لإنجاح مشروع التهيئة والآليات التي اعتمدها.

أستنتج وأدوّن على كراسي

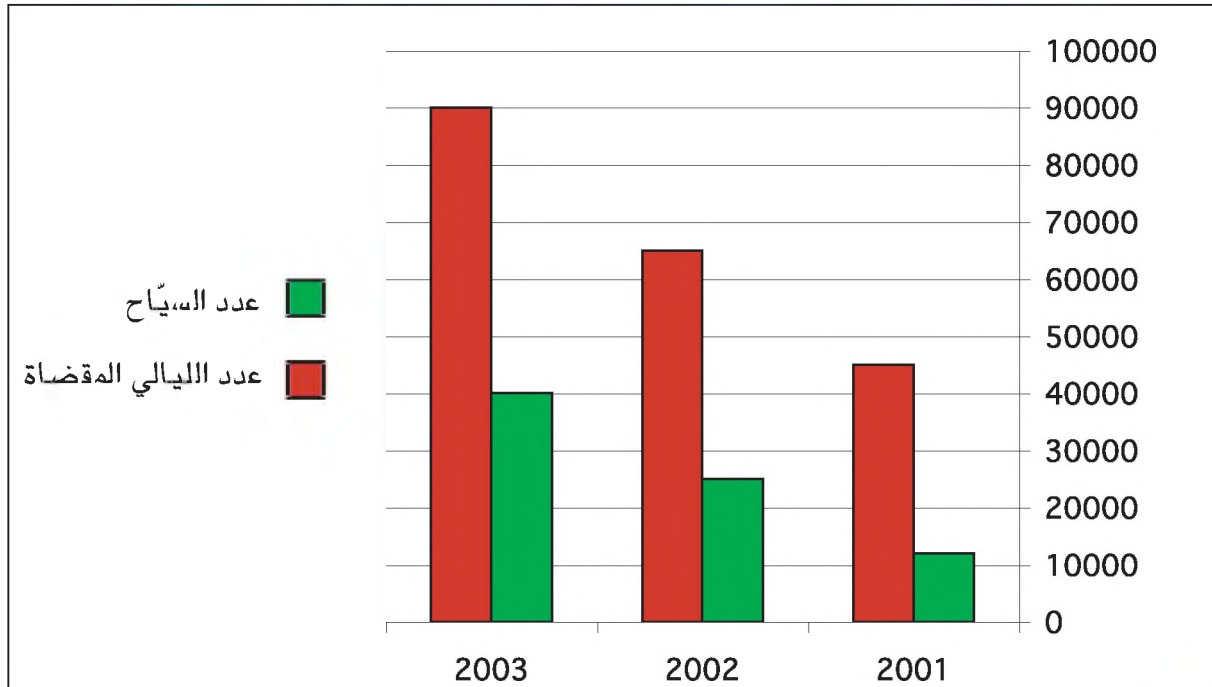
النشاط الثالث: أتعرف رهانات تهيئة المنطقة السياحية ياسمين الحمامات

وثيقة 13 : تطوّر طاقة الإيواء وعدد النشيطين بالمنطقة السياحية ياسمين الحمامات

السّنوات	2000	2005
طاقة الإيواء السياحي (سرير)	10 088	14 846
عدد النشيطين	4 035	6 000

المصدر: المندوبية الجهوية للسياحة، ياسمين الحمامات، مارس 2005

وثيقة 14 : تطوّر عدد السياح والليالي المقضاة في شهر ديسمبر من 2001 إلى 2003



وثيقة 15 : الشركات السياحية الأجنبية المتصرّفة في بعض النزل بإسـمـين الحمامات

شركات الأسفار العالمية	عدد النزل	طاقة الإيواء (سرير)	النسبة من طاقة الإيواء بإسـمـين الحمامات (%)
سول ماليا Sol Melia	2	956	6,71
ماجيك لايف Magic Life	2	916	6,43
إيبيروستار Iberostar	2	996	6,99
رويال Le royal	1	638	4,48
فينشي Vincci	1	516	3,62
قلوباليا Globalia	1	290	2,03
فورتونا Fortuna	1	192	1,35
المجموع	10	4504	31,6

المصدر: المندوبية الجهوية للسياحة، إسـمـين الحمامات، مارس 2005

وثيقة 16 : رتابة مثال التهيئة السياحية لإسـمـين الحمامات

يختص مثال التهيئة السياحية لمنطقة إسـمـين الحمامات بالرتابة وبالكثافة العالية للنزل إضافة إلى طول المسافة التي تفصل النزل عن الشاطئ بما في ذلك النزل الموجودة في المستوى الأول المواجه للبحر مما يجعل السياح مضطرين لقطع مسافات طويلة.

المصدر: المخطط المديرى للتنمية السياحية بالجمهورية التونسية، وزارة السياحة والترفيه والصناعات التقليدية، 2001، 5، 20.

معطيات مكّمة

رهانات التهيئة: ما يمكن ربحه أو خسارته في عملية التهيئة الترابية أو في أي نشاط اقتصادي آخر.

الكثيب الأمامي: شكل تضاريسي ناتج عن تكسـد الرمال بفعل الأمواج البحرية ويعتبر الكثيب من مكونات الشاطئ.

احترم مثال التهيئة السياحية لمنطقة إسـمـين الحمامات الملك العمومي البحري* فحافظ على الكثيب الأمامي* بهدف عدم الإخلال بالتوازنات البيئية للشواطئ. ولكن تشييد الميناء الترفيهي (مارينا) عطل عملية الإرساب البحري مما تسبب في انجراف الشاطئ جنوب الميناء.

الملك العمومي البحري: حدّد القانون عدد 73 - 95 الصّادر يوم 24 جويلية 1995 الملك العمومي البحري الذي يشمل ساحل البحر والكثبان الرملية المتاخمة له والبحيرات والسبخ والمستنقعات المتصلة بالبحر. ولا يسمح القانون بالبناء إلا على بعد 25 مترا من الملك العمومي البحري.

الليالي المقضاة: عدد الليالي التي يقضيها السياح في سنة معينة. وقد بلغ عدد الليالي المقضاة في البلاد التونسية 28 مليون ليلة سياحية سنة 2003.

التعليمات

- 1- أحدد الرهانات التي كسبتها التهيئة السياحية لمنطقة ياسمين الحمامات مستغلاً الوثيقتين 13 و14 والمعطيات المكملّة.
- 2- أعرّف بقية الرهانات التي تطرحها تهيئة المنطقة السياحية ياسمين الحمامات انطلاقاً من الوثيقتين 15 و16.
- 3- أحرر فقرة أبين فيها وجهة نظري تجاه الرهانات المتصلة بتهيئة المنطقة السياحية ياسمين الحمامات.

أستنتج وأدوّن على كراسي

أرسخ مكتسباتي

التهيئة السياحية هي عملية إرادية ومدروسة تتمثل في جملة الإجراءات والعمليات التي تهدف إلى إحداث منطقة سياحية جديدة أو إعادة تهيئة منطقة سياحية قديمة. وتندرج تهيئة المناطق السياحية في إطار مخطط وطني للتهيئة يحدّد مجالات التدخل في مستوى البنية التحتية وربط المناطق السياحية بشبكات النقل والاتصال ... كما تهدف التهيئة السياحية إلى دعم طاقة الإيواء وتنويع الخدمات السياحية وتوفير مواطن الشغل واحترام التوازنات البيئية (الشاطئية والجبلية والصحراوية...).

تتدخل في التهيئة السياحية عدّة أطراف كالوزارات والوكالات التابعة لها والمجالس الجهوية والجماعات المحلية العمومية إضافة إلى البنوك وشركات الأسفار العالمية والمستثمرين الخواص ... يعتمد المتدخلون على آليات لتنفيذ مشاريع التهيئة السياحية مثل الشركات التي تشرف على تنفيذ المشروع وأمثلة التهيئة ...

ولكل عملية تهيئة سياحية رهانات تعمل على كسبها مثل إحداث مواطن شغل جديدة أو إخراج منطقة سياحية من أزمتها أو توفير العملة الصعبة أو إحداث قطب تنموي إضافة إلى الرهانات البيئية المتمثلة في المحافظة على المياه والشواطئ والمجالات الجبلية

ومن بين المناطق السياحية التي تمت تهيئتها بالبلاد التونسية منطقة ياسمين الحمامات التي تحوّلت من منطقة سباح ومرام محدودة الجدوى الاقتصادية إلى مجال سياحي متميز. وتقع هذه المنطقة جنوب شرق الوطن القبلي وهي مقسمة إدارياً بين ولايتي نابل وسوسة وتمثل امتداداً للمنطقة السياحية الحمامات- نابل لكنّها تختلف عنها من حيث تهيئتها.

كيف هيئّت هذه المنطقة؟ ما هي مكونات هذه التهيئة وأهدافها؟ ما هي الأطراف المتدخلة في عملية التهيئة وآلياتها؟ وما هي رهانات التهيئة السياحية لهذه المنطقة؟

■ تهيئة منطقة ياسمين الحمامات السياحية وأهدافها.

تضمّن مثال التهيئة لمنطقة ياسمين الحمامات التي تملك 278 هكتارا ثلاثة مستويات موازية للبحر تحتوي على ميناء ترفيهي ونزل من صنف 3 إلى 5 نجوم وإقامات سياحية ثانوية ومساحات ترفيهية ومدينة قديمة.

واستفادت ياسمين الحمامات من قربها الجغرافي من المنطقة السياحية نابل - الحمامات وكذلك من أهم خطوط النقل التي تربطها بتونس العاصمة وسوسة مثل الطريق السيارة ومطار تونس قرطاج ومطار المنستير.

وتهدف تهيئة هذه المنطقة إلى توفير منتوج سياحي متنوع كالسياحة الشاطئية والرياضات البحرية وملاعب الصّولجان كما توفر فضاءات ترفيهية توظف التاريخ القديم للبلاد التونسية كمذتوج سياحي له بعد ثقافي يقبل عليه السياح التونسيون والأجانب.

■ الأطراف المتدخلة في التهيئة وآلياتها.

تعددت الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة السياحية ياسمين الحمامات ويمكن تصنيف هذه الأطراف إلى صنفين:

- الأطراف العمومية مثل وزارة السياحة والوكالة العقارية للسياحة ووكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي ...

- الأطراف الخاصة مثل مؤسسة بولينا وعدة بنوك ومستثمرين في النشاط السياحي. وقد تمّ تنفيذ هذا المشروع باعتماد آليات متعددة استعملتها وزارة السياحة مثل المخطط المديرية للتنمية السياحية ومثال تهيئة ياسمين الحمامات الذي نفذته شركة الدراسات والتّزمية الحمامات الجنوبية كما تدخلت الوكالة العقارية للسياحة لشراء الأراضي ثمّ هيأت المنطقة وبيعت المقاسم الجاهزة للمستثمرين.

■ رهانات تهيئة المنطقة السياحية ياسمين الحمامات

أضافت تهيئة منطقة ياسمين الحمامات بعدا جديدا للسياحة بالبلاد التونسية وساهمت في ارتفاع طاقة الإيواء السياحي بالبلاد وتحسين الخدمات السياحية وفي مزيد إدماج النشاط السياحي التونسي في السوق العالمية. كما احترمت مثال تهيئة هذه المنطقة الملك العمومي البحري لكنّ هذه النجاحات لم تخل من بعض النقائص المتمثلة في رتابة مثال التهيئة وفي الكثافة العالية للنزل كما أنّ الميناء الترفيهي "مارينا" تسبّب في بعض الانعكاسات التي قد تضرّ بالمحيط كمنع عملية الإرساب البحري مما يتسبب في تعرية الشاطئ الجنوبي للميناء ولعلّ المطار المتوقع إنشاؤه بمنطقة الذفيضة سيزيد من الجدوى الاقتصادية لهذه المنطقة السياحية.

أتوسّع

أعدّ ملفاً حول تهيئة المنطقة السياحية "القنطاوي" بسوسة الشمالية

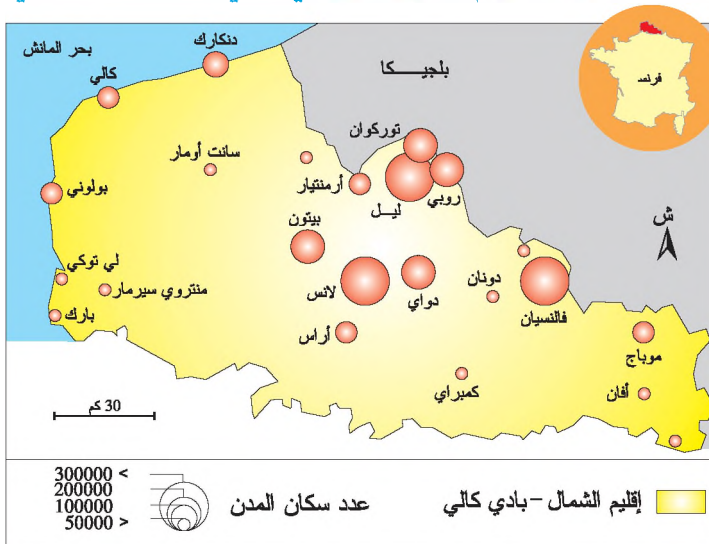
تهيئة المنطقة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا

تعتبر المنطقة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا من المناطق الصناعية القديمة التي شهدت أزمة حادة فتدخلت عدّة أطراف لتهيئتها وتحويلها من منطقة سوداء تتعدّد فيها مناجم الفحم الحجري والصناعات المتأزّمة إلى منطقة صناعية نشيطة. كيف تمت تهيئة هذه المنطقة؟ ما هي أهداف هذه التهيئة وآلياتها؟ ما هي الأطراف المتدخلة فيها؟ وما هي رهاناتها؟

النشاط الأول: أدرس تهيئة المنطقة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا وأهدافها.

أحلّل

وثيقة 1: إقليم الشمال - بادي كالي وموقعه الجغرافي



معطيات مكّمة

إقليم الشمال - بادي كالي

- المساحة: 12414 كم² (2,28 % من مساحة فرنسا)
- عدد السكان (3996000 ساكن سنة 1999)
- 6,9 % من مجموع سكان فرنسا
- المدينة الأولى: ليل (980500 ساكن سنة 1999)

وثيقة 2: المنطقة الصناعية لإقليم

الشمال بادي كالي قبل تهيئتها

بدأ استغلال الحوض المنجمي [إقليم الشمال - بادي كالي] منذ نهاية القرن الثامن عشر وقد ساهم ذلك في تشكّل ملامح هذه المنطقة لمُدّة قرنين حيث تعاقبت عليها أجيال من عمال المناجم وعمال مصانع الفولاذ ... في حين كانت زوجاتهم يشتغلن في مصانع النسيج ... أدى التصنيع المبكر إلى نشأة أقطاب لصناعات أحادية ومتجاورة تشغل يد عاملة قليلة الاختصاص وضعيفة الأجور.

تسببت الأزمة التي بدأت في الستينات [من القرن العشرين] في القضاء تدريجيا على المراكز الصناعية التي فقدت قدرتها على المنافسة فأغلقت معامل الغزل ومناجم الفحم الحجري (توقف استغلال آخر منجم في ديسمبر 1990) والأفران العالية (أعيد بناء البعض منها على الساحل) وورشات بناء السفن.

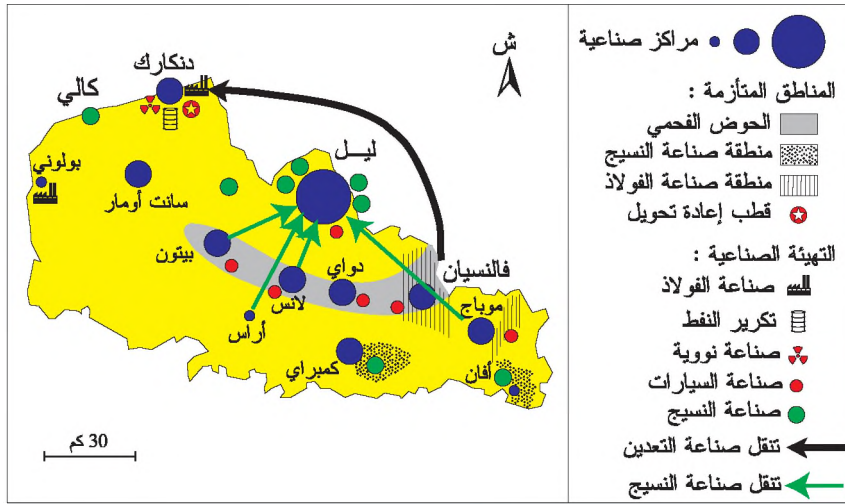
المصدر: فرفايي وستراجيوتي، الأقاليم الفرنسية، 1996 ص 271

معطيات مكّمة

ظهرت في المنطقة الصناعية لإقليم الشمال بادي كالي مصانع التعدين والسيج منذ نهاية القرن الثامن عشر لكن التحولات الصناعية والتكنولوجية العالمية ساهمت في تأزم هذا الإقليم ممّا استوجب إعادة تهيئته منذ ستينات القرن العشرين.

وثيقة 4: التهيئة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي (فرنسا)

وثيقة 3: غلق آخر منجم فحم حجري بإقليم الشمال بادي كالي



وثيقة 5: المنطقة الصناعية المينائية * بمدينة "دنكارك"

تتمثل النواة الأولى في هذا المركب في مصنع التعدين أوزينور Usinor الذي أنجز بين 1960 و1962 لتفادي سلبيات الحوض الفحمي بالشمال الفرنسي وتطوير القطاعات المتهرمة. وقد تمّ تدعيم المركب خلال تنفيذ المخطط السادس الفرنسي وبخاصة إثر تطبيق القرار الذي اتخذته مؤسسة أوزينور والقاضي بنقل جلّ مصانعها تدريجياً إلى "دنكارك" والتخلي عن المعامل الموجودة بـ"فالنسيان" Valenciennes و"دونان" Denain بمقاطعة الشمال.

وبعد ذلك جذبت صناعة التعدين إليها أنشطة صناعية أخرى لتشكل قطب يحتوي على مكوكات* وأفران عالية* ومفلذات* ... ويقوم على استهلاك خامات الحديد المستوردة من المنطقة المدارية. ويفضل هذا القطاع العلوي وتركيز الهياكل التحديّة العصرية، خاصة الميناء الأمامي القادر على استقبال السفن المختصة الضخمة، تنوّعت الأنشطة الصناعيّة لتشمل أيضاً الإنشاء المعدني وتكرير النفط والبتروكيمياة والصناعة الكهربائيّة وإنتاج مواد البناء وصناعة السيارات والإنشاء البحري ...

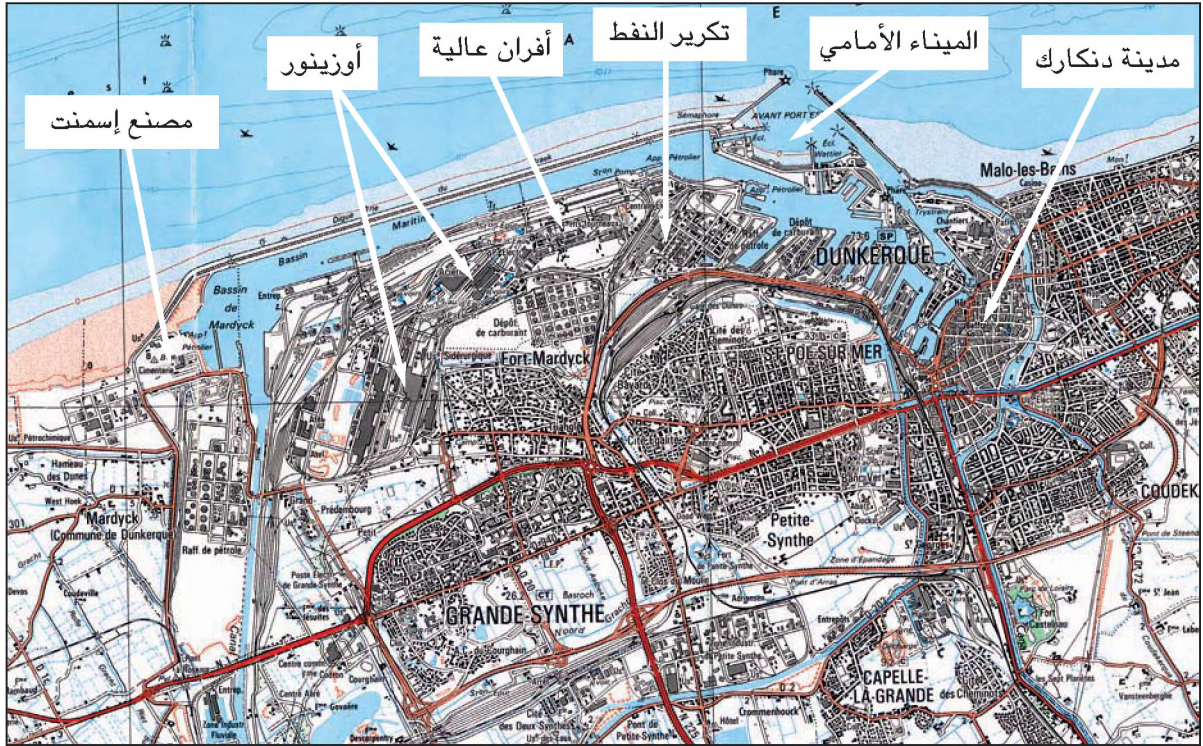
ومن المهمّ هنا أن نؤكد على أن كلّ هذه الصناعات ركّزت بمنطقة صناعية مينائية تسمح بـ5000 هكتارا بالإضافة إلى الاحتياطي الصناعي العقاري الذي يغطّي نفس المساحة من الأراضي المخصصة للتوسّع. كما يجدر التأكيد على أن عملية إنجاز هذا القطب استوجبت تدخل الدولة بـ80% من جملة الأرصدة التي وظفت في إقامة الأجهزة الصناعيّة والبنى التحديّة كالميناء والمجاري الصالحة للملاحة والطرق والسكك الحديدية.

المصدر: الحبيب دلالة، الاقتصاد الصناعي والمجال تونس، 1996، ص 204-206

معطيات مكّمة

المنطقة الصناعية المينائية: تعني تجمعا صناعيا ساحليا ناجما عن ظاهرة عملاقة السفن التجارية التي خفّضت من تكاليف البضائع الثقيلة ويسّرت نقل الخامات الأولية والطاقيّة بكميات هائلة. وفي نفس الوقت ساعد الموقع المينائي على الانفتاح على الأسواق العالمية وعلى تنويع المزودين بعد أن كانت الصناعة القارية الثقيلة مقيدة بالمناجم وساعد على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة الأمر الذي أكسبها طابعا عصريا ومزيّدا من الإنتاجية.

وثيقة 6: تهيئة المنطقة الصناعية المينائية بدنكارك (مقتطع من الخريطة الطبوغرافية لدنكارك، 1984)



وثيقة 7: المنطقة الصناعية "دنكارك"



معطيات مكّمة

أهداف التهيئة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا: تهدف التهيئة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا إلى إخراجها من أزمتها المتمثلة في إفلاس الصناعات القديمة وارتفاع عدد العاطلين وإلى الحد من الحصيلة الهجرية السلبية وذلك بإعادة تحويل* الأنشطة الصناعية واستقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات.

التراجع الصناعي: تفهقر نسبي أو مطلق للنشاط الصناعي بالنسبة لمنطقة معينة ويتجلى ذلك من خلال تناقص عدد المؤسسات الصناعية أو تراجع نسبة المال المخصص للصناعة أو تراجع مساهمة القطاع الصناعي في خلق الثروة.

البلاد السوداء: تعبير يستعمل لنعث الأحواض المنجمية للفحم الحجري التي وقع استغلالها خلال الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر. وقد نمت حول هذه الأحواض صناعات ثقيلة (التعدين والكيمياء) ومن بين البلاد السوداء حوض الروهر بألمانيا وحوض لنكاشاير ويوركشاير بأنجلترا ...

الفرن العالي



إعادة تحويل: تغيير نوع النشاط الاقتصادي في منطقة صناعية قديمة بإغلاق مناجم الفحم الحجري والصناعات المعدنية وتعويضها بصناعات وخدمات نشيطة قادرة على التشغيل.

أفران عالية: أفران تخصص لتذويب فلز الحديد باستعمال الفحم الحجري (الكوك).

مكوّنات: معامل مختصة في صناعة فحم الكوك وهو فحم خاص يصنع من الفحم الحجري أو من خام النفط ويولد حرارة قوية.

مفّذات: مصانع حديد وفولاذ

التعليمات

- 1 - أتعرف إقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا بالاعتماد على الوثيقة 1 والمعطيات المكّمة.
- 2 - أتبين مظاهر الأزمة التي عرفها إقليم الشمال - بادي كالي وأسبابها قبل إعادة التهيئة الصناعية مستغلاً الوثيقتين 2 و3 والمعطيات المكّمة.
- 3 - أتعرف أهداف التهيئة الصناعية في إقليم الشمال - بادي كالي ومظاهرها استناداً إلى الوثيقتين 4 و5 والمعطيات المكّمة.
- 5 - أتملّ الوثيقتين 6 و7 لأتعرف مكوّنات المنطقة الصناعية المينائية بذكرارك مستغلاً المعطيات المكّمة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثاني: أستغل الوثائق لأتعرف الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة الصناعية لإقليم الشمال- بادي كالي بفرنسا وآلياتها.

أحلل

وثيقة 9 : الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة الصناعية بالشمال- بادي كالي

تتعدد الأطراف المتدخلة في التحويل الصناعي لهذه المنطقة حيث تواصل الدولة القيام بدورها الأساسي مستعينة في ذلك ببعض المنظمات والجمعيات ... فقد وفرت الشركة الفرنسية للفحم الحجري (C.D.F) مساعدات لاستقطاب المستثمرين ولدعم التصنيع وأنشأت مؤسسة مالية لتنشيط الصناعات بالمناطق المنجمية (S.O.F.I.R.E.M) التي تدخلت في إقليمي اللوران والشمال- بادي كالي

المصدر: م. ميشال، التهيئة الإقليمية بفرنسا،
ماسون، 1997، ص125

وثيقة 8 : الأطراف المتدخلة لمعالجة البور الصناعي في المنطقة الصناعية بالشمال- بادي كالي

تطلبت معالجة البور الصناعي في هذه المنطقة تدخل عدة أطراف لإعادة هيكلتها* الاقتصادية، فتم إنشاء اللجنة الوزارية المشتركة لإعادة هيكلة المناطق المنجمية (G.I.R.Z.O.M). ومنذ 1972 نشطت جمعية الفحم الحجري في حوض الشمال-بادي كالي (H.B.N.P.C) ولكن النتائج بقيت محدودة حيث تمت إعادة تحويل* 1000 هكتار من مجموع 10000 هكتار من البور الصناعي في المنطقة.

المصدر: م. ميشال، التهيئة الإقليمية بفرنسا، ماسون، 1997، ص125

وثيقة 11 : تواريخ نشأة بعض المتدخلين في التهيئة الصناعية لإقليم الشمال- بادي كالي بفرنسا

1949 : إدارة التهيئة الترابية (D.A.T)
1960 : اللجنة الوزارية التهيئة الترابية (C.I.A.T)
1963 : لجنة التهيئة الترابية والعمل الجهوي (D.A.T.A.R)
1963 : صندوق التدخل التهيئة الترابية (F.I.A.T)
1993 : الصندوق الأوروبي لتنمية الاقتصادات الجهوية (F.E.D.E.R)

المصدر: فرقايبى وستراجيوتى، الأقاليم الفرنسية، 1996
ص 26 وجغرافية السنوات الأولى، بورداس، ص 180

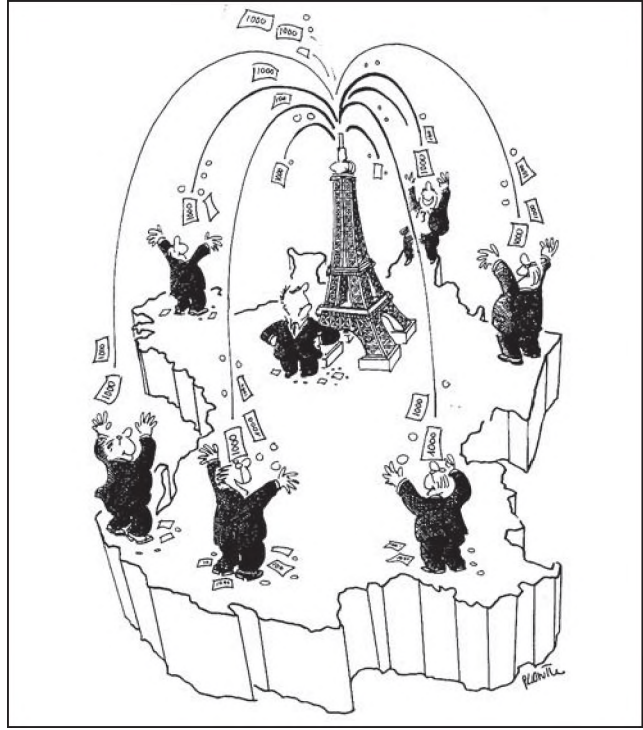
وثيقة 10 : المؤسسات الصناعية الجديدة بإقليم الشمال- بادي كالي

استقرت شركتا بيجو ورينو منذ ستينات القرن العشرين في مناطق إعادة التحويل [بإقليم الشمال- بادي كالي] مستندين لصناعة تجهيزات السيارات (فاليو وفيرستون) وجاعلتين من الشمال منطقة هامة لصناعة السيارات ... وأصبحت دنكارك أول قطب فرنسي لصناعة الفولاذ بفضل أوزينور (USINOR) ... وجذبت منطقتها الصناعية عدة مؤسسات كبرى مثل مؤسسة بيشوني (Picheney) لصناعة الألمنيوم ومؤسسة كوكا كولا.

المصدر: جغرافية السنوات الأولى، بورداس، ص 228

معطيات مكّمة

إعادة الهيكلة: مختلف الإجراءات والعمليات الضرورية لإعادة تنظيم النشاط الصناعي بهدف تحقيق قدرة تنافسية أفضل وتنتهي إعادة الهيكلة بدمج المؤسسات الضعيفة أو المتأزمة في المؤسسات القوية والنشطة.



التعليمات

- 1- أقرأ الوثيقتين 8 و 9 لأتعرف مختلف الأطراف الجهوية المتدخلة في تهيئة المنطقة الصناعية بإقليم الشمال- بادي كالي مستعينا بالمعطيات المكّمة.
- 2- أستغل الوثائق 10 و 11 و 12 والمعطيات المكّمة لأحدّد بقية الأطراف المتدخلة في تهيئة هذه المنطقة.
- 3- أنقل الجدول التالي على كراسي وأكمّله.

الأطراف المتدخلة	عمومية	خاصة
أطراف جهوية		
أطراف وطنية		
أطراف أوروبية		
أطراف أجنبية غير أوروبية		

- 4- أستخرج الطرق المتبعة والوسائل المعتمدة من طرف مختلف المتدخلين لأتبين آليات التهيئة الصناعية بإقليم الشمال- بادي كالي اعتمادا على جملة الوثائق والمعطيات المكّمة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثالث: أتعرف رهنات تهيئة المنطقة الصناعية بإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا.

وثيقة 14 : مصنع يتكون من ستة مفاعلات لإنتاج الطاقة النووية غرب دنكارك



معطيات مكهّلة

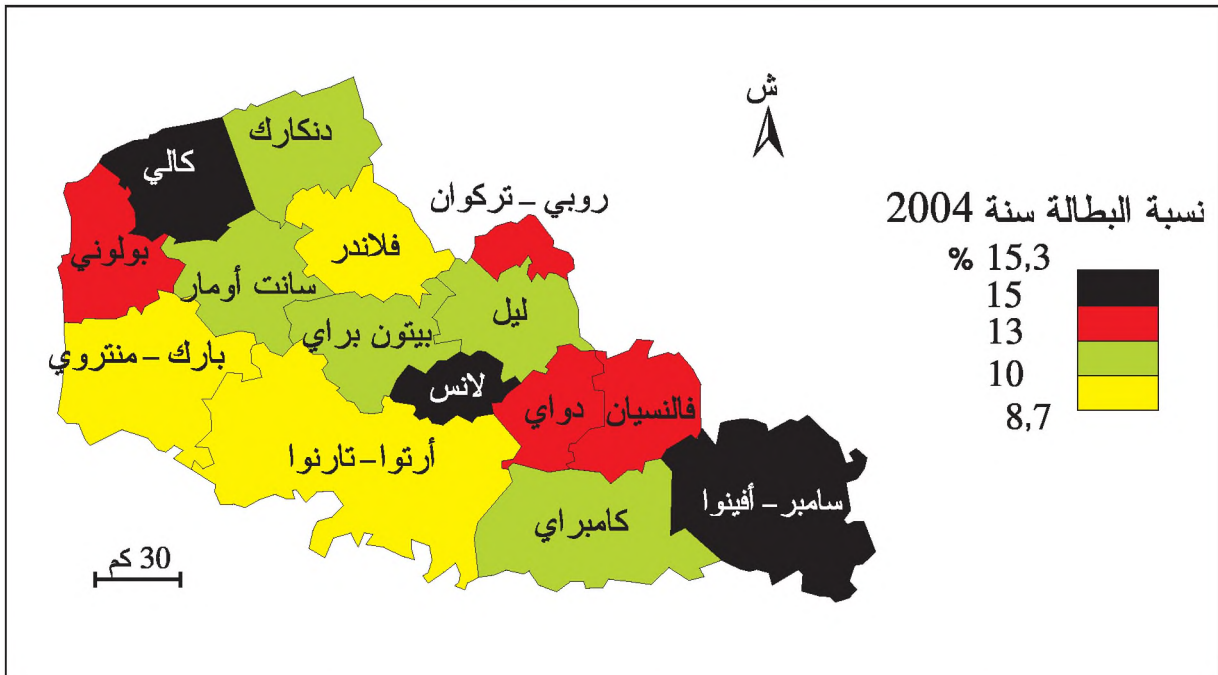
مفاعل نووي: مولد للطاقة النووية يستعمل مادة الأورانيوم أو البلوتونيوم.

وثيقة 13 : بعض الصناعات في إقليم الشمال - بادي كالي سنة 2003

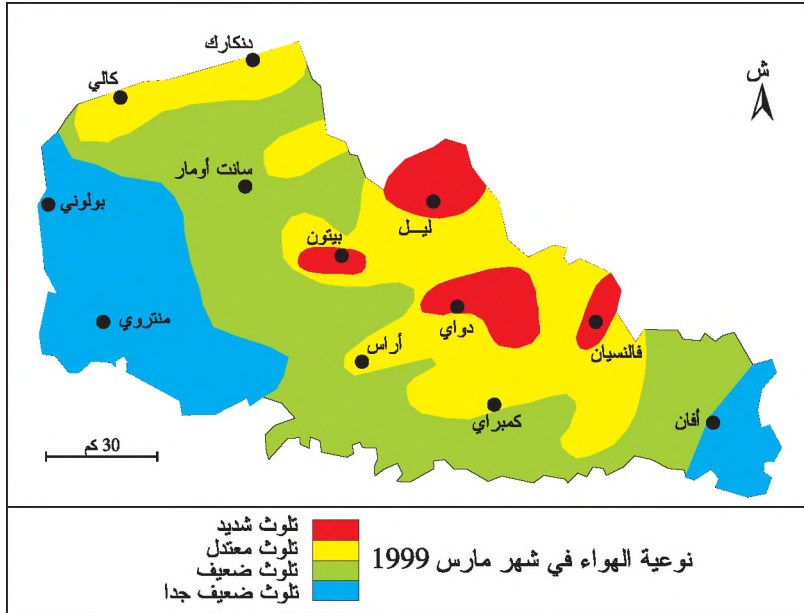
النسبة من المجموع الوطني (%)	عدد المصانع	الصناعات
4,6	1 261	التعدين
13,5	843	الذسيج
3,5	7651	التجهيزات الميكانيكية
5,3	145	صناعة السيارات
4,9	3 690	الصناعات الغذائية
3	152	الصناعات الإلكترونية

المصدر: www.insee.fr

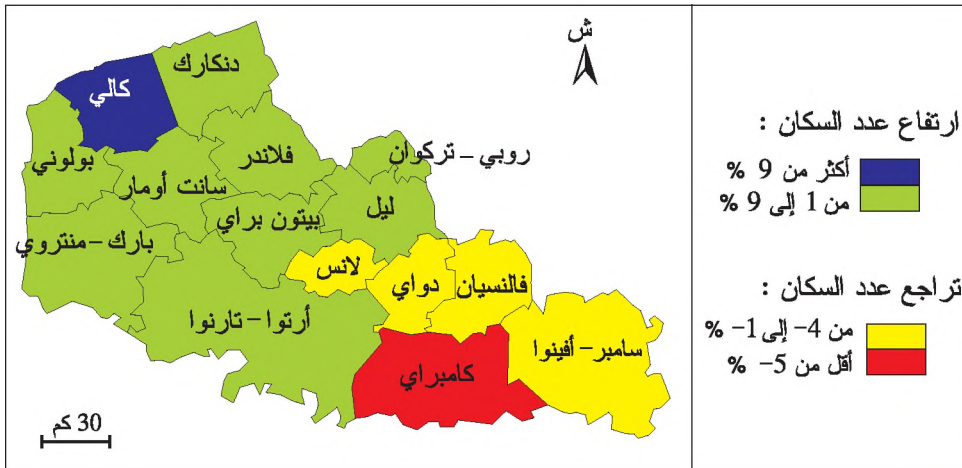
وثيقة 15 : البطالة في إقليم الشمال-بادي كالي سنة 2004



وثيقة 16 : تلوث الهواء بإقليم الشمال-بادي كالي



وثيقة 17 : تطور عدد السكان في إقليم الشمال-بادي كالي بين 1975 و 1990



التعليقات

- 1 - أقرن بين أنواع الصناعات بإقليم الشمال- بادي كالي قبل عملية التهيئة وبعدها استنادا إلى الوثيقتين 13 و14 لأتبين الرهانات التي كسبها هذا الإقليم من التهيئة الصناعية.
- 2 - أتأمل الوثيقتين 15 و 16 لأحدّد الرهانات التي لم تتمكن التهيئة الصناعية بإقليم الشمال- بادي كالي من كسبها.
- 3 - أتعرف انعكاس التهيئة الصناعية على تطور نسبة النمو السكاني بإقليم الشمال- بادي كالي انطلاقا من الوثيقة 17.
- 4 - أحرّر فقرة أقيم فيها رهانات التهيئة الصناعية بإقليم الشمال- بادي كالي.

أستنتاج وأدوّن على كراسي

التهيئة الصناعية هي عملية إرادية ومدروسة تتمثل في جملة الإجراءات والعمليات التي تهدف إلى بعث مناطق صناعية جديدة أو إلى إعادة تحويل مناطق صناعية قديمة متأزمة وذلك ببعث صناعات نشيطة وقادرة على التشغيل قصد تحقيق التوازن بين الأقاليم. وتكون التهيئة الصناعية مدمجة ضمن مخططات أخرى مثل التهيئة الزراعية والسياحية والحضرية والريفية التي تشترك في صياغة مثال التهيئة الترابية على مستوى وطني.

وتتم التهيئة الصناعية في مجالات جغرافية مختلفة مثل الأحواض المنجمية والمناطق المينائية والأشرطة النهرية والمناطق الحدودية والمدن والأرياف...

وتتميز كل تهيئة صناعية بتعدد الأطراف المتدخلة وتنوعها، فتكون عمومية و/أو خاصة وأجنبية أو وطنية أو إقليمية أو محلية. وتستند هذه الأطراف إلى آليات مختلفة مثل القوانين والإجراءات والتمويلات والتجهيزات وأمثلة التهيئة والمؤسسات التي تشرف على تنفيذ مشروع التهيئة الصناعية

وتعمل التهيئة الصناعية على كسب رهانات ذات بعد اقتصادي (التصدير، الجودة، المنافسة ...) واجتماعي (التشغيل، تحسين مستوى العيش، الحد من الهجرة ...) وبيئي (الحد من التلوث، ترشيد استغلال الموارد الطبيعية...).

ومن بين الحالات المعبرة للتهيئة الصناعية المنطقة الصناعية لإقليم الشمال-بادي كالي الذي يقع في أقصى شمال فرنسا ويتميز بقربه الجغرافي من أكبر الموانئ في العالم كروتterdam بهولندا وأنفارس ببلجيكا. وتعتبر هذه المنطقة من المناطق الصناعية القديمة التي قامت على استخراج الفحم الحجري وصناعة الحديد. وتتكوّن هذه المنطقة من الحوض الفحمي الذي أدى استغلاله منذ الثورة الصناعية الأولى إلى نشأة مدن منجمية صغيرة يقطنها عدد هام من العمّال مثل بيتون ولانس ودواي وفالانسيان ومن ميناء دنكارك على بحر الشمال. ويخضع إقليم الشمال-بادي كالي إلى نفوذ مدينة ليل كحاضرة إقليمية.

وقد شهدت هذه المنطقة منذ ستينات القرن العشرين أزمة حادة تتمثل في بداية نفاذ مناجم الحديد والفحم الحجري وفي تهرمّ التجهيزات الصناعية ممّا أدّى إلى غلق العديد من المصانع وتسريح أعداد متزايدة من العمّال فارتفع عدد العاطلين ممّا استوجب إعادة تهيئة هذه المنطقة. فما هي مكونات التهيئة الصناعية لهذه المنطقة وأهدافها؟ ما هي الأطراف المتدخلة فيها والآليات المعتمدة؟ وما هي رهاناتها؟

■ تهيئة المنطقة الصناعية لإقليم الشمال-بادي كالي وأهدافها.

استدعت الأزمة التي شهدتها المنطقة الصناعية بإقليم الشمال -بادي كالي تدخل العديد من الأطراف لتهيئتها وقد تمثلت هذه العملية في إعادة تحويل المنطقة وذلك بتركيز صناعات الحديد حول ميناء دنكارك مثل شركة أوزينور التي توطنت حول هذا الميناء منذ سنة 1960 بعد تخلّيها عن معاملها الموجودة في مدن الحوض الفحمي التي تركّزت فيها مقابل ذلك صناعات ميكانيكية كصناعة السيارات وكذلك في إعادة تركيز الصناعات على المنتوجات الفولاذية الجيدة والخطية

والتخصص في المنسوجات الصوفية الرفيعة وفي صنع الملابس الجاهزة وقد تطلبت عملية إعادة تحويل هذه المنطقة استقطاب رؤوس أموال واستثمارات وطنية وأجنبية.

■ الأطراف المتدخلة في التهيئة وآلياتها.

ساهمت في تهيئة هذه المنطقة عدّة أطراف محلية كجمعية الفحم الحجري لحوض الشمال بادي كالي وأطراف جهوية تتكوّن من عدّة شركات كأوزينور ومن مؤسّسات مالية كالمؤسسة المالية لتدشيط الصناعات في المناطق المنجمية ومن أطراف وطنية كاللجنة الوزارية المشتركة لإعادة هيكلة المناطق المنجمية ولجنة التهيئة الترابية والعمل الجهوي وصندوق التدخّل للتهيئة الترابية ومن أطراف أوروبية كالصندوق الأوروبي لتدنية الاقتصادات الجهوية ومن أطراف عالمية كشركة كوكا كولا وتويوتا. وقد استعملت في تهيئة المنطقة آليات مختلفة تتمثل في مخططات التهيئة والقوانين والتمويلات والتجهيزات التقنية ...

■ رهانات تهيئة المنطقة الصناعية بإقليم الشمال - بادي كالي.

ساهمت عملية التهيئة في كسب رهانات تمثّلت أساسا في التخلّص من الصناعة الأحادية التي تميّزت بها المنطقة قديما وفي تركيز صناعات نشيطة مثل صناعة السيارات والصناعات الغذائية والصناعات ذات التكنولوجيا العالية كصناعة الإلكترونيك الدقيقة وأقطاب تكنولوجيا مثل القطب التكنولوجي بدنكارك. لكن هذه التهيئة لم تمكّن من حلّ مشكل البطالة بصفة جذرية ممّا أدى إلى تواصل تيارات الهجرة إلى المدن المجاورة وخاصة نحو ليل ودنكارك. ولئن تمكّنت هذه السياسة من تغيير وجه منطقة الشمال - بادي كالي المعروفة بالبلاد السوداء فإنها لم تجنّبها المشاكل المرتبطة بالتلوّث المتأتّي من تنوع الأنشطة الصناعية.

أَتوسّع

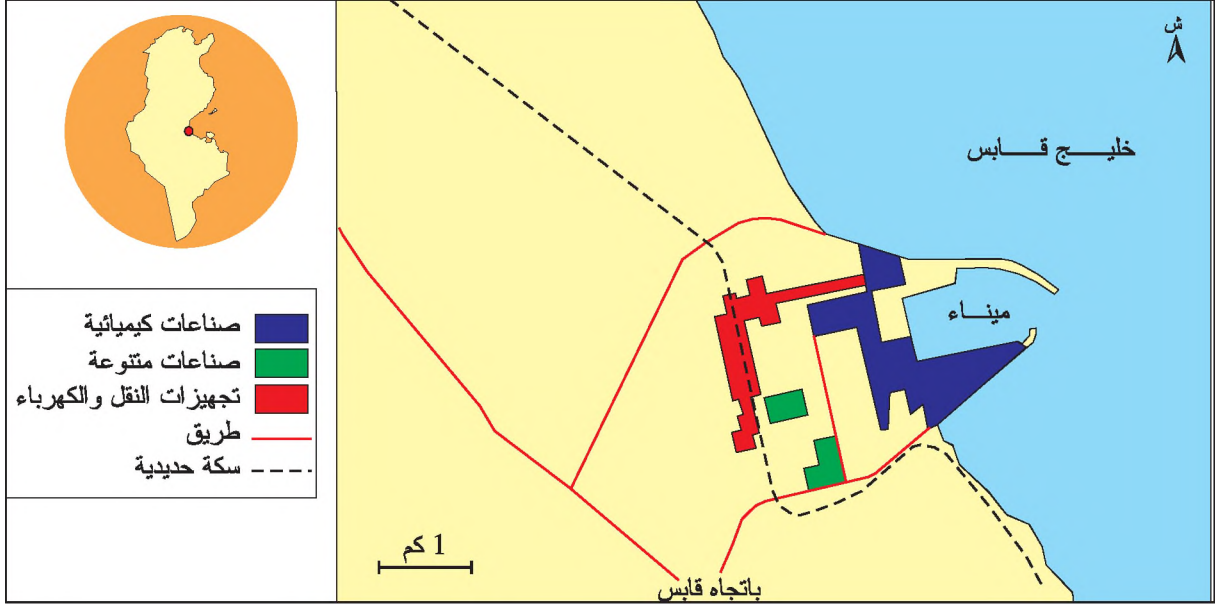
أدرس تهيئة منطقة صناعية توجد بالبلاد التونسية معتمدا العناصر الواردة في الجدول التالي.

أهداف التهيئة	
مكونات مثال التهيئة	
الأطراف المتدخلة	
الآليات المعتمدة في عملية التهيئة	
رهانات التهيئة	

نشاط تقييمي

أس،تثمر الوثائق الثألية وأجيب عن الأسئلة:

وثيقة 1 : تهئة المنطقة الصناعية المينائية " غنوش - قابس " بالبلاد التونسية



وثيقة 2 : المنطقة الصناعية المينائية غنوش - قابس .

قام بناء القطب الصناعي بقابس منذ البداية على استعمال الموارد الفسفاطية والغازية المستخرجة من الجنوب التونسي وعلى إنشاء ميناء صناعي جديد ... وإلى جانب القروض استلزم إقلاع القطب اللجوء إلى رؤوس الأموال البنكية وإلى مساهمة الحرفاء الأجانب والخواص التونسيين. أما الذواة الكيماوية الأولى التي وقع تركيزها بمنطقة "غنوش" بقابس فهي الصناعات الكيماوية المغربية الأولى التي لم تتمكن من الإنتاج إلا عام 1972 بالإعتماد على مساهمات فرنسية وقرض فرنسي أيضا. وقد تضاعف إنتاج الحامض الفسفوري بتوسيع هذا المصنع أي بإنشاء "الصناعات الكيماوية المغربية" الثانية سنة 1974. ثم ارتفعت طاقة إنتاج نفس المادة بتوسيع ثان تجسم في خلق "الصناعات المغربية الثالثة" سنة 1982. وفي سنة 1979 أنشئت في نفس القطب "الشركة العربية للأسمدة الفسفاطية والآزوتية" بمساعدة بنك كويتي، ثم وحدة ثانية في أواسط الثمانينات بالتعاون مع فرنسا لإنتاج "الأمونيترات 33,5 %" وهو مادة مطلوبة جدا في السوق المحلية...

والجدير بالملاحظة أن تركيز قطب غنوش - قابس ناتج عن عدة عوامل أهمها امكانيات التصدير الضخمة التي اتسمت بها السبعينات بالخصوص...

ولئن سمحت الصناعات الكيماوية بغذوش بالرفع من قيمة مواردنا الفسفاطية عن طريق التحويل فإنها أصبحت تطرح الآن مشكلتين يستعصي حلها بسرعة وهما صعوبة تسويق الحامض الفسفوري في الخارج نتيجة لازدياد العرض في الأسواق العالمية، والأثر السلبي الذي يمتد إلى المحيط الطبيعي والبشري عن طريق التلوث.

المصدر: الحبيب دلالة، الاقتصاد الصناعي والمجال، 1990 ص 208 - 210

التعليمات

- 1 - أتعرف الموقع الجغرافي للمنطقة الصناعية غذوش - قابس انطلاقا من الوثيقة 1.
- 2 - أنقل الجدول التالي على كراسي وأكملة مس، تغلا الوثيقتين 1 و 2

	مكونات مثال تهيئة المنطقة الصناعية غذوش - قابس
	أهداف تهيئة هذه المنطقة
	مختلف الأطراف المتدخلة
	الآليات المعتمدة في عملية التهيئة
	رهانات التهيئة

تهيئة منطقة سقوية: المساحات السقوية بولاية سيدي بوزيد

عند وقوفك أمام محلّ لبيع الخضر لاحظت وجود كميات من الطماطم الطازجة، وعند سؤالك عن مصدرها أجبك التاجر أنها تنتج بولاية سيدي بوزيد ممّا دفعك إلى تعرّف تهيئة المنطقة السقوية بهذه الولاية.

النشاط الأول: أدرس تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد بالبلاد التونسية وأهدافها .

وثيقة 1 : ولاية سيدي بوزيد قبل تهيئة المنطقة السقوية

تقع ولاية سيدي بوزيد وسط البلاد التونسية، وتتكوّن من 12 معتمدية وتمسح 755 ألف هكتارا منها 412 ألف هكتارا مساحات فلاحية مستغلة. وتتكوّن تضاريسها من سهول تتخللها بعض الجبال، أمّا مناخها فهو شبه جاف حيث تتراوح كميات الأمطار السنوية بين 200 و300 مم ... وقد اختصّت هذه المنطقة إلى حدود خمسينات القرن العشرين في نشاط الرعي الشاسع وزراعة الحبوب.

المصدر: www.ifad.org

وثيقة 2 : أهداف تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد

تعتبر تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد جزءا من مشروع شامل يهدف إلى تنمية الضيعات الصغرى والمتوسطة السقوية والبعلية ... اهتمّ هذا المشروع بإعادة تهيئة المساحات السقوية العمومية وبعث مساحات سقوية جديدة وتجهيز الآبار السطحية وتطوير فرش مياه الفيضان على واد الفكّة وواد الهشيم (المقود*) ... وتهدف تهيئة واد الفكّة إلى تغذية المائدة المائية السطحية* المستغلة بشكل مفرط عن طريق الآبار.

المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مشروع تنمية الري بولاية سيدي بوزيد، 1996، ص14

وثيقة 3: تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد (1985-1994)

- يتمثل مشروع تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد في:
- إعادة تهيئة 8 مساحات سقوية عمومية تمسح 1200 هكتارا.
- بعث منطقة سقوية عمومية* جديدة مساحتها 240 هكتارا.
- تهيئة المنطقة السقوية لصفاف واد الفكة، مساحتها 240 هكتارا، ودراسة إمكانية توسيعها على 4200 هكتارا.
- تجهيز 700 بئرا سطحية وإسناد قروض لتجهيز 450 بئرا.
- إقامة 60 كم من المسالك الريفية داخل المنطقة السقوية.

المصدر: www.ifad.org

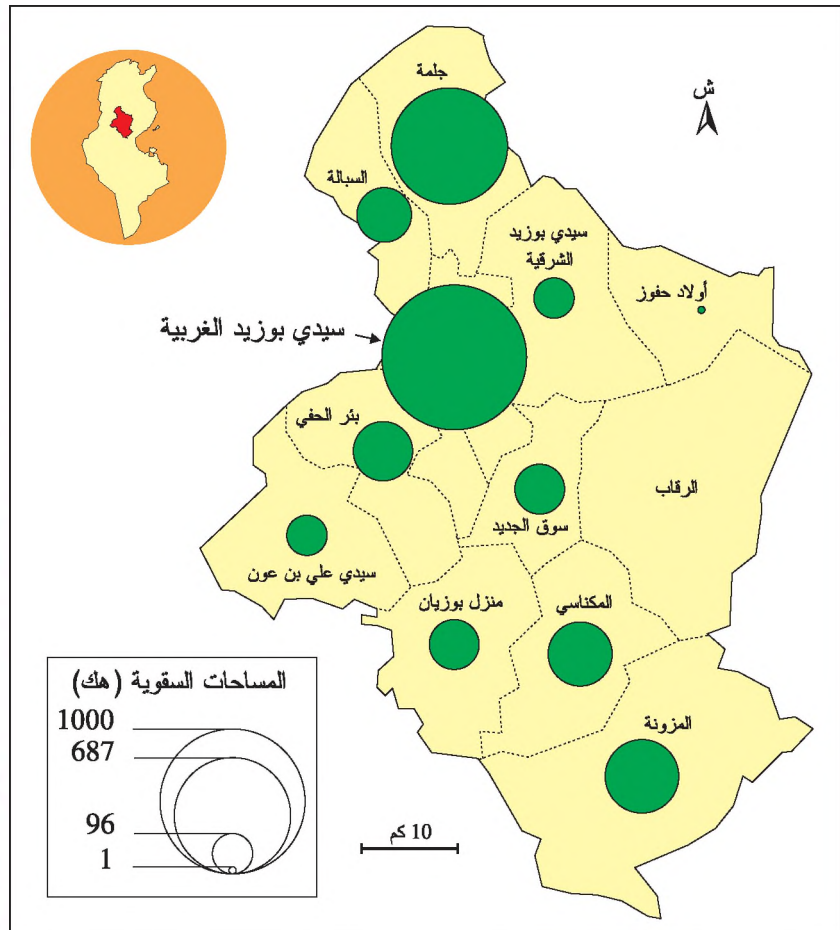
معطيات مكملّة

مائدة مائية سطحية: مياه جوفية توجد على عمق لا يتجاوز 50 مترا.

منطقة سقوية عمومية: مساحات عمومية أو خاصة، مجهزة بشبكة ري جماعية، وأحدثت باستثمارات عمومية

المقود: تجهيزات تقليدية في شكل قنوات ترابية تقوم بفرش مياه فيضان الأودية وتحويلها على الأراضي الزراعية المجاورة بهدف ريّها وتغذية المائدة السطحية. ويمكن أن تكون هذه القنوات اسمذنية.

وثيقة 4: توزيع المساحات السقوية حسب المعتمديات بولاية سيدي بوزيد سنة 1995

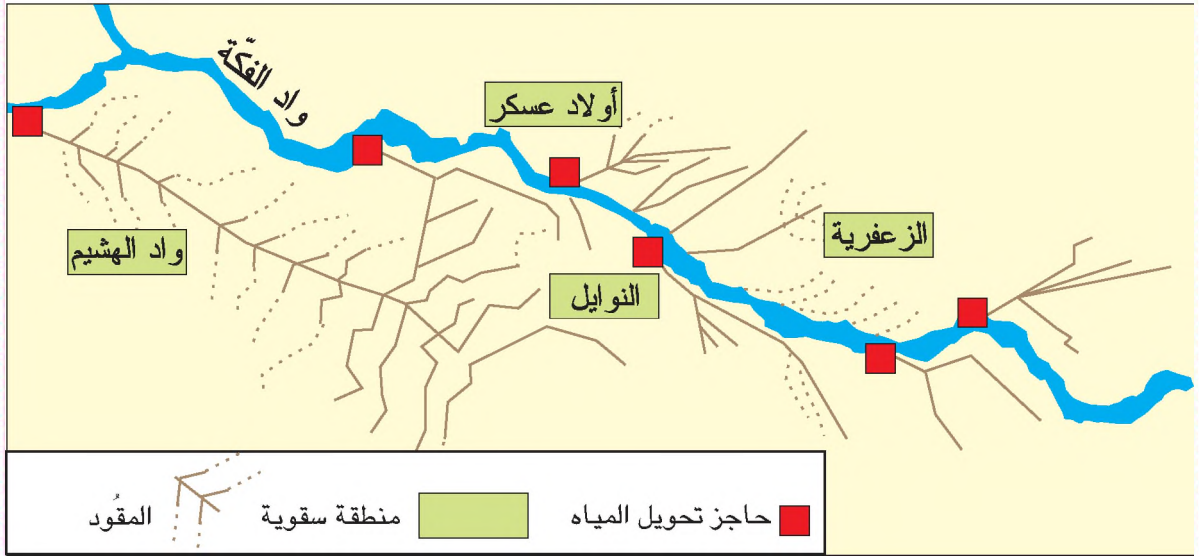


معطيات مكّمة

انطلق مشروع تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد سنة 1985 لينتهي سنة 1994 وذلك لتجاوز بعض الصعوبات المتمثلة في عدم استغلال الإمكانيات المائية المتوفرة ومشكل البطالة والهجرة باتجاه المناطق الساحلية.

وطور هذا المشروع الطريقة التقليدية لفرش المياه على الأراضي المجاورة للأودية والتي تسمى المقود وذلك بدعمها بشبكة من الأنابيب لنقل المياه بهدف إحكام استغلال فيضان واد الفكّة وواد الهشيم لتغذية المائدة السطحية وبعث مناطق سقوية جديدة مثل النوايل والزعفرية. كما مكّن هذا المشروع من حفر آبار سطحية يتراوح عمقها بين 10 و20 مترا، وهي توفر 34,6 مليون م³ من المياه في السنة، ومن استغلال المائدة المائية العميقة التي يتراوح عمقها بين 200 و300 متر. كما اهتمّ المشروع بتهيئة المسالك الريفية التي تمّ تعبيدها في مرحلة لاحقة.

المقود



التعليمات

- 1 - استغل الوثيقة 1 لأتعرّف موقع ولاية سيدي بوزيد وأهم خصائصها الطبيعية والفلاحية قبل مشروع تهيئة المنطقة السقوية.
- 2 - أدد أهداف تهيئة المنطقة السقوية استنادا إلى الوثيقة 2 والمعطيات المكّمة.
- 3 - أدينّ مظاهر تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد انطلاقا من الوثيقتين 3 و4 والمعطيات المكّمة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثاني: أتعرف الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد وآلياتها.

أحلّ

وثيقة 5 : مختلف الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد

نمت المساحات السقوية في السباسب العليا وخاصة في ولاية سيدي بوزيد بسرعة فائقة منذ الاستقلال فتوسّع المساحات السقوية في ولاية سيدي بوزيد مرتبط بإنجاز الدولة لعدد من الآبار العميقة (13 بئرا في السبعينات) والذمو المذهل للآبار السطحية عند الفلاحين التي ارتفع عددها من 2780 عام 1974 إلى 7500 عام 1994 وكلّها مجهّز بمضخ آلي.

المصدر: حافظ ستهم، شخصية الأقاليم الجغرافية التونسية، 1999، ص 84

- أشرفت الدولة على تنفيذ مشروع التهيئة وأسندت مهمة تنفيذه إلى الأطراف التالية :
- إدارة الأشغال المائية الكبرى التابعة لوزارة الفلاحة التي قامت بدراسات تتعلق بفرش مياه الفيضانات.
- إدارة الطرقات التابعة لوزارة التجهيز والإسكان التي اهتمت بإنشاء المسالك الريفية.
- البنوك: (البنك القومي التونسي، الشركة التونسية للبنك وبنك الجنوب) التي أشرفت على التصرف في القرض.
- ديوان إحياء المناطق السقوية الذي تمّ تعويضه سنة 1989 بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية.
- الجمعيات ذات المصلحة المشتركة التي أشرفت على توزيع مياه الري.
- الخلايا الترابية للإرشاد التي تمثّل دورها في إرشاد الفلاحين.

المصدر: www.ifad.org

- البنك العالمي: المؤسسة المشرفة على مشروع التهيئة.
- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية: الطرف الممول.
- مساهمة الدولة التونسية: 9 مليون دولار.

المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مشروع تنمية الري بولاية سيدي بوزيد، 1996

وثيقة 6 : آليات تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد

- بعث مركزين للخدمات الفلاحية سنة 1985 وتجهيزهما بـ27 جرّارا لاستغلالها من طرف الفلاحين.
- إنشاء 15 مغارة لتزويد الفلاحين بالمدخلات المدعّمة ومساعدتهم على ترويح منتوجاتهم الفلاحية.
- إحداث 3 مراكز لتجميع الغلال الموجهة للتصدير ولتخزين الإنتاج الموجه للصانع الموجودة في الولايات الأخرى بالبلاد.
- المساعدة التقنية التي يقدمها ديوان إحياء المناطق السقوية للفلاحين.

المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مشروع تنمية الري بولاية سيدي بوزيد، 1996، ص 39-40-41

معطيات مكملّة

المدخلات: جملة العناصر الضرورية والتكميلية المؤلفة لمكونات الإنتاج الفلاحي مثل الأسمدة والمبيدات والآلات ...

السياق العليّ: الوسط الغربي التونسي

التعليمات

- 1 - أستغلّ الوثيقة 5 لأحدّد مختلف الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد.
- 2 - أصنّف الأطراف المتدخلة حسب دورها في تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد استنادا إلى نفس الوثائق.
- 3 - أتعرف مختلف الآليات التي استعملت في تنفيذ مشروع تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد مستغلاّ الوثيقة 6 والمعطيات المكملّة.

أستنتج وأدوّن على كراسي

النشاط الثالث: أتبيّن رهانات تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد.

أحلّل

وثيقة 7: المساحات السقوية العمومية وعدد الضيعات بولاية سيدي بوزيد قبل مشروع التهيئة وبعده

عدد الضيعات	قبل مشروع التهيئة	بعد مشروع التهيئة
المساحات السقوية العمومية بالهكتار	2 041	8 776
عدد الضيعات	1 618	2 578

المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مشروع تنمية الري بولاية سيدي بوزيد، 1996، ص 44

وثيقة 8: حصيلة تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد

المرحلة	عدد المساحات السقوية العمومية	عدد المعتمديات المنتفعة	المساحة بالهكتار	عدد الفلاحين المنتفعين
1985 - 1994	11	5	1 132	727

المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مشروع تنمية الري بولاية سيدي بوزيد، 1996، ص 24

وثيقة 9 : التحوّلات الفلاحية لمنطقة سيدي بوزيد

... بعد أن كانت منطقة سيدي بوزيد حتى الاستقلال إقليما رعويا أصبحت اليوم تعتمد أساسا على الزراعات السقوية ... فزراعة الخضر تحتل اليوم حوالي نصف الأراضي السقوية وتتكون من الفافل الحار والطماطم والقرع والدلاع والبطيخ في الفصل الحار والبصل والجزر واللفت والبطاطا والثوم في الفصل البارد. فولاية سيدي بوزيد أصبحت اليوم ثاني ولاية منتجة للطماطم في البلاد التونسية بعد ولاية نابل، ومازالت منتوجات الخضر تشكو من النقص في المسالك الفلاحية الصالحة لتنقل سيارات الحمل ومن بُعد المصانع ... وأما إنتاج تربية الماشية فإنه تراجع باستمرار منذ الاستقلال فبعد أن كان يمثل الإنتاج الرئيسي حتى الستينات فإن إنتاج اللوز فقط أصبح مردوده يفوق مردود قطيع الغنم. ومع ذلك فإن ولاية سيدي بوزيد تملك 10% من الغنم في البلاد ... ومنذ التحول من الاقتصاد الرعوي إلى الاقتصاد الزراعي فإن المراعي تقلصت وتدهورت وأصبح الفلاح يشتري حوالي 50% من العلف من السوق لتغطية النقص.

المصدر: حافظ ستهم، شخصية الأقاليم الجغرافية التونسية، 1999، ص 84 - 86

وثيقة 10 : تطور المردود الفلاحي بالمساحات السقوية العمومية (طن / هك)

السنوات	1982	1996	نسبة النمو %
الطماطم	14,85	37,5	152,5 %
الفافل	7,5	18,5	146,6 %
البصل	15	25	66,6 %
الدلاع والبطيخ	15,5	22,5	45,1 %

المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مشروع تنمية الري بولاية سيدي بوزيد، 1996، ص 47

وثيقة 11 : درجة ملوحة المياه الجوفية بالمناطق السقوية العمومية سنة 2000

إسم المنطقة السقوية العمومية	المعتمدية	درجة الملوحة (غ / ل)
أولاد عسكر	السبالة	1,3
الأدواز	أولاد حفوز	5
بئر بدرة	سيدي بوزيد الغربية	2,7
الخصر 21	المكناسي	2,2

المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مشروع تنمية الري بولاية سيدي بوزيد، 1996، ص 47

وثيقة 12 : الرهانات الاجتماعية لتهيئة المنطقة السقوية سيدي بوزيد

... ورغم كل الجهود الترميمية التي بذلت منذ الاستقلال فإن ولاية سيدي بوزيد لم تتوصل إلى تشغيل كل يدها العاملة ولذا فإن الحويلة الهجرية لولاية سيدي بوزيد مع بقية البلاد سلبية رغم النمو الزراعي المشهود والصناعي المتواضع.

المصدر: حافظ ستهم، شخصية الأقاليم الجغرافية التونسية، 1999، ص 89،

التعليمات

- 1- أحول المعطيات الواردة بالوثيقة 7 إلى رسم بياني في شكل هس، توغرام وأبين تطور المساحات السقوية وعدد الضيعات بولاية سيدي بوزيد.
- 2- أستغل الوثائق 8 و9 و10 لأتعرف المكاسب الأخرى التي حققتها تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد.
- 3- أعدد الرهانات التي لم تتمكن تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد من تحقيقها انطلاقا من الوثائق 9 و11 و12
- 4- أحرر فقرة أبرز فيها دور تهيئة المنطقة السقوية في التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها ولاية سيدي بوزيد.

أستنتج وأدوّن على كراسي

أرسخ مكتسباتي

تهيئة المناطق السقوية عملية إرادية تقوم بها الدولة لاستغلال موارد مائية سطحية و/أو جوفية وأراضي زراعية بهدف تحويل منطقة من سمتها البعلية التقايدية إلى منطقة ذات مردود فلاحى مرتفع وذلك لتلبية الحاجات الغذائية للسكان والمساهمة في التصدير. كما تهدف التهيئة السقوية إلى تثبيث السكان في الأرياف ومقاومة النزوح الريفي والحد من البطالة وإلى إدماج المنطقة في الاقتصاد الوطني. تتدخل عدة أطراف في التهيئة السقوية مثل الوزارات المعنية بالفلاحة والمياه والبيئة والتجهيز والتخطيط إضافة إلى الدواوين الجهوية واتحادات الفلاحين والجمعيات المائية. كما تتدخل أطراف أجنبية مثل البنك العالمي ومنظمة التغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ... تستند هذه التهيئة إلى آليات متنوعة كأمثلة التهيئة وإنشاء تعاونيات خدمات ومجمعات تقنية وتجارية ومراكز الخزن والتوزيع ...

وإكل عملية تهيئة سقوية رهانات أهمها توفير الغذاء للسكان والحد من البطالة وتحويل المنطقة المهية إلى قطب تنموي دون الضرر بالبيئة ...

ومنذ الاستقلال أقرت الدولة عدة مشاريع تهيوية لتوسيع المساحات السقوية بهدف الترفيع في الإنتاج الفلاحي وتحقيق الاكتفاء الغذائي. وكانت منطقة سيدي بوزيد من بين المناطق المستفيدة من هذه المشاريع.

تتميز ولاية سيدي بوزيد بوفرة مياهها الجوفية ولكن إلى حدود الخمسينات من القرن العشرين بقيت منطقة رعوية تنتشر بها زراعة الحبوب الشاسعة مع وجود بعض المساحات السقوية والغراسات المحدودة، ومنذ 1985 انطلق مشروع تهيئة المنطقة السقوية العمومية بولاية سيدي بوزيد. فما هي خصائص تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد وأهدافها؟ ما هي الأطراف المتدخلة في تهيئة هذه المنطقة؟ ما هي الآليات التي اعتمدها؟ وهل تمكن مشروع التهيئة من تحقيق جميع الرهانات.

■ تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد وأهدافها.

امتد مشروع تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد من 1985 إلى 1994 وهو يهدف إلى:

- توسيع مساحة المناطق السقوية العمومية.
- الزيادة في كمية المياه الموزعة على الفلاحين.
- الترفيع في إنتاج الغلال والخضروات والأعلاف.
- وتمثّلت تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد في:
- إعادة تهيئة 8 مساحات سقوية عمومية.
- بعث منطقة سقوية عمومية جديدة مساحتها 240 هك.
- تهيئة المنطقة السقوية لواد الفكّة بتطوير الطريقة التقليدية لفرش مياه الفيضان (المقود) لتغذية المائدة المائية السطحية.
- تجهيز 700 بئرا سطحية بالمضخات الآلية.
- إقامة 60 كم من المسالك الريفية داخل المنطقة السقوية لتسهيل تنقل الفلاحين ونقل المنتوجات الفلاحية.

■ الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد وآلياتها.

تدخّلت عدة أطراف لتهيئة هذه المنطقة السقوية ويمكن تصنيفها إلى صنفين:

* الأطراف التونسية وتتمثل في:

1 - الدولة: التي ساهمت في تمويل المشروع بـ9 ملايين دولار وفي إنجاز عدد من الآبار العميقة وتدخّلت الدولة عن طريق:

- وزارة الفلاحة التي أشرفت على تنفيذ مشروع التهيئة.
- إدارة الأشغال المائية الكبرى التابعة لوزارة الفلاحة.
- إدارة الطرقات التابعة لوزارة التجهيز والإسكان.
- ديوان إحياء المناطق السقوية.
- المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية.
- الخلايا الترابية للإرشاد.

2-البنوك: البنك القومي التونسي، الشركة التونسية للبنك، بنك الجنوب.

3-الجمعيات ذات المصلحة المشتركة.

4-الفلاحون:

* الأطراف الأجنبية وتتمثل في:

- البنك العالمي: المؤسسة المشرفة على المشروع.
- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية: الطرف الممول للمشروع.
- ولتنفيذ مشروع التهيئة اعتمدت الأطراف المتدخلة على الآليات التالية:
- مركزين للخدمات الفلاحية.
- 15 مغازة لتزويد الفلاحين بالمدخلات المدعّمة.

- ثلاثة مراكز لتجميع الغلال وتخزينها.

■ رهانات تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد.

مكنت تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد من تحقيق مكاسب عديدة حيث نجحت في كسب الرهانات التالية:

- توسيع المساحات السقوية العمومية.

- ارتفاع عدد الفلاحين المنتفعين من المشروع.

- تحوّل المنطقة من هيمنة النمط الرعوي إلى منطقة للزراعات السقوية.

- ارتفاع مردود المنتجات الفلاحية بالمساحات السقوية العمومية.

لكن لم تمكن عملية التهيئة من حلّ بعض المشاكل التي ما زالت قائمة مثل تفاقم درجة ملوحة المياه في بعض المناطق السقوية، إضافة إلى صعوبة كسب الرهانات الاجتماعية حيث لا تزال الحصيلة الهجرية بسيدي بوزيد سلبية رغم النمو الزراعي المشهود.

أَتوسّع

أبحر على شبكة الإنترنت وأزور أحد الموقعين التاليين لأتعرّف تهيئة منطقة سقوية أخرى بالبلاد التونسية.

www.fao.org

www.ifad.org

فهرس الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	العدد الرتبي
16	مناطق نفوذ المدن الكبرى بإيطاليا	1
17	التّراب الحجمي للمدن بفرنسا.	2
18	التّراب الحجمي للمدن بإسبانيا.	3
18	التّراب الحجمي للمدن بألمانيا.	4
21	التّراب الوظيفي للمدن بالولايات المتّحدة الأمريكية.	5
21	التّراب الوظيفي للمدن بالبلاد التّونسية.	6
27	منطقة نفوذ ساو باولو والتّراب الوظيفي للمدن بالبرازيل.	7
29	المجرّة الحضريّة اليابانيّة	8
31	الشّبكة الحضريّة بمنطقة الألزاس	9
32	الشّبكة الحضريّة لمنطقة الساحل	10
35	فروع الشّركات عبر القطرية في العالم.	11
37	الثّالث المسير للعالم.	12
38	الحواضر الماليّة الأولى في العالم	13
47	نسبة النشيطين بالفلاحة في العالم	14
65	المجال الفلاحي الأمريكي	15
67	تنظيم المجال الريفي بالسهول الكبرى الأمريكية	16
68	تجميد الأراضي الزراعيّة بالولايات المتّحدة الأمريكية	17
71	تضاريس اليابان	18
72	توسع زراعة الأرز في هوكايدو	19
72	محطات التزلج في اليابان	20
79	الجنوب التونسي	21
83	انتشار صناعة تكييف التمور بالبلاد التّونسية	22
85	المناخ والغطاء النباتي بإفريقيا جنوب الصحراء	23
93	شبكة الطّرقات وشبكة السّكك الحديديّة بالبلاد التّونسية	24
94	شبكة نقل الغاز الطّبيعي الروسي	25

الصفحة	عنوان الخريطة	العدد الرتبي
95	شبكة المجاري المائية الصالحة للنقل بأوروبا الوسطى	26
95	شبكة النقل البحري في العالم 2003	27
96	شبكة الخطوط الجوية الكبرى في العالم 1993	28
99	شبكات الهاتف والألياف البصرية في العالم	29
100	الشبكة العالمية للقناة التلفزيونية سي.أن.أن	30
106	شبكة النقل البري بالولايات المتحدة الأمريكية	31
108	شبكات النقل ودورها في تنظيم المجال بمناطق إنتاج المحروقات جنوب الولايات المتحدة الأمريكية	32
109	دور شبكات النقل في تنظيم المجال بالحوض الباريسي	33
111	دور شبكات النقل البري في تنظيم المجال بالكوت ديفوار	34
115	طريق "الأمل" بموريتانيا	35
116	طريق "الأمل" والامتداد المجالي لمدينة كيفا	36
130	إقليم الشمال - بادي كالي وموقعه الجغرافي	37
131	الهيئة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا	38
132	تهيئة المنطقة الصناعية المينائية بدنكارك (مقتطع من الخريطة الطوبوغرافية لدنكارك، 1984)	39
136	البطالة في إقليم الشمال - بادي كالي سنة 2004	40
137	تلوث الهواء بإقليم الشمال - بادي كالي	41
137	تطور عدد السكان في إقليم الشمال - بادي كالي بين 1975 و1990	42
140	مثال تهيئة المنطقة الصناعية غنوش - قابس	43
143	توزيع المساحات السقوية حسب المعتمديات بولاية سيدي بوزيد سنة 1995	44

فهرس الرسوم

الصفحة	عنوان الرسم	العدد الرتبي
12	الوظائف و التّنينم المآلى للمدن الكبرى: رسم نظرى	1
28	التراتب الحجمى للمدن بالبرازيل (الحجم الحقىى والحجم النظرى)	2
29	رسم نظرى لشبكتين حضرىتين	3
37	الشبكة العالمية لوكالة الإعلام أسوشياتد براس.	4
38	شبكة الحواضر العالمية.	5
47	تطور مردود القمح فى بعض البلدان المتقدمة	6
48	التجميع القطعى برىف باليسونديار (مقاطعة لوار اطلانتىك بفرنسا)	7
52	مردود القمح ببعض اقاليم العالم النامى.	8
52	تطور نسبة توريد الحاجات الغذائىة ببعض البلدان النامىة.	9
56	المركب الفلاحى الصناعى بالدول المتقدمة.	10
58	أشكال السكن الرىفى المجمع.	11
61	التركىبة المهنىة للسكان الرىفىين بالبلاد التونسىة سنة 1989	12
66	التقسيم الهندسى للأراضى بالسهول الكبرى	13
70	النموذج النظرى لفون تونان	14
77	صادرات الحبوب الكندىة سنة 1995	15
81	أنظمة الرى التقلدىة بالواحات	16
82	نظام الرى العصرى بالواحات	17
86	الدورة الزراعىة (زراعة الضرىم المتنقلة)	18
93	رسم مبسط لشبكة النقل: عقد وخطوط متراتبة	19
100	الابتكارات فى ميدان الاتصال	20
101	التجارة الإلكترونىة عبر شبكة الإنترنت	21
102	التكامل بين شبكتى الطرقات والسكك الحدىدىة	22
107	نموذج التنقلات اللىومىة العمل بالمدن الأمريكىة	23
110	شبكة الاتصال عن بعد (تلىبور) وتنظيم المحال ببارىس الكبرى	24
119	مثال التهىئة السىاحىة لمنطقة ياسمىن الحمامات	25
121	مثال تهىئة المىناء الترفىهى "مارىنا" بياسمىن الحمامات	26
122	تهىئة المدىنة القدىمة بياسمىن الحمامات	27
126	تطور عدد السىاح الوافدىن إلى ياسمىن الحمامات واللىالى المقضاة من 2001 إلى 2003	28
133	الفرن العالى	29
135	بارىس توزع المساعداة المالىة للجهات	30
144	"المقود"	31

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	العدد الرتبي
5	مركز أعمال طوكيو. يجسّم نفوذ حاضرة كبرى تقوم بدور كبير في تنظيم المجال العالمي	1
7	مشهد من مدينة شيكاغو.	2
10	البيت الأبيض بواشنطن: مقر رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.	3
11	مشهد من مدينة دبي: الميناء والحي الصناعي.	4
11	ميناء سنغفورة.	5
25	مشهد من مدينة ساو باولو بالبرازيل.	6
34	نيويورك: إقليم مركز الأعمال بحى مانهاتن.	7
41	مشهد حضري بباريس.	8
42	توطن الصناعة بالمجال الريفي: مصنع لتعليب المياه المعدنية بريف الأليزاس بفرنسا	9
42	تنظيم محال ريفي جبلي: قرية ومزارع أرز بسفوح الجبال البركانية بحزيرة حاوة الأندونسية	10
44	مشهد ريفي مجاور لواد لينة بالوطن القبلي	11
45	زراعة الخضر بالمجال الريفي المجاور لباريس	12
47	رش الأدوية باستعمال الطائرة في منطقة أليكانت اسبانيا: مقال لتطور المكثنة بالعالم المتقدم	13
51	حراثة الأرض بطريقة تقليدية في ضيعة فلاحية بتازرقة.	14
51	حراثة الأرض باستعمال الحرار في ضيعة فلاحية بمنزل بوزلفة.	15
54	مصنع مصبرات غذائية بأحد أرياف الوطن القبلي.	16
54	مستشفى جهوي في المجال الريفي القريب من مدينة نابل.	17
55	مركز تجاري في المجال الريفي المحيط بمدينة روان بفرنسا.	18
55	نزل في ريف توسكانا بإيطاليا.	19
57	صورة جوية للمجال الريفي بالشريفات منطقة سليمان	20
58	صورة جوية للمجال الريفي ببئر مروة منطقة تاكاسة	21
59	تدضر الريف المجاور لاضاحية مالميزون غرب باريس.	22
67	مشهد لتنظيم المجال الريفي بالسهول الكبرى الامريكية.	23
70	حاب الأبقار بطريقة عصرية في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية	24
73	تنظيم مجال ريفي جبلي بمنطقة أوجي وسط اليابا	25
74	غرز الأرز بطريقة عصرية في اليابان	26
74	معبد ميجي وسط مجال غابي باليابان	27
74	ميدان سباق السيارات في منطقة جبالية بحزيرة كيوشو اليابانية	28
77	مشهد زراعي للسهول الكبرى بمانيتوبا كندا	29
78	ثوندرباي: ميناء لتصدير الحبوب بالبحيرات الكبرى الكندية	30
80	مشهد لواحة بالجنوب التونسي توزر	31
82	زراعة منضدة في واحة تقليدية قابس	32
82	الزراعة المحمية بواحة عصرية، الفوار ولاية قبلي	33
83	السياحة بواحة في البلاد التونسية	34
85	اجتثاث الغابة بجنوب الكونغو الديمقراطية	35
86	زراعة الشاي في مغارس كبرى بمنطقة كيريشو غرب كينيا	36
87	فلاحة تقليدية.	37
88	مجاة باريفات اثيوبيا	38
91	محطة القطار فائق السرعة ليون ساتولاس فرنسا	39
98	طائرة لنقل البضائع	40

الصفحة	عنوان الصورة	العدد الرتبي
101	قاعة للمحاضرات المرئية عن بعد ببرشاونة في اسبانيا	41
107	الطرق السيارية بلوس أنجلوس ودورها في غزو قسم كبير من المجالات القارية والتحكم فيها	42
111	مركز الأعمال المجاور لميناء أبيدجان	43
112	الميناء التجاري لأبيدجان: تصدير الخشب	44
116	امتداد السكن على طول طريق "الأمل" بموريطانيا	45
117	ياسمين الحمامات: قطب سياحي يجمع بين الأصالة والحداثة	46
120	نزل في المنطقة السياحية ياسمين الحمامات	47
122	باب البحر: المدخل الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة	48
131	غلق آخر منجم فحم حجري بإقليم الشمال - بادي كالي	49
132	المنطقة الصناعية "دانكارك"	50
136	مصنع يتكون من ستة مفاعلات لإنتاج الطاقة النووية غرب دنكارك	51

فهرس النصوص

الصفحة	عنوان النص	العدد الرتبي
8	ما المدينة؟	1
8	وظائف مدينة بانكوك	2
9	الفرق بين نشاط المدينة ووظيفتها	3
12	الحركية المجالية للموظائف الحضرية.	4
16	منطقة نفوذ المدينة	5
25	ساو باولو عاصمة البرازيل الاقتصادية	6
29	عناصر الشبكة الحضرية.	7
35	الدور التجاري والمالي العالمي لنيويورك.	8
35	الدور الإعلامي والسياسي لنيويورك.	9
36	خصائص الحاضرة العالمية.	10
37	الحوضر العالمية	11
41	باريس: المؤهلات الثقافية	12
45	أهداف النشاط الفلاحي	13
46	الثورات الفلاحية بالبلدان المتقدمة	14
48	الفلاحة الإنتاجية.	15
50	الاستعمار الزراعي.	16
51	الإصلاح الزراعي في مصر.	17
52	الثورة الخضراء.	18
56	التحويلات الوظيفية للأرياف في العالم.	19
59	تحويلات الوظيفة السكنية للمجال الريفي.	20
60	تغير التركيبة المهنية لسكان الريفين بفرنسا.	21
61	أسباب النزوح الريفي في العالم النامي.	22
66	السهول الكبرى الأمريكية.	23
69	الأحزمة الزراعية بالشمال الشرقي	24
72	إحياء جزيرة هوكايدو	25
72	دعم زراعة الأرز في اليابان.	26
72	الوظائف غير الفلاحية للمجال الريفي بجزيرة هوكايدو	27
74	الاستفادة من حماية التراث	28
75	اليابان أرض الغابات	29
77	تنظيم المجال الريفي للسهول الكبرى بمانيتوبا.	30
80	استغلال الأرض في الواحة.	31
86	زراعة الضريم	32
87	المغارس الكبرى بإفريقيا	33
94	تطور النقل البري	34
96	تطور المواصلات البحرية	35
103	التنافس بين وسائل النقل	36
103	النقل المختلط	37
107	التنقلات اليومية تنظم المجال الحضرى لمدينة لوس أنجلس	38
107	دور السكك الحديدية في التحكم في المجال الأمريكي	39
108	وسائل الاتصال الحديثة بالولايات المتحدة الأمريكية	40
115	الاسفلات بالصحراء الموريتانية	41

الصفحة	عنوان النصّ	العدد الرتبي
120	مكونات المنطقة السياحية ياسمين الحمامات	42
121	مكونات "مارينا" بياسمين الحمامات	43
121	"المدينة"	44
123	اهداف تهيئة المنطقة السياحية ياسمين الحمامات	45
124	الأطراف المتدخلة في التهيئة السياحية لمنطقة ياسمين الحمامات	46
124	آليات تهيئة منطقة ياسمين الحمامات	47
127	رتابة مثال التهيئة السياحية لياسمين الحمامات	48
130	المنطقة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي قبل تهيئتها	49
131	المنطقة الصناعية المينائية بمدينة "دنكارك"	50
134	الأطراف المتدخلة لمعالجة البور الصناعي في المنطقة الصناعية بالشمال - بادي كالي	51
134	الأطراف المتدخلة في تهيئة المنطقة الصناعية بالشمال - بادي كالي	52
134	المؤسسات الصناعية الجديدة بإقليم الشمال - بادي كالي	53
134	تواريخ نشأة بعض المتدخلين في التهيئة الصناعية لإقليم الشمال - بادي كالي بفرنسا	54
140	المنطقة الصناعية المينائية غدوش - قايس بالبلاد التونسية	55
142	ولاية سيدي بوزيد قبل تهيئة المنطقة السقوية	56
142	أهداف تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد	57
143	تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد 1985-199	58
145	بعض الأطراف المحلية المتدخلة في تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد	59
145	الأطراف المحلية الأخرى المتدخلة في تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد	60
145	الأطراف الاجنبية المتدخلة في تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد	61
145	آليات تهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد	62
147	التحولات الفلاحية لمنطقة سيدي بوزيد	63
147	الرهانات الاجتماعية لتهيئة المنطقة السقوية بسيدي بوزيد	64

فهرس الجداول الإحصائية

الصفحة	عنوان الجدول	العدد الرتبي
8	المقاييس الكمية والإدارية لتعريف المدينة في بعض الأقطار.	1
14	عدد النشيطين في الصناعة والمناجم ومجموع النشيطين في بعض المدن التونسية سنة 1984.	2
28	الحجم الحقيقي والنظري لبعض المدن في البرازيل	3
48	تراجم نسبة الفلاحين في بعض مناطق العالم المتقدم بين 1978 و 1998	4
60	تطور نسبة السكان الريفيين من مجموع السكان ببعض بلدان العالم	5
60	تطور نسبة النشيطين في الفلاحة ببعض بلدان العالم	6
68	معدل مساحة الضيعات لبعض الزراعات بالسهول الكبرى الأمريكية	7
97	تطور خصائص بعض الطائرات	8
97	المطارات الأولى في العالم حسب عدد المسافرين سنة 2003	9
97	المطارات الأولى في العالم حسب حمولة البضائع سنة 2003	10
98	الموانئ الأولى في العالم حسب حمولة البضائع المنقولة بالمليون طن سنة 2003	11
108	عدد المشتركين في شبكة الاتصالات بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2002	12
124	الأطراف المتدخلة في تكوين رأسمال شركة الدراسات والتنمية الحمامات الجنوبية	13
126	تطور طاقة الإيواء وعدد النشيطين في ياسمين الحمامات	14
127	الشركات السياحية الأجنبية المتصرفة في بعض الدزل بياسمين الحمامات	15
136	بعض الصناعات في إقليم الشمال - بادى كالي سنة 2003	16
146	المساحات السقوية العمومية وعدد الضيعات بولاية سيدي بوزيد قبل مشروع التهيئة وبعده	17
146	حصيلة تهيئة المنطقة السقوية بولاية سيدي بوزيد من 1985 إلى 1994	18
147	تطور المردود الفلاحي بالمساحات السقوية العمومية طن هك	19
147	درجة ملوحة المياه الجوفية بالمناطق السقوية العمومية سنة 2000	20

المراجع

- محمدّ الجديد، مسائل في الجغرافيا الحضرية، 1997، 558 ص.
- حافظ س،تهم، الرّيف والتّنمية، صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية، 1987
- حافظ س،تهم، شخصية الأقاليم الجغرافية التونسية، مركز النشر الجامعي، 1999، 333 ص.
- الحبيب دلالة، الاقتصاد الصناعي والمجال، سراس 1990، 314 ص.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، 2004، 285 ص.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان، وضع السّكان في العالم، 1993
- ملامح العالم الإقتصاديّة 2005
- Beaujeu Garnier (Jacqueline): Géographie urbaine, 1980, A. Colin 360 p.
- Belhedi (A): Développement régional, rural, local, 1996, C.E.R.E.S 351 p.
- Bonnamour (Jacqueline): Agricultures et Campagnes Dans le monde, 1996, S E D E S 320 p.
- Brunet (Roger): Les mots de la géographie, 1993, Reclus 518 p.
- Brunet (Roger): Les afriques au sud du Sahara, 1994, Belin Reclus 480 p.
- Brunet (Roger): Chine, Japon, Corée, Géographie Universelle, 1994, Belin Reclus 480 p.
- Chapuis (Robert) et Mille (Patrick): Systèmes et espaces agricoles dans le monde, 2001, A. Colin 320 p.
- Diry (Jean- Paul): Les espaces ruraux, 2002, Armand Colin 192 p.
- Géographie Seconde, Les hommes et la terre, Paris 1996, Bordas, 286 p.
- Géographie Seconde, Paris 1996, Galée, 207 p.
- Géographie Seconde, Paris 1996, Hatier, 288 p.
- Géographie Seconde, Les hommes et la Terre, 1996, Magnard 303p.
- Géographie Seconde, Les hommes et la Terre, 1996, Bréal 304 p.
- Géographie Terminales, L'organisation de L'espace Mondial, 1995, Magnard 368 p.
- Goussaut (Michel): Les grandes villes américaines, Paris 2000, A. colin, 191 p.
- Goussot (Micheline): Les Tiers Mondes, 1994, Le monde 239 p.
- Joyeux (Alain): Géographie Terminales, 2004, Hachette 351p.
- Kassah (A): Les oasis Tunisiennes, 1996, C.E.R.E.S 346 P.
- Le Beau (R): Les grands types de structures agraires dans le monde, 1986, masson 170 p.
- Manzagol (Claude): La mondialisation, Données, Mécanismes et enjeux, 2003, A. Colin 191 p.
- Michel (M): L'aménagement régional en France, 1994, Masson 235 p.
- Pelletier (Jean) et Delfante (Charles): Villes et urbanisation dans le monde, 1997, A. colin 194 p.
- Renard (Jean): Les mutations des campagnes, 2002, A. Colin 221 p.
- Verfaillie (F) et Stragiotti (P): La France des régions, 1996, Bréal 397 p.
- www.ins.tn
- www.insee.fr
- www.ifad.org
- www.yasmine.com.tn
- www.medinamediterranea.tn

فهرس المحتوى

الصفحة	المحتوى
2	التقديم
3	خريطة الكتاب
5	المحور الأول : المدن تنظم المجال
7	الدّرس 1 : وظائف المدينة
16	الدّرس 2 : التّراتب الحضري
29	الدّرس 3 : الشبكات الحضرية
34	الدّرس 4 : الحواضر الكبرى تنظم المجال العالمي
42	المحور الثاني : تنظيم المجالات الريفية
44	الدّرس 5 : وظائف المجال الريفى
65	الدّرس 6 : تنظيم المجال الريفى في العالم المتقدّم
79	الدّرس 7 : تنظيم المجال الريفى في العالم النّامى
91	المحور الثالث : شبكات النّقل والاتّصال ودورها في تنظيم المجال
93	الدّرس 8 : شبكات النّقل والاتّصال
106	الدّرس 9 : دور شبكات النّقل والاتّصال في تنظيم المجال
117	المحور الرّابع : التّهيئة التّرابية
119	الدّرس 10 : تهيئة منطقة سياحية
130	الدّرس 11 : تهيئة منطقة صناعية
142	الدّرس 12 : تهيئة منطقة سقوية
151	الفهارس